
عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى
صفوة
الألفاظ الكتابية
• الألفاظ البليغة بلغتنا الجميلة
• المترادفات والمتباينات اللفظية
• العبارات الملائمة للمناسبات السعيدة
• جماليات الألفاظ العربية (قديما وحديثا)
إعداد : عماد الشافعى
المركز العربى الحديث

عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى

صفوة الألفاظ الكتابية

إعداد

عماد حسن الشافعى

المركز العربي الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء الكتاب

كان لجدى يوسف أحمد الرفاعى ، فضلُ علىَّ فى رعايتى وتهذيبى بعد فضل الله تعالى ، ثم فضل والدىّ.

وكنت أُقدِّر فيه حكمته وخبرته ووعيه.

ولا أنسى يوم أن جاءنى بنفسه ليسترضينى بعد أن أخفق غيره ـ وكنت وقتئذ صبياً جموحاً عنيداً ـ وكنت قد عزمت ليلتها على ألا أبيت فى المنزل وجلست وحدى على جسر القرية (القناطر) فى الليل ـ والبرد ؛ أُحدّق ساهياً فى النجوم ، وفى الشجر ، وفى الماء.

وعندما جاءنى وطيَّب خاطرى بكلمات عدت معه .. موقف جليل لا أنساه له ماحييت .

فإلى روحه الطاهرة أهدى هذا الكتاب ،

عماد الشافعى

« تعلموا العربية .. فإنها من دينكم»

"عمر بن الخطاب"
رضى الله عنه

توطئــة

لا شك أن الفصاحةَ والبلاغةَ توءمان أنجبتهما قريحة العرب ، وكانتا ـ من ثَمّ ـ محطّ أملهم ومناطَ فخرهم. لهذا كان العرب ـ كما يقول الجاحظ ـ يفتتنون بألسنتهم ، إذ لم يكن لديهم ألذّ ولا أمتع من سماع كلام الأعراب .وإليك هذان الموقفان :

* تحدى أعرابى أعرابياً آخر ، فلم يلتفت إليه فقال له : يا هذا ، إياك أعنى . فرد عليه الآخر : وعنك أُعْرِضْ !.. (ايجاز وبساطة وروعة)

* وصاحت طفلة على أخيها تناديه: حسّان! أقْبِلْ؛ أبى يبّغيكَ ذا الحين أنظر الكلمات : أقْبِلْ ـ يبّغيك ـ ذا الحين .

أظن أنك أخى القارئ ستتساءل كما تساءلتُ : هل كان هذا اختياراً موفقاً للألفاظ للتعبير عن المعنى ، أم أنها السليقة واللسان الفصيح ؟

ولعلك تعلم ـ رعاك الله ـ أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم معجزاً ، فصيحاً بليغاً بلسان عربى مبين ، حتى أن أبا الوليد عتبة بن ربيعة عندما بعثه قومه إلى رسول الله ﷺ يحاول أن يخدعه عن غايته ، فمضى إليه وراح يكلمه بما هيّأ فى نفسه من كلام ، حتى إذا فرغ ، أخذ الرسول الكريم يقرأ عيله آيات من سورة « فُصّلت » . وعتبة منصت لما يسمع ، وقد بدا فى هيئة المأخوذ ، واضعاً يديه من وراء ظهره ، ثم عاد إلى قومه بوجه غير الوجه الذى ذهب به.

فلما سُئل : ما وراءك ؟!

قال : «ورائى أنى سمعت قولاً ، والله ما سمعتُ مثله قط ، ما هو بالشعر، ولا بالسحر ، ولا بالكهانه » .

والفصاحة والبلاغة ـ أخي القارىء ـ توءمان مختلفان .. كيف ؟

فالفصاحة هى تمام آلة البيان ، فهى تتعلق باللفظ دون المعنى ، بينما البلاغة هى انهاء المعنى إلى القلب

ويسمى الكلام فصيحاً بليغاً إذا كان واضح المعنى . سهل اللفظ ، جيد السبك ، غير مستكره فجّ ، ولا متكلف وخم.

وقد كان سيدنا موسى عليه السلام ، كما ذكر بعض المفسرين ، ذا لكنة أو لثغة فى لسانه تجعل قوله عسراً لا يكاد يبين ، ولذا عندما كلّفه الله تعالى بهداية قومه ، ومخاطبة فرعون وملئه ، قال مخاطباً ربه الذى يعلم السر وأخفى :

« وأخي هارون هو أفصح مني لساناً ، فأرسله معى رِدْءاً يصدقنى ، إنى أخاف أن يكذّبون ، قال : سنشدُّ عضدك بأخيك .. » القصص : ٣٤.

من هنا كانت أول آلات البلاغة ـ كما ذكر أبو هلال العسكرى ـ جودة القريحة ، وطلاقة اللسان . وأن من تمام آلات البلاغة : التوسع فى معرفة العربية ، والعلم بفاخر الألفاظ وساقطها ، ومتخيرها ورديئها .

فشرط البلاغة إذن :

« أن يكون المعنى مفهوماً ، واللفظ مقبولاً » .

وقد قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

« أنا أفصح العرب بيدَ أني من قريش » .

وقال أيضاً « إن من البيان لسحراً » .

وسأل يزيد بن طلحة أعرابياً« قُحّا » :أى منزلة عندكم عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فى الفصاحة ؟

فقال الأعرابى : فوق كل منزلة .

وبرغم هذا لم يمنعه طول باعه فى اللغه من أن يسأل عن كلمة « الأبّ»

فى قوله تعالى « وفاكهةً وأبّاً » ، ومعنى التخوف فى قوله تعالى « أو يأخذهم على تخوُّفٍ » ، ولم يدر ـ رضى الله عنه ـ ما الحرجة ، فقال يوماً : ابغوا لى أعرابياً واجعلوه من بنى كنانة ، فأتى براعٍ من بنى مدلج ، فقال له :
ما الحرجة فيكم ؟

فقال الراعى : الشجرة التى لا تصل إليها راعية ولا وحشية

(الاعراب الرواة)

وعلى بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ يُعَدُّ بروائع خطبه ونوادر شعره وحِكَمِه أستاذاً للفصاحة والبلاغة ـ دون منازع ـ لكل الأجيال .

(انظر نهج البلاغة)

ثم تبع الخلفاء الراشدين فى الولوع بالفصاحة والبلاغة خلفاءُ بنى أميه وبنى العباس ، حتى بَرِحَ الشوق يوماً بهشام بن عبد الملك إلى السؤال عن بيت من الشعر خطر بباله لم يدْرِ قائله ، وهو :

ودعا بالصبوح يوماً فجاءتْ قَيْنةٌ فى يمينها إبريقُ !

فبعث هشام إلى حمّاد الراوية يسأله عنه ، فقال حماد :هذا يقوله عدىّ بن زيد فى قصيدة له ، فاستنشده القصيدة ، فأنشدها ..

(وفيات الأعيان)

ويقول بشر بن المعتمر :

« من أراغ [1] معنى كريماً فيلتمس له لفظاً كريماً ، فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف » .

(البيان والتبيين)

(١) أراغ - يريغ : يريد .

ويقول أبو هلال العسكرى :

« أجود الكلام ما يكون جزْلاً سَهْلاً ، لا مكدوداً مُستكرهاً ، ولا متوعراً متقعراً» .

(كتاب الصناعتين)

ويقول الجاحظ :

« لا ينبغى أن يكون اللفظ عامياً ، ولا ساقطاً سوقياً ، وكذلك لا ينبغَى أن يكون وحشياً ، إلا أن يكون المتكلم أعرابياً بدوياً » .

(البيان والتبيين)

ويذكر البلاغيون بالاعجاب روعة التعبير القرآنى فى الآية الكريمة :

« ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، وأمه صِدّيقه ، كانا يأكلان الطعام .. » .

أى الأكل ، ومن ثمّ التغوُّطُ ..

وهذا قمة فى الإعجار البيانى .

تأمل ـ رعاك الله ـ اللفظ الكريم: « كانا يأكلان الطعام » للدلالة على المعنى السابق ، ثم أنظر إلى البون الشاسع بين ذاك التعبير القرآنى الراق ، وبين هذا التعبير البشرى ـ على روعته وحسنه أيضاً ـ فيما ذكره ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » أنه خرج هو وابن أبى عتيق ـ حفيد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ـ يتنزهان فرمى بقلنسوته . وتساءل الحفيد ؟!

فقال : ذكرت قول قيس بن ذريح صاحب لبنى :

أرى الإزار على لبنى فأحسده ... إن الإزار على ما ضمّ محسودُ !

(العقد الفريد)

فتصدقت بها على الشيطان الذى أجرى هذا البيت على لسانه ، فرمى ابن عتيق بدوره قلنسوته إعجاباً بالبيت وطرباً !

وقال ابن الأثير :

« إذا سئلت عن لفظة من الألفاظ وقيل لك : ما تقول فى هذه اللفظة ؟ . أحسنةٌ هى أم قبيحة ؟ تقول للسائل : اصبر حتى أعتبر مخارج حروفها ، ثم أُفتيك بما فيها من حُسْنٍ أو قبحٍ » .

(المثل السائر)

وقيل لشاعر شهير : ألا تستعمل الغريب فى شعرك ؟

فقال : « ذاك عيٌّ فى زمانى ، وتكلف منى لو قلته ، وقد رُزقت طبعاً واتساعاً فى الكلام ، فأنا أقول ما يعرفه الصغير والكبير ولا يحتاج إلى تفسير » .

(كتاب الصناعتين)

وقال س.ا. مونتيجو :

« من السهل فى فجر الشباب أن تحب الكلمات الجميلة ، تحبها حين تقرأها ، وتحبها حين تسمعها ، وتشعر حينئذ ـ كما يشعر كل المحبين ـ بنشوة عجيبة تبعثها فى نفسك الكلمة الجميلة. الجميلة لذاتها ، لجرْسها ، لمجرد رؤيتها مكتوبة على الورق » (A writer's notes on his trade) .

وبعد . .

أردتُ بهذه التوطئة ـ أخي القارىء ـ أمرين :

الأول : أن أرغّبك فى لغتنا العربية الجميلة ، إن كنت عنها راغباً ، فهى البحر الزخّار بالدّر واللؤلؤ .

أنا البحرُ فى أحشائه الدُّر كامنٌ   فهل ساءلُ الغواصَ عن صدفاته ؟

الثانى : أن أُرغّبك فى تناول هذا الكتاب « صفوة الألفاظ الكتابية » .

فعلك تكون من الشعراء أو الأدباء أو الكتاب ، أو حتى من العشاق الدارسين للغة ، أو من أولئك الذين يضنيهم كثيراً ، ويقضّ مضجعهم أحياناً البحث عن لفظة مناسبة لاستكمال جملة ، أو انتقاء بعض الألفاظ للتعبير عن معنى .

قدونك الكتاب . . .

مقدمة

الحمد لله الذى علم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبى الأكرم ، سيدنا محمد ، الذى أوتى الفصاحة وجوامع الكلم ، وكان فضل الله عليه عظيماً . وبعد

كنت أجلس ذات مساء فى ندوة الأدب بقصر الثقافة مع نفرٍ من الأدباء، ودار الحديث بيننا عن مفردات اللغة العربية وثرائها مقارنة باللغات الأخرى. وأثناء الحوار ـ وكان حواراً ودياً هادئاً ـ أبدى أحدنا أسفه الشديد على كتاب قديم كان قد عثر عليه قَدَراً فى إحدى المكتبات العامة،وأن من دواعى أسفه عليه وندمه أنه ألفَاه ـ أى الكتاب ـ متهرِّئاً قذراً،وملْقىً بإهمال بين أكوام من الأتربة وأشلاءٍ من الكتب بشكل يوحى بأن الكتاب فضلاًعن قدمِه ؛ حقيرٌ غث !

بيد أنه عندما تناوله وتصفحه وجده نفيساً قيماً عظيم الفائدة . وعندما قال إن هذا الكتاب يدعى « الألفاظ الكتابية » وأنه للهمذانى ، قلت مقاطعاً إياه ـ بعد أن تذكرت أنه وقع فى يدى من قبل .

هل الكتاب شكله كذا ، ويتكلم عن . .

(ووصفته له حسبما أسعفتنى الذاكرة) .

فرد قائلاً : نعم . نعم .. هو كذلك ، ولكن أين وجدته ؟

قلت : توجد منه نسخة بالمكتبة العامة بالمدينة ، وهى التى قرأت فيها .

فقال بإصرار : لو تمكنت من هذا الكتاب مرة أخرى لما تركته يفلت من يدى، ولدفعت للمكتبة أى مبلغ تعويضاً عنه . . ثم أردف مبرراً عزمه ـ أو حلمه : لأننى بذلك سأنقذ هذا الكتاب من الإهمال أو الضياع أو التلف !

فأثارتنى هذه الكلمات ، وفكرت فيها ملياً ، ثم حزنتُ على نفسى كثيراً لأننى لم أقدر هذا الكتاب النفيس وقتها حق قدره .

وفى الغد هرعت إلى المكتبة العامة باحثاً عن الكتاب فى الموضع الذى تركته فيه آخر مرة ، وعندما نقبّت عنه ولم أجد له أثراً طاش فكرى ، وخرجت من المكتبة واجماً وانياً حزيناً . وقلت لنفسى : آه .. لعل صديقى الأديب قد سبقنى إليه !

ومرت شهورٌ ذات عدد وأنا لم أنس أبداً هذا الكتاب .

وذات مرةدخلت المكتبة كعادتى ، وكانت دهشتى عظيمة وفرحتى أعظم عندما وجدت الكتاب أمامى على الرف ؛ كأنه وُضِع لتوه ، أو كأنما خرّ من السماء ! فحمدت الله عليه كثيراً ، واستعرته فوراً ، وصورته وغلّفته بغلاف أنيق يليق به . وأصبح هذا الكتاب من بعدها سميرى فى وحدتى ، ورفيقى فى سفرى ـ طبعاً بعد كتاب الله تعالى (القرآن الكريم) .وأذكر أننى عندما كنت فى مركز التدريب بالجيش كان هذا الكتاب لا يفارق جيبى . وفى ميدان الرماية كنت أخفيه تحت سترتى وأفتحه خلسةً وأقرأ فيه ريثما يأتى دورى فى الرمى .

وكان بعض الزملاء يعجبون من حرصى الشديد على المطالعة فى هذا الكتاب غدوًّا وعشياً . وعندما سمحت لبعضهم أن يطّلع عليه أبدوا إعجابهم به رغم احتوائه على ألفاظ غريبة وصعبة وكذلك عدم رصف ألفاظه وكلماته رصفاً متيناً جميلاً سلساً ، وكان هؤلاء الشبان من الدارسين اللغة العربية ومن العاملين فى حقل الترجمة .

كل هؤلاء الزملاء أدركوا ـ كما أدركت من قبلُ ـ أهمية وقيمة هذا الكتاب .

وعندما جلست إلى نفسى يوماً بعد فراغى من قراءته فى المرة الثالثة ؛تبيّن

لى ضرورة تنقيح هذا الكتاب وتهذيبه واخراجه فى صورة أجدى وأحسن ، وذلك بحذف ألفاظ وعبارات القرون الأولى منه ، وهى ألفاظ قديمة وعقيمة شأنها بيننا شأن عُملة أهل الكهف !

أعنى بذلك أنها ألفاظ صحيحة وفصيحة ولكنها مهجورة منذ زمن ، ولم يَعُدْ لها استعمالٌ أو تداولٌ فى عالمنا المعاصر ... لا على أقلام الكتاب ، ولا على ألسنة أُولى النهى من الأدباء والخطباء . وبذا يصبح الكتاب ـ بعد الحذف والتنقيح ـ واضحاً ميسوراً لا شَوْبَ فيه .

ولغتنا العربية لغةٌ ثريةٌ ، زاخرة بالكنوز ، ومليئةٌ بالكثير من الألفاظ المترادفة التى بها يمكن للمرء بها وصف أدقّ أحوال الأشياء والحياة .

وللعلم ـ هذه الألفاظ المترادفة ليست كلها بمعنى واحد ، وإلا لسموها المتساوية ، وإنما هى مترادفة بمعنى أن بعضها قد يقوم مقام بعض[1] .

إذ أن الجمال مثلاً والطول والبياض والنعومة والفصاحة تختلف أنواعها وأحوالها بحسب اختلاف المتصف بها ، فخصت العرب كل نوع منها باسم ، ولبعد عهدهم عنا حسبناها بمعنى واحد . وقس على ذلك أنواع المأكول والمشروب والملبوس والمفروش والمركوب .... ألخ

والنسخة الأصلية لهذا الكتاب مجهولة المثوى ، بيد أنه توجد بضعة نسخ أخرى مخطوطة محفوظة بمكتبات دمشق واستانبول ومصر . وقد طبع الأب لويس شيخو هذا الكتاب فى بيروت طبعة ثامنة سنة ١٩١١م، وهى النسخة التى عثرت عليها فى المكتبة العامة ، وطبعة مؤخراً د. السيد الجميلى فى بيروت طبعة أولى سنة ١٩٨٦ م. ولم أجد إختلافاً بين الطبعتين سوى سطور وألفاظ سقطت ـ سهواً أم عمداً لا أدرى ـ من الدكتور الجميلى فى نسخته المطبوعة حديثاً .

(١) احمد فارس الشدياق – الساق على الساق – ط مكتبة العرب بمصر.ص ١٢

وبراعة الهمذاني في هذا الكتاب لا شك واضحة لا تترك مزيداً لمستزيد .

وهذا الكتاب « صفوة الألفاظ الكتابية » ـ الذى بين يدى القارىء الكريم ـ هو النسخة القديمة للهمذاني بعد أن قمت بتهذيبها وتنقيحها ـ كما ذكرت آنفاً ـ وقد كنت أرجع إلى بعض المعاجم كلما دعت الضرورة إلى التثبت من صحة لفظ أو من ضبطه .

وكنت أُقدّم من الألفاظ ما يستحق التقديم وأؤخرُ منها ما يستوجب تأخيره حرصاً مني على إيقاع الجُمَلِ ، وتناسق الحروف ، وتناغم الكلمات ، ولكن ظلت أبواب الكتاب كما هي حسب ترتيبها في النسخة الأصلية .

وأحب أن أشير إلى أنه : نظراً لأهمية هذا الكتاب فقد أشاد به الأستاذ ابراهيم خورشيد في كتابه « الترجمة ومشكلاتها » ونصح بدوره العاملين في حقل الترجمة بالاستعانة في المفردات بكتابي : فقه اللغة « للثعالبى » و «الألفاظ الكتابية » للهمذاني (١) كما نصح الأستاذ الرافعي صديقاً له بحفظ الكثير من الألفاظ من كتاب « نجعة الرائد » لليازجى، و « الألفاظ الكتابية » للهمذاني (٢)

وعن هذا الكتاب قال أيضاً الصاحب بن عباد ـ وهو وزير وأديب استوزره مؤيد الدولة ثم أخوه فخر الدولة :

« لو أدركت « عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني » مصنف كتاب الألفاظ الكتابية لأمرت بقطع يده ! فسئل عن السبب ؟!

فقال :

« جمع شذور العربية الجذلة في أوراقٍ يسيرة ، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب ، ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير ، والمطالعة الكثيرة الدائمة . »

(١) ابراهيم زكى خورشيد – الترجمة ومشكلاتها – الهيئة المصرية العامة للكتاب . ص ٦٨

(٢) عن مقدمة « الألفاظ الكتابية » تقديم د • السيد الجميلي ص ٧

وأخيراً لا أنسى أن أشكر صديقى الأديب الذى بصّرنى ـ دون أن يدرى بقيمه هذا الكتاب ، بعد أن كنت قد تركته جهلاً منى بقيمته .

وأن أشكر أيضاً زملائى العسكر الذين أرشدونى ـ من حيث لا يشعرون ـ إلى حتمية اختصار هذا الكتاب وتهذيبه .

آمل أن يجد فيه القُرّاء والكتّاب بُغيتهم ، والله تعالى من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

عماد حسن الشافعى .

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى جعل توفيقنا لحمده نعمةً مضافة منه لنا فى سائر نعمه، وصلى الله على محمد صفوته من خلقه . وعلى آله الطاهرين .

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذانى الكاتب (١) .

« الصناعات مختلفاَت ، ولها درجات متفاوتات ، فمنها ما يرفع أهله ويشرفُهم ويغنيهم عن المساجلة والمكاثرة عن كرم المناسب وشرف المناصب ، ومنها ما يضع المحترفين له أشدّ الضعة » .

وهذه الكتابة من أعلى الصناعات واكرمها ، وأسمقها بأصحابها إلى معالى الأمور وشرائف الرتب .

جمعت فى كتابى هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كتّاب الرسائل والدواوين ، البعيدة من الاشتباه ، السليمة من التقعير ، المحمولة على الاستعارة والتلويح .

وهى ملتقطة من كتب الرسائل ، وأفواه الرجال ، ومحافل الرؤساء ، ومتخيرة من بطون الدفاتر ومصنفات العلماء . فليست لفظة منها إلا وهى تنوب عن أختها فى موضعها من المكاتبة ، أو تقوم مقامها فى المحاورة : إما بمشاكلة ، أو بمجانسة ، أو بمجاورة ؛ فإذا عرفها العارف بها وبأماكنها التى توضع فيها كانت له مادة قويةً ، وعوناً وظهيراً . فإن كتب عدة كتب فى معنى تهنئة ، أو تعزية ، أو فتح ، أو وَعْد ، أو وعيد، أو احتجاج أو جدلٍ أو شكر أو استبطاءٍ أو اعتذار ... أو غير ذلك ؛ أمكنه تغيير ألفاظها مع اتفاق معانيها وأن يجعل مكان : « أصلح الفاسد » « لمّ الشّعث » ومكان لمّ الشعث . رتق الفتق ، وشَعَبَ الصدع .. وهذا قياس فيما سواه من أبواب هذا الكتاب . وباللة التوفيق...

(١) اختصرت أيضا هذه المقدمة للضرورة .

باب فى معنى أَصْلح الفاسدَ

نقول : لمَّ فلانٌ الشعَثَ ، وسدَّ الثغرَ ، ورَقَعَ الخَرْقَ ، ورتق الفتْقَ ، وجَبَر الوَهْيَة والوَهْىَ ، وشعَبَ الصدْعَ ، ورأبَ الصدْعَ، وأقام الأوَدَ ، وسدَّ الخلَل ، ولأمَ الصدعِ ، (والوصْمُ ، والخَلَل ، والفساد ، والفتق واحد) وقوَّم الميَلَ ، وداوى السقم ، وحسَم الداءَ ، وداوى الأدواء ، وأصلح الفاسد ، وأصلح الخلل وجمع الشتات .

وإذا زدتَّ فى اللفظ قلت : رأبَ متبابين الصدْعِ ، وضَمَّ متفرق النَشر

وإذا زاد الفسادُ قلت : استوسَعَ الوهْىُ ، وتفاقَمَ الصدْعُ ، واستَنهرَ الفتْقُ ، واستشرى الفساد .

بابُ فى معنى صلُحَ الشئ

وإذا صلُحَ الفاسدُ قلتَ : استقامَ المائلُ ، وانْشعبَ الصدْعُ ،وانجبر الوهْىُ ، واندملَ الكلْمُ ، وارتتقَ الفتْقُ ، واعتدل الميَلُ ، وانحسَم الداءُ .

بابٌ فى معنى لا يُستطاع إصلاحُ الأمر

يقال للفاسد الذى لا يُقْدَرُ على إصلاحه وتلافيه واستدْراكه : هذا أمرٌ لا يُؤسى كَلْمُهُ ، ولا يرتق فتقه ، ولا يرفع وهيه ، ولا يرجى رأبه ، ولا يُلأَم صدْعه ،ولا يملَكُ استمراره. وتقول : هذا أمر أشدُّ فتْقاً من غيره وأعظم جرْحاً.

باب اعوجاج الشىء

تقول : اعْوَجَّ الشىءُ ، وأَوِدَ ، ومالَ ، وزَوِرَ ، وزاغَ ، وضَلِعَ وصَعِرَ، كلها واحدٌ . « والصَعَر فى الخدِّ خاصةً . قال تعالى « ولا تصعر خدك للنَّاس » وهو

ميْلِ العُنق من الكبْرْ والخُيلاء والجَنَفِ. ويقال: تأوّدَ الشئ أى اعْوَجّ ، وبه مَيَلُ (متحرك الياء) .

بابٌ بمعنى سلك طريقته

يقالُ : فُلانٌ يتقيّلُ أباهُ أى ينزعُ إليه ،ويتْلو تلْوَهْ ، ويَحْذو حَذْوَه ، ويَنْمو نَحوَهْ ، ويتبِع قَصْدَهُ ، ويقفُوا أثرهُ ، ويقتص أثَرهُ ، ويقَصُّ أثرهُ ، ويقْتفى معالمه، ويتخلّق بأخلاقه ، ويتحلى بحلْيته .

ويقال : فلانٌ يتقيّضُ أباهُ ويتصيّرهُ ، ويأخذُ مأُخَذَهُ ، ويحذو مثالَهُ ، ويسْتَنهج سبيلَهُ ، ويسلكُ منهاجه ، ويهدى هدْيه . وفلانٌ يأتمُّ بفلان ويقتدى به ، ويتأسّى به ، ويأتي به ، ويطأُ مواقعَ قدمه ، وموطىء سيرته ، ويستنُّ بسنته ،

يقالُ : فلانٌ قدوة فى هذا الأمر وإمامٌ وأسوة . وفلانٌ منارٌ للعلم ، وعَلَمٌ للحقِ، ونور يستضاء به ، والأئمة نجوم يهتدى بها .

ويقال : هما مِثلانْ ، وتوءَمان ،وسيّان .

بابُ الفحصُ عن الأمر

تقولُ : فحَصْتُ عن الأمْر فحْصاً، وبحثتُ عنه بحثاً ،ونقّرتُ عنه تنقيراً،وفتّشتُ عنه تفتيشاً ، ونقّبتُ عنه تنقْيباً ، وسألتُ عنه أحْفىَ مسألة ، وفَلّيتُ عنه فَلْياً .

ويقال : أحَفْى فلانٌ فى المسألةِ ، وأمْعَنَ فى الفحصِ ، وتعمّق فى البحثِ

بابٌ فى اللَّوْمْ

يقالُ : لُمْتُ الرجلَ لوْماً ، وعذلته عَذْلاً ، ولحيْته لحياً ، وأنّبتُه تأنيباً ، وقرّعتْه تقريعاً، وفنّدتُه تفنيداً ، ووبّخته توْبيخاً ، وبكّتَه تبكيتاً ، وعنّفته تعنيفاً .

فهى المعاتبةُ ، ثم اللَوْمُ ، ثم التّقريع ، ثم التّوبيخُ ، ثم التأنيبُ

ويقالُ : استندم الرجلُ ، واستلأم ، وألاَمَ إذا فعل فعلاً يُلام عليه ؛ فهو مليم،ما زلتَ أتجرّع فيكَ الملائم ، والملاوِمَ واللوائم أيضاً .

بابٌ فى التوبة

يقالُ : تابَ الرجلُ من ذْنبه ، وأناب يُنيبُ إنابةً وأقْلع عنه إقلاعاً، ونَزَعَ عنه نُزوعاً ، واستفاقَ استفاقةً ، وارْعَوى ارعواءً ، وانتهى انتهاءَ ، وارْتَدَعَ ارتداعاً وانْقمع انقْماعاً ، وانْزَجرَ انزجاراً .

ويقالُ: غَسَلَ إساءَتَه ، ومَحَا ذَنْبه ، وعفا على ما كان من جُرْمه ، وأعْتبَ يَعْتبُ اعتاباً ، « الإسم العتْبى ، وهى المُراجعة » .

وتقولُ إذا رجع عن توبته : ارْتدَّ ، وانتكثَ ، وارتْكَسَ ، ونكَصَ على عقبْيه

بابُ التمادى فى الضلال

يقالُ : تمادى الرجل فى غيِّه ، وأوضَعَ فى جهله ، وأوْجَف فى غيه، والإيجاف والإيضاعُ : السير الشديد ، وتلاجَّ وسَدَرَ فى غيهِ ، وانهمكَ فى غوايته ،وتتابع فى عمَايته ، وتاه فى ضلالته ، وأصرَّ على باطله ، ومضى فى عَمايته ، وتردَّى فى جَهالته ، وتهافتَ فى ضلالته ، وجَمَحَ فى غوَايته ، وضرب فى غَمرته ،وأمْعَنَ فىَ إساءته ، وتَسكع فى باطله وطَمّته ، وتردَّى فى

غِوائه، وضرب في عَشْوَائه .

أجناس المصِرِّ : المصرُّ ، والمتمادي ، والمتتابِعْ ، والمُتهافتُ ، والسادِرُ ، والجامحِ ، والمُوضِع ، والمتردِّي ، والمُمْعِن ، والتائه ،والمُتهوِر ، والمُتهوك ، والمُنهمك على غيِّه،وغِوايته ، وعَمايته ، وجهالته ، وباطله، وضَلالته، وعَشْوائه ، وسَكْرَته ، وحيرتِه.

بابُ العَفْــو

تقول: عَفَوْتُ عن فلانٍ ، وصَفَحْتُ عنهُ . وتجافيتُ عنه ، وتغاضيتُ عنه، أي تغافلتُ عنه ، وأغْضَيتُ عنه جفْني ، وأغضيتُ عليه جَفْني ، وتَغَمَّدتُ ذَنْبَه ، وتغابيتُ عن ذنبِه ، وتجاوزت عنِ ذنبه . وأَقَلْته من عَثْرته، وأَنْهضتهُ من كبوَته ، وأَشَلْتُهُ من صرْعَته . يقال: شال الرجلُ إذا ارْتفع ، وَشَلْته أنا أي رَفعتهُ .

ويقال : نَعشتهُ من سقْطتِه ، وأنهضتهُ من ورْطَتِه ، وأبقيتُ عليه ، وكظمتُ غيظي .

بابُ الجَــزاء

يقال : اقتصصتُ مِن فلانٍ اقْتصاصاً ، وانتصرتِ منه انتصاراً ، وانتقمتُ منه انتقاماً ، وعاقبته آلَمَ عقوبةٍ « منَ الأَلَمِ » وفلانٌ أَلْوَمُ الناسِ ، « من اللَّوْمِ » . وقد لاءَمَني الدواء « من الملائمة » أي وافقني .

ويقالُ : عاقبتُ فلاناً أَوْعَظَ العُقوبة ، وأَرْدَعَ العقوبة،وأزجر العقوبة، وأنْكَلَ العقوبة ، وأنكأ العقوبة .

ويقالُ : عاقبته عقَوبةً مؤلمة ، وناهكةً ، ورادِعة ، وزَاجِرة ، وواعِظَة . ونَكَّلْتُ به ، ومثلث به مُثْلَةً .

« والمقتص ، والمنتصر ، والثائر ، والمنتقم واحد » ، وجعلته مثلاً مضروباً ، وأحدوثةً سائرةً ، وعبرةً ظاهرةً ، وعظةً بالغةً . وتقول : جعلته حديثاً للغابر ، وأعجوبةً للناظر ، ومثلاً للسامع ، وعبرةً للمتوسم ، وعظةً للمتفكر .
« المتدبر ، والمتفكر ، والمتأمل، والمتوسم واحد »

باب الزَّلة والخطأ

يقال في الخطأ : كان ذلك من فلان زلةً ، وهفوةً ، وعثرةً ، وسقطةً، وفلتةً ، ونبوةً ، وكبوةً ومن الأمثال في هذا الباب : « قد يعثر الجواد ، ولكل جواد نبوة ولكل صارم نبوة، ولكل عالم هفوة» .
ويقال : هو قليل السقاط أي العثرة . فاما السقط فهو رديء المتاع . وفي العمد تقول : فلان مأخوذ بجرمه ، وجنايته ، وجريرته وجريمته ، وخطيئته ، وذنبه .
ويقال : أخطأت إذا أردت شيئاً فأصبت غيره ، وخطئت من الخطيئة .

بابُ اللُّوْم

يقال : فلانٌ لئيمُ الظَّفر ،ولئيمُ القُدرة والغَلَبة أيضاً ، وسيءُ المَلَكة، ويقال فعل ذلك بلؤم قدرته ، ودناءة ظفره ، وسوء ملكته . ويقال : فلان في قبضتك وحوزتك ، وملكتك ، ومملكتك ، وسلطانك . وحيزك ، وتحت يدك . يقال : هو ملك يمينه ، وملكة يمينه ، وتحت أمره .

بابُ أسماءُ الثأر

يقال : بين القوم طائلةٌ ، وترةٌ « والجمع طوائلُ وتراتٌ » . وثأرٌ« والجمع أثآر » . يقال ثأرت بالقتل ثؤوراً إذا قتلت قاتله أو طلبت قاتله، فأنا ثائر. وكذلك

أبأتُ به والمطلوبُ الثأر . يقال فلانٌ ثأرى الذى أطلبُ ، والمثأورُ به القتيلُ. ويقال وَدَيْتُ القتيلَ ديةً - وسُمّيت الدية عقْلاً لأنها تعقِلُ الدماءَ - وعقَلْتُه عقْلاً . وباءَ بالإثم إذا احتمله واعترف به ، ويقال ذهب دم فلان هَدَراً باطلاً ، وذهب دمه أدراجَ الرياح ، وهدرَ دمه وأهدرته أنا ، وذهب دمه طلْفاً وطَليفاً وفرْغاً. وطُلّ دمه فهو مطلول .

باب فى الحقد والضغينة

يقال: في صدْرِ فلانٍ عليك حِقْدٌ ، وضِغْنٌ ، وضَغينةٌ ،وسخيمةٌ .«والجمع أحقادٌ ، وأضغان ، وضغائن ، وسخائم ، ودمنة وإحنة ، والجمع دِمَن وإِحَن »

يقالُ: استثار هذا الأمرُ دفينَ حِقْدِه ، وكمينَ ضِغْنه ، واستخرج أضْغَانَ صدره ، ويقال فيه غِلٌ ، وغمر ، ووغْر .

فلانٌ وَغِرُ الصدر ، وواغر الصدر . ويقال : فى صدره حَزَّةٌ وهو ماحزَّك فى شيء ، والحزازة تأثير الحزن ، وما أصابك من شدة ، والجمع حزازات .

وتقول : أضغنتُ فُلاناً ، وأحقَدته ، وأوْغرتُ صدره ، وأضْرمتُ غيظه وبينى وبينه شأنٌ ، وعَدَاوةٌ ، وبَغْضاء . وفى قلوبهم تغلى مراجلُ العداوة ، ونار البغضاء . وهذه صدور وَغِرة .

وفى الأمثال : عند الشدائد تذهب الأحْقادُ ، والمحنُ تذهب بالإحَن .

بابُ الغيظ

يقال : غَضبَ الرجلُ غَضَباً ، واغْتاظَ اغتياظاً ، وتلظّى تلظّياً ، وتضرّم تضرُّماً ، واضْطرَمَ اضطراماً ، واحتدمَ إحتداماً ، وامتعض امتعاضاً ، وتلّهب تلهُّباً، واستشاط إستشاطةً . ويقال : تَذمَّرَ ، وذَئِرَ ، وقد هاج هائِجه ، وفار فائره ،

ووجدتُه مَغيظاً مُحْنَقاً ذئراً . « والحفيظةُ : الغضب » ويقال : أحْفظَه ذلك أي أغضبه ووجدته قد مُلِيءَ غَيْظاً وحِقْداً ، والعَتْبُ أدنى الغضبُ والمَوْجَدَةُ بعدَهُ ، والسخطُ فوقَ ذلكَ .

باب إسكان الغيظ

أَمَتُّ ضِغْنَهُ ، وأذْهبتُ حِقْده، وأطفأتُ نار غَضَبه ، ونزَعْتُ سَخيمةَ قَلْبه ، وأخرجْتُهُ عن غَيْظه .

ويقال عَتَبَ عليَّ صديقي عَتْباً ، فأَعْتَبْتُه ـ أي أرضيته . وَوَجَدَ عليَّ أبي مَوْجِـــدةً؛ ولا صبرَ لي على مَوجَدتِه . وسَخِطَ السلطانُ على زيدٍ سُخْطاً (ولا يكون السخطُ إلا ممن هو فوقك)

وتقـول : حرَّضتُ فـلاناً على كـذا تحريضـاً ، وَحرَّضتُه على فـلانٍ إذا حَمَلْتُه على إيذائِه والإساءةِ إليه .

باب الثَّلْب والطعن

تقـولُ : مـازالَ فـلانٌ يذكـرُ مَعايبَ فلانٍ ، ومَثالِبَهُ ، ومَسَاوِيَهُ ، ومَشَاينَهُ ، ومَخَازِيَهُ ،ومَعايرَهُ ، ومَقَابحَه ،ومقـاذِرَهُ، ومَنَاقصـه ، ومساءَتَه، وسوآته. ويقـال : ثَلَبَ فُلاناً، وتنقَّصه ، وعابَه ، وجرحه ، وسـمَّعَ به ، وندَّدَ به ، وزرى عليـه زرياً ـ إذا عابَهُ ، وأزْرَى به إزْراءً ـ إذا صغَّره.وقَدَحَ فيه،ووقَعَ فيه، وطعَنَ عليه ، ونقَمَ عليه.

(والفُحْشُ ، والقَذَعُ ، والرَّفَثُ ، والخَنَا ، القَبيحُ من الكلام) .

(والإزْراءُ ، والطعنُ ، والقَدْحُ ، والتعييرُ . في طريقٍ واحدة) .

يقـالُ : فـلانٌ بَذِيءُ اللسـان وسبَّابٌ . وتقـولُ : قـد كـانت من فـلانٍ قوارِصُ، ونواقِرُ ، وشتَائِمُ .

باب فى المدح

تقول : أطْرَيتُ الرجلَ ، ومَدَحْتُهُ ، وقَرَّظتُه، وذَكَّيتُهُ فى الدين . ومازال فُلانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فلانٍ، ومناقِبَه وفضائِله ، ومَحامِدَه ، ومكارِمه ، ومساعِيه ، ومفاخِره ومآثِره ، ومعالِيه .

باب البعد وما يجانسه

بَعُدَت الـــدارُ بيننَا ، ونَزَحَتْ ، وشَسَعَتْ ، وشَحَطَتْ ، وشَطَرَتْ ، وشَطَنَتْ ، وعَزَبَتْ ، وشَطَّتْ ، وتَرَاخَتْ ونأَتْ .

(والبعيد ، والنَّازِحُ ، والنَّائى ، والشَاسعُ والشَاطِنُ ، والشَاطِرُ ، والقَاصِى ، والعَازِب، والغَارب واحد)

وتقولُ: بَعُدَتْ نَوَاهُمْ وانشَقَّتْ عَصَاهُمْ ـ إذا تَفَرَّقوا، وقد استَقَرتْ نَواهُم ـ إذا أقاموا .

ويقال : سفرٌ شاسِعٌ ، وبلدٌ طَرُوحٌ ، ومكانٌ سحيقٌ ، ومزارٌ قاصٍ ، ومَحلَّهٌ نازِحةٌ ، وخطْوة نائِيةٌ ، ودار متراخِيةٌ ، ومسافه شاسعةٌ .

باب فى قرب المسافة والخطوة

يقال : قَرُبَتْ الدَّارُ بيننَا ، وتَدَانَتْ ، وَكَرَبَت، وَكَثَبَتْ ، وَزَلَفَتْ . وقَرُبَتْ الخُطْوة بيننا وهى المسافة .

(والخُطْوةُ ما بين الرِّجلين ، والخَطْوَةُ الفعلةُ الواحدة من خَطَوْتُ)

ويقال : فلانٌ بِقُرْبي ، وبمرأى منى ومَسْمَع أى حيث أراهُ وأسمعهُ .

ويقال : أَزِفَ الرَحيل ، وآنَ ، وحَانَ ، وحَمَّ .

باب فى التقصير

ضَجَّعَ فلانٌ فى الأمرِ ، وَفَرَّطَ ، قصَّرَ ، وأَقْصر ، وفتَّرَ ، وتَرَاخَي ، وتَهَاوَنَ ، وَوَنَى ، وفَشِلَ . (والتقصير ، والتفريط ، والتعذير ، والتضجيع ، والتوانى والتهاون ، الإغفال ، والفتور بمعنىً واحد) .

باب فى الجد والسعى

جَدَّ فُلانٌ فى الأمرِ ، واجْتهدَ ، ودأَبَ ، ولم يألُ ، ولم يأْتَلِ ، ولم يَنِ ، وبذَلَ وسعَهُ وطاقَتَهُ ، وصرفَ فى الأمر عنايتَهُ ، وحاوَلَ جَهْدَ استطاعته ، واستنفد وسعَهُ ، وأفرَغَ مَجهودَهُ ، ولم يأل فى الأمرِ جُهْداً .

باب انتظام الأمر

يقالُ : قد انْتَظَمَ لفُلانٍ التَّدبيرُ والأَمْرُ ، واتَّسَقَ ، واطَّرَدَ ، والْتأَمَ ، واستَتَبَّ ، واستَقَامَ ، وتَهَيَّأَ .

باب التواتر وضده

يقالُ : تَوَاتَرتْ الكُتبُ بيننا ، وتَرَادَفَتْ ، وتتَابَعَتْ ، وتَعاقَبَتْ ، وتَدَارَكَتْ وتَوَاصَلَتْ ، وتهافتَتْ ، وتكَاثَفَتْ ، وتوالَتْ .

وضدُّ ذلكَ : تأَخرَتْ الكُتُبُ ، وتبَاطأَتْ ، وتبَاعَدَتْ ، وتَرَاخَتْ ، وانْقَطَعَتْ ، وغَبَّتْ ، وراثَتْ ، وسَقَطَتْ .

ويقالُ : تَهَالَكَ الناسُ عليه ، وانْثَالُوا عليه إذا تَتَابَعُوا إليه ، وأَقْبَلُوا جَمَاعَاتٍ وشتَّى ، ووِحْدَاناً ومثْنَى .

باب التباس الأمر

يقـــال: الْتَبَسَ الأَمْرُ ، واشْتَبَه ، واخْتلط ، والْتَبكَ، والْتَاث ، والْتوى واسْتَعْجَمَ، واستَبْهَمَ، واسْتَغْلَقَ ، وغَمَّ ، وَخَالَ ، وضاق(ولا يَخيلُ أى لا يشتبه) .

ويقـال : فُلانٌ على غُمَّة من أمـره ، ولَبْس من أَمـره ، وفي حيْرة من أمـره ، وقـد تَحَيَّـر في أمـره وتَاهَ ، وضَلَّ. (والشبهة ، والغمّة ، والعشوة ، والحيـرة ، والعَميَّة، والعَمَاية واللبس، واحد) .

باب وضوح الأمر

تقـول: قـد انكَشَفَ الأَمـرُ ، وَوَضَحَ ، وعَلَنَ ، وبَانَ ، وأَشْرَقَ ، وأَزْهَرَ، وأَسْفَرَ ، وأَنَارَ ، وأَضَاءَ وأَبَانَ ، واستَبَانَ ، وانجلى .

يقالُ : قد افْتَرَت الأُمورُ عن كذا ، وأَسْفَرتْ ، وانْجَلَتْ .

ويقال : أَبَانَ الأَمْرُ يبين إذا تَبيَّنَ ، وبَانَ إذا بَعُدَ .

وتقولُ : قد وَقَفْتُ على حقيقة الأَمرْ ، وجَلِيَّة الأمر وتبيانه ، وقد أَحْقَقْتُ الأَمْرَ إذا جعلْتَهُ حقاً ، وحقَّقْته إذا تيقَّنْته .

وتقــول : أنارتِ الشبْهَةُ ، وأَسْفَرتْ الظُلمــةُ ، وبَرِحَ الخفَاءُ ، وانكشفَ الغطاءُ ، وزَالَ الإرتيــابُ، ولاَحَ المِنْهــاجُ ، وَوَضَحَ الحق ، وحَصْحَصَ ، وأَبَانَ اليَقينُ ، واستوى المَسْلكُ .

باب اعتياص الأمر وصعب المرام

تقول : قد اعْتَاصَ عليه الأمرُ أى الْتَوىَ فهو مُعْتَاصٌ ، وتَوعَّرَ فهو مَتوعِّرٌ ، وتَعذَّرَ، وتَعسَّرَ ، وتَشدَّدَ ، وتأبى وتَلكَّأَ . وتقول عَسرَ عليه الأمر ، وعَسِرَ ، فهو عَسيـر ، وتلكَّأَ عن الأمرِ تَلكُّؤاً أى تَباطأَ عنه ، واسَتصعبَ فهو مستَصْعَبٌ ،

وامْتنعَ فهو مُمْتَنِعٌ ، وأَعْيَا وتعيًّا وتَعَايا .

وتقول: هذا أمرٌ مَنِيعُ المطلبِ ، صعبُ المرام ، بعيدُ المُتناولِ ، عَسِرُ الخُطَّة، وَعْرُ المُلتمسِ ، صعبُ المُزاولةِ ، وعزيزُ المطلبِ ، وكؤودُ المطلبِ ، وشديدُ المِراسِ.

ويقال : مطلبٌ وعرٌ ، وطريقٌ وعرٌ (ولا يقال وعِرٌ).

باب فى إنقياد الأمر

يقالُ : قد تَسَهَّلَ له الأَمْرُ ، وتيسَّرَ له ، وانْقَادَ له ، وواتَاهُ . وهذا أمرٌ قَرِيبُ المُتَناوَلِ ، دَانِي المُلتَمسِ ، سَهْلُ المُرام ، سَلِسُ المطْلَبِ .

وآتاهُ الأمرُ عَفْواً صَفَوْاً ، ولم يَمُدَّ إليه يَداً ، ولا تَجَشَّمَ فيه مَشَقَّةً ولا خَاضَ فيه غَمْرَةً .

باب فى كرم الأصل والمَحْتَد

فلانٌ كريمُ المَحْتِد ، والمنصب ، والمَنْبِتِ والمغْرِسِ ، والعُنْصِرِ (والجمع المَحَاتِدُ ، والمنَاصِب ، والمَغَارِس ، والعناصِر) (والأَرُومة ، والأُبُوة ، والجرثومة ، والمُنتمِي واحدٌ).

ويقالُ : هو رَاسِخُ النَسَبِ ، مُتَنَاسِقٌ فى الشرَفِ ، كريمُ الآصِرَةِ .

باب فى التسامى والشرف

يقالُ : فُلانٌ غُرّةُ مُضَرَ أو غيرها من القَبَائِلُ . وسَنَامُهَا . وهو فى ذُرَاهَا وذُرْوتِها .

وفلانٌ زَعِيمُ قَومه ، وفتي قَوْمه ، ولِسانُ قَوْمه ، ووَجْهُ قومه ، وعَمِيدُ بَيته ، وقَرِيعُ أهلِهِ ، وتقول : هو نِظَامهم وقِوَامهمْ ، ومِلاَكُ أَمرهِم ، ومَلْجأُهم ومَعقِلُهم الذى

إليه يلجأون .

وتقول: هو شهاب قومه الساطع ، ونجمهم الثاقب وبدرهم الطالع، وسهمهم النافذ . وتقول : قد طال قومه ، وفاقهم ، وزانهم ، وسادهم ، وبذهم وفضلهم ، ورجحهم ، وسبقهم .

باب النسب

تقول : فلانٌ قريبي ونسيبي ، وإنما نحن فرعا نبعة ، وغصنا دوحة، وسليلا أبوة ، وركيضا أمومة ، ورضيعا لبان ، ويقال : هما أخوا صفاء ، وسليلا وفاء ، وأليفا مودة ، ورضيعا أخوة ، وقريعا خلة ، وخدنا مخالصة .

ونشأ فلانٌ وفلانٌ في عشيٍّ ، ونجلتهما أبوة ، ونتقتهما أمومة . وهما ينتسبان إلى جرثومة واحدة .

باب القرابة

تقول : أسرة الرجل ، وعشيرته وأهله ، وبينهم وشيجة رحم ، وآصرة رحم ،وتشابك رحم . وبينهم قرابة ، ووشيجة ، وآصرة ، ورحم (والجمع وشائج وأواصر) وصهر ، وبينهم خؤولة . وبينهما واشج قربى .

ويقال : أنت أخي في نسب الأدب ، وبيني وبينه نسب الرضاع ، ونسب المودة ، ونسب الصناعة ، ونسب الكلالة ،

ويقال : هؤلاء أصهار فلان ، تريد قوم زوجته ، وهم أحماء فلانة ، تريد قوم زوجها .

بابُ الانتسابْ

يُقالُ : إنْتَمَى فُلانٌ إلى أَبٍ ، وانْتَسَبَ ، واعْزَى.. وانْتَحَلَ قَبيلَةً تَحقق بها وَاخْتَارَهَا ، وتَنَحَّلَ (بالحاء) إدَّعَاها وليسَ منها .

ويقالُ : عَزَوْتُ فُلاناً إلى أبيه ، أَعْزُوهُ عَزْواً ، وَعَزَيْتُه أَعْزِيه عَزْياً . ويُقالُ للرجلِ يَدْخُلُ القبِيلةَ وليسَ منها : دَعِيٌّ ، ومُلْحق ، ومنوطٌ ، ومسند .

باب التجربة

يقالُ : جَرَّبْتُ الرَجُلَ ، واخْتَبَرْتُهُ ، وامتَحَنْتُهُ وسَبَرْتُهُ ، وبَلَوْتُهُ ، ويقالُ : اسْتَشَفَّهُ، واستَبْرَأَهُ ، واحْتَنَكَهُ . وبَلَوْتُ الرجلَ بَلْواً إذا جرَّبتُه (وبلاه الله إذا أصابه ببلوى ، وابْتَلاهُ مثله ، وأَبْلاهُ اللهُ بَلاءً جميلاً ، وفلانٌ بِلْوُ سَفَرٍ ، وقد أَبْلاهُ السفر) . وهو الابْتلاء . والاختبار . والامْتِحان . والتجربة .

باب الرجوع من السفر

يقالُ : رَجَعَ فُلانٌ من سَفَرِه رُجُوعاً،وكَرَّ كُروراً،وعَادَ عَوْدَةً.وآبَ أَوْبةً وإياباً، وقَفَلَ قُفُولاً (ولا يسمي السفر قافلةً إلا إذا كانوا منصرفين إلى منازلهم)،وانْصَرَفَ انْصِرَافاً ، وانْقَلَبَ انقلاباً .

ويقالُ : أَثَابَ القَوْمُ بعد انْهِزامِهِم وثابوا ، وعَطَفُوا بعد مُضِيِّهِمْ .

ويقالُ : كانت لفُلانٍ رَجْعَةٌ إلى مَنْزِلِه ، وعَوْدَةٌ ، وقَفْلَةٌ وأنا مُنتظرُ رَجْعَةِ فُلانٍ ، وأَوْبَتِه وكَرَّتِه.

باب الفقر

افْتَقَرَ فُلانٌ فهو مُفْتَقِرٌ ، وأَعْوَزَ فهو مُعْوِزٌ ، وأَعْدَمَ فهو مُعْدِمٌ ، وأَمْلَقَ فهو

مُمْلَق ، وأقْتَرَ فهو مُقْتِرٌ وأحْوَجَ فهو مُحْوِجٌ ، وأقَلَّ فهو مُقِلٌّ ، وأكْدَى فهو مُكْدٍ ، وأزْهَدَ فهو مُزْهِد ، وأنْفَدَ فهو مُنْفِد ، وعالَ فهو عائل ، وأضاقَ فهو مُضِيق .

ويقالُ : هو زَهيدٌ قليلٌ .

ويقال : تَرِبَ الرَجلُ إذا لصِقَ بالتراب من الفقر ، وأتْرَبَ الرجل صار له من الأموال بعدد التراب .

أجناسُ الفقر : الفَاقَةُ ، والخَصاصة ، والمَتْرَبَة والمَسْكَنَة والعُسْرَة والعَيْلَة ، والحَاجة ، والإمْلاق . والضِيقة .

يقالُ : عَالَ الرجلُ عيْلةً أذا افْتَقَر ، وأعَالَ إعالَةً إذا كَثُرَ عيالُه . وعُلْتُ أنا من العيالِ أعُولُ . وعِلْتُ أعيلُ من الحاجة والفقرِ .

باب الاستغناء

ويقالُ : استَغْنَى الرَجُلُ فهو مُسْتَغْنٍ ، وأتْرَبَ فهو مُتْرِبٌ ، وأثْرَى إثْرَاءً فهو مُثْرٍ ، وأكْثَرَ إكْثاراً فهو مُكْثِرٌ ، وأيْسَرَ فهو موسر ، وأوْسَعَ فهو مُوسِع .

و يقال : إرْتَاشَ الرجلُ بعد فَقْره ، وانْجَبَرَ ، وانْتَعَشَ ، واسْتَوْفَر صار له وَفْرٌ . أجناسُ الغِنى : الثروة . والمَيْسَرَة ، والسَّعَة ، والثَراء ، واليَسَار ، والوَفْرُ .

بابٌ في الطمع

يقال : إستَشْرَفَ فلانٌ للأمر يَطْمَعَ فيه ، وتَطاوَلَ له ، واشْرأبَّ إليه ، وسَمَا إليه ، ورمَى بطَرْفه إليه ، وطَمَحَ ببصره نحوه ، وفَغَرَ فاه نَحْوَه ، وتشوَّفَ للفتنة ، وتَطَّلع لها ، وتشرَّفَ لها .

وتقول : فيه حِرْصٌ . وجَشَعٌ . وطَمَعٌ ، واسْتِكْلابٌ ، وشَرَهٌ .

باب في القناعة

تقول : مع الرجلِ قَنَاعَةٌ ، ورِضىً ، وعِزَّةُ نَفْسٍ ، وعُزُوفُ نفسٍ . ويقال هو عَفيفُ الجَيْبِ ، نزيه النفسِ ، نقيُّ الجيبِ ، عفيفُ اليدِ ، بعيدُ الطعْمة ، عفيفُ الطعْمة . (والطعمة وَجهُ المكسب) . ويقال : فلانٌ عيوفٌ إذا كان يَعَافُ الدنَسَ،وعَافَ الشيءَ وعَافَ الطير عِيَافَةً وعُيوفاً إذا تَجنبه وكَرِهَهُ .

باب النَّوَالُ والصلَةُ

تقال: وَصَلْتُ فُلاناً من الصلَة ، وأَجزتُهُ من الجَائِزة وحَبَوْتُهُ من الحِبَاء، ومنحتُهُ من المِنْحَة ، وأَنلتُهُ من النَوالَ والنائِلِ ، وأَفْضَلتُ عليه من الفَضْلِ ، وأَجْدَيتُ عليه من الجدوى ، وأَحْذَيتُهُ من الحُذيا ، (وهي العطاءُ والمِنح والصلاتَ والجوائز والفوائد) . ويقال : ما أَخلاني فلانٌ من عوائده ، ومعاونه ، وفوائده ومواهبه ، وجوائزه وعطاياه ، وهباته ، وصلته .

ويقال : أجزلتُ له من العطيَة إذا أَعْطيتُهُ جزيلاً ، وأسنيتُ له من العَطِيَّة إذا أَعطيتُهُ سنيّاً ، ورَضَخْتُ له إذا أَعطيته رَضْخاً قليلاً ، وأَوتحتُ له إذا أعطيته وَتْحاً يسيراً . وتقول فيما تولي الرجلَ من خيرٍ ونعمةٍ ، وصنيعةٍ ، ومعروفٍ ويد: أوليتُ فلاناً خيراً ، وخوَّلتُهُ نعمةً ، واصطنعت إليه معروفاً .

وتقولِ : باركَ اللهُ لكَ فيما أُعطيتَ من هذه الكرامةِ ، وأُوتيتَ ، ومُنحتَ، وخُوِّلتَ ، وسُوِّغتَ .

وتقول : ما خَلَوتُ من صنائعه ، ونِعَمه ، ومِنَنه ، وأَياديه وإحْسانه .

باب أماراتُ الأشياء

النصر ، وشواهدُ النصر ، ودلائلُه ، وشواكلُه ، ولوائحُه . وهذه مخايلُ الخير ، وآثاره ، وأعلامه ، وأشرطه ، وسماته . وهذه آية من آيات الساعة ، أى علامة من علاماتها .

ويقال: هذه أمارات بيّنة ، وأعلامٌ لامعةٌ ، ودلائلُ ناطقةٌ ، وشواهدُ صادقةٌ ومخايلُ نيّرة ، وآياتٌ باهرةٌ وشواهد صادقةٌ ، ودلائلُ ناطقةٌ . ويقال : أظهِرْ ما عندك من حجةٍ ، وبيّنةٍ ، وحقيقةٍ ، وعلّةٍ ، وشاهدٍ ودليلٍ ، وبرهانٍ .

باب قولهم هو حقيقٌ أن يفعل كذا

يقال : أنت جديرٌ أن تفعلَ ذلك . وحقيقٌ ، خليقٌ ، وقمنٌ ، وقمِنٌ ، وقمينٌ ، وحرىً . (والجمع : جدراءُ ، وأحقّاءُ ، وقمناء ، وحَرِيُّون وأحرِياء) .

باب إظهار العداوة

يقال: قد كاشَفَ فلانٌ بالعداوة ، والمعْصية وغير ذلك ، وبادَى مُبادَاةً، وعالَنَ مُعالَنةً ، وجاهر مُجاهرةً ، وبارَزَ مبارَزةً ، وصارَحَ مصارَحةً ،وظاهرمظاهرة. وقد كَشَفَ الغطاءَ ، وحسَرَ الغمَّاءَ ، وأبْدَى صفحته .

باب المعارضة والمواربة

يقال: فلانٌ يُوارِبُ فلاناً بما في نَفْسه ، ويواريه في المَودَّةِ مواراةً، ويُكاشِرُه مُكاشَرَةً ، ويصاديه مصاداةً أى يخادعه، ويرائيه مراآةً ، ويداجيه مداجاةً، ويكايده مكايدةً ، ويماكره مماكرةً ، ويمازجه ممازجة ويماذقه مماذقةً ، ويناكره مناكرةً ، ويخاتله مخاتلةً ويخاتره مخاترةً ، ويساتره مساترةً ، ويكاتمه العداوةَ مكاتمةً ، ويداهنه مداهنةً ، ويماحله مماحلةً (وكل هذا من التصنّع والتملّقِ) .

ويقال : فلانٌ مُماذقٌ غيرُ مُخْلصٍ ، وفلانٌ دَهِيٌّ ذو مِحَالٍ (المُلاينة، والمُقاربة ، والمُتابعة ، والمُماسحة ، والمُخالبة ، والمُخاتلة والمُخادعة ، والمُصانعة، والمُداراة واحد) .

ويقال : فلانٌ يبْغي فُلاناً الغوائلَ ، ويحفرُ له الحفائرَ ، ويبث له المَصايدَ، وينْصِبُ له المَكايدَ ، والمَخاتلَ ، والحبائلَ . (وهى النصائبُ ، والمصايدُ، والفخاخُ، والشَرَكُ والشَبَكُ) كلها واحدٌ .

ويقال : فلانٌ يتحيَّلُ . ويتخيَّلُ . ويتلوَّنْ أى لا يَثْبتُ على حالٍ واحدةٍ.

باب فى المباراة والمكاثرة

كَاثَرَ فُلانٌ فُلاناً مِن المُكاثرة ، وسَاجَلَهُ ، وبَارَاهُ ، وجَارَاهُ . وعَالاَهُ . وبَاهَاهُ وسَامَاهُ . وخَايَلَهُ . وفَاضَلَهُ . وطَاوَلَهُ . وفَاخَرَهُ . ويقال : فَضَلْتُه ففضلتُه ، وطاولتُه فطلْتُه . وساهمتُه فسهمتُه ، وراجحتُه فرجحتُه ، وحاججتُه فحججتُه .

يقال : بَارَيْتُ الرجلَ (غير مهموز) . وبارأْتُ الرجلَ إذا فاصلته (مهموز) وبَرأْتُ من المرضِ ، وبَرِئتُ أيضاً . وبرئتُ من الشريك . وبرأَ اللهُ الخلقَ .

باب الكذب

يقـــال : جــاءَ بالكَذب ، والبُهْتَان ، والزُّور. والمَيْن. والإفْك والأباطيْلِ. ويقـال :تكذَّبَ فُلانٌ ، وتزيَّد. وافْتَرَى وأَرْبَى. واخْتَلَقَ. وقَدْ زَخْرَفَ الكَذب.ووشَّاه. وزوَّره. وموَّهه . وشبَّهه . ولبَّسه . ونمنمه . ونمَّقه . ولفَّقه .

باب القلّة والكثْرة

يقـال : مـا رَزَأْتُ إلا اليسـيرَ . القليلَ . الحقـيرَ . الزَّهيدَ . الطَفـيفَ.

الخَسيس . النَّزْرَ . التَافِه . البكَىّ . يقال : تركْتُ ذلكَ لنزارتِه ، وطَفافَتِه. وحقَارتِه . وزَهادتِه .

وتقول في الكثير : هذا عددٌ جَمٌّ . وكثيفٌ . وكثيرٌ .

باب الخطارِ بالنفس

يقال : فلانٌ حَمَلَ نفسه علي المَخَاوف والمَتالف . والمَهاوى . والمهالِك. والمعاطبِ . والأخْطارِ . وعلى الأمورِ المُوبِقَة والمُهلكة والمَردية .

وتقول للواقع في أمرٍ لا مَخْرَجَ له منه : قد تَوَرَّطَ في وَرْطَةٍ تَوَرُّطاً ، ووَرَّطَ غيْرَه توريطاً وتردَّى هو تَرَدِّياً ، وأردى غيره إرداءً ، وهوى في مهواةٍ . وركِبَ الأهوالَ .

باب المنعِ والعوائق

يقال : عَاقَتْنِي عما أردتُ العوائقُ ، ومَنَعَتْنِي الموانِعُ ، وحالَتْنِي الحَوائِل،وحجزتْني الحواجز ، وصدفتْني الصوادف، وصرَّفتْني الصوارِف، وعدَتْني العوادِى. وقَطَعَني عن ذلكَ الشغلِ وجَذبني أيضاً الضعفُ ، وقعدَ بي الدهر. ومنعتني موانِعُ الأقدارِ ،وعوائِقُ القَضاءِ ، وعوادِى الدهرِ .

بابُ الذَّريعة

يقالُ : جَعَلَ فلانٌ ذلكَ سَبَباً إلى حَاجَتَه ، وذَريعَةً إلى بُغْيَتَه . ووسيْلَةً إلى مَطْلبه ، ووصلَةً إلى مُراده ، وسُلَّماً إلى مُلتَمَسَه . ومسلَكاً إلى مَغْزاه ، وطَريقاً أيضاً ،ومَجَازاً إلى إرادتَه ، وبَلاغاً إلى مبتغاه ، ومتوخَّاه ، ومتحرَّاه . وتقول : لم يجِدْ فلانٌ مَساغاً إلى بغيتِه ، ولا مَجَازاً إلى حاجتِه ، ولا مُتوجَّهاً إلى مَطْلبِه .

وتقــول : التَمَسَ فــلانٌ الأَمْرَ . وتلمَّسَهُ . وطَلَبَهُ ، وابْتَغَاهُ . واستــدعَاهُ . وتحرّاه . وتوخاه . وبغاه . ويقال : بَغَيْتُ الشيء بُغاءً ، وابتغيته إبْتَغَاءً .

ويقــال : تَوَسَّلَ فــلانٌ إليَّ بوسيلةٍ . وتذرَّعَ إليَّ بذَريعةَ ، وأَدْلَى بوصُلةٍ ، وَمَتَّ إليّ بماتَّةٍ . أجناسِ ما يتقرب به ويتوسل : (الوسائل . والذَّرائع . والأسباب . والحقوق . والذمم . والوصل . والحرمات . والقربات) .

باب حسم الفساد

يقال في أهلِ الدعارة : حَسَمْتُ عن الرَّعيّة بائقتَهُم ، ومَعَرَّتهُم ، وشِرَّتهُم وشذاهم . وبوادرهم . وعاديتهم (والجمع عوادٍ) .

وتقــول : كــانت لهم في تلك النواحي سطَوَاتٌ ، وصَوَلاتٌ . ووَقَعــاتٌ . وبَطَشَات .

ويقال : أماطَ فلانٌ عنهم الشرَّ ، ودَفَعَ عنهم الأَذَى .

باب التَجْهيز

يقــال : جَهَّزَ عليه الخيلَ ، وألَّبَ عليه الخيْلَ ، وأَجْلَبَ عليه الخيلَ . وسرَّبَ إليه الخيلَ ، وشَنَّ عليه الخيل .

باب تطهير الناحية

يقال : طَهَّرتُ الناحيةَ من كل قاطِعٍ . وخارِبٍ . وعائثٍ (والجمع قُطَّاع وخراب وعائثون) . وفلانٌ مفسد ، متلصص وداعر ، وسارب . وهو من أهلِ الدَّعارةِ ، والشَرارةِ ، والنكارة ، وهُمْ سِبَاعُ الغَارةِ ، وكلابُ الفتنةِ .

باب في مبادىء الأمر

يقالُ : كان ذلكَ في بَدْءِ الأمرِ ، ومُفْتَتَحِ الأَمْرِ ، ومبْتَدأ الأمرِ ، ومُقتبلِ الأَمْرِ . ومُبتكِرِ الأمرِ وفاتحةِ الأَمْرِ ، يقال : بدأْتُ بالأمرِ فأنا بادىءٌ به ، وابتدأْتُ به فأنا مبْتدئ به .

ويقال : هذه فَواتحُ الأمْرِ ، وأَوائلُهُ ، وبدائهُهُ ، ومَوَارِدُهُ ، وبَوادِيهِ،ومَصادرُهُ، ومَصابرُه ، وعواقبُه .

باب في مُضاءِ الأمرِ

يقالُ :كان ذلكَ فيما مَضَى من الأيامِ ، وفيما خَلاَ من الأيامِ وفيما صَدَرَ، وفيما غَبَرَ ، وفيما سَلَفَ ، وفيما دَرَجَ ، وفيما فَرَطَ .

باب في استقبال الأيام

يقالُ : سأَفْعَلُ ذلكَ في مُستقبلِ الأيامِ ، والزَمانِ ، وفي مُقْتبلِ الأيام وفي مُؤْتنفِ الأيامِ . وتقول: استأنفتُ الأمر واستقلبته ، واستطرفته ، فهو مستقبلٌ ،مستطرف.

باب المصير

يقال : صارَ فلانٌ إلى تلكَ الناحية ، وانْتهَى إلى ذلك الصقْعِ ، وسَارَ إلي ذلكَ القُطرِ ، ورَحَلَ إلى ذلك السّمتِ ، وقَفَلَ إلى ذلكَ الأُفقِ .

باب الشجاعة

يقال : فُلانٌ شجاعٌ ، ومِغْوارٌ ، ونَجْدٌ ، وباسِلٌ ، وشَديدٌ وبطلٌ ، وكَمِيٌّ.

والجمع (شُجعاءُ وشُجْعَانٌ ، ومَغَاوِيرُ ، ونُجَدَاءُ وأَنْجادٌ ، وبُسَّلٌ ، وأَشِدَّاءُ، وأبطالٌ، وكماة) . ويقال أيضاً : فلانٌ مقدامٌ ، وصِنْديدٌ (والجمع مَقَاديمٌ وصَنَاديد) .

وتقول : إن فلاناً لجرئُ المَقْدَمِ ، وثَبْتُ الجَنَانِ ، وصارمُ القلبِ ، ورابطُ الجأش ، وصادق البأسِ .

ويقال : تشجَّعَتُ على الأمر ، وتحاسرتُ وتَجَرَّأتُ عليه ، وهو شَدِيدُ الإقدامِ. أجناس الشجاعة : (البسَالة ، والحماس، والجراءة ، والبطولة ، والبأس، والفَتْكُ ، والشكيمَةُ ، والصوْلَةُ ، والنَجدَةُ ، والإقْدَام) .

باب فى الفرسان

يقال : هو فَارِسُ بُهْمَةٍ ، وابْنُ كَرِيْهَةٍ ، ولَيْثُ عَرِيْنَةٍ ، ولَيْثُ غَابةٍ ، وأخُو غَمراتٍ . وتقول : هم ليوث غابة ، وبنو الكريهة ، وفحول الحربً ، وأبناء الموتِ، وحماة الحقِّ ، وأباة الذُّلِ ، وخَوَّاضوا الغَمَرَاتِ .

باب فى ذكر الأولياء وأنصار الدين

يقال : جاءَ فلان فيمن معه من أولياء الله، وفريق الهُدَى، وأشْياعِ الحقِ، وحُماة الحقِ ، وسيوف العزه، وأنْصارِ الدين ، وأركان الخلافَة ، ودَعَائم الدولة.

وتقول: فلان نِرْدءُ الخلافةِ ، وعَضُدَهَا ، وجَمالُ سِلْمِهَا ، وجُنَّةُ حَرْبِها. وسَيْفُها . وسِنامُها .

باب فى ذكر الأعداء

أقبل فلانٌ فيمن معه من شيعَةِ الباطلِ ، وفريق الشيْطَانِ ، وأتباعِ الغَيِّ، وضوارِى الفِتْنَةِ ، وأهلِ الفُرقَةِ والفتنَةِ ، والبِدْعَةِ ، والمَعْصيةِ ، والشقاق ، والزَّيغِ.

وتقول : أقبل في لفيف من الناس ،وأوباش ، وأوغاد ، وهمج ، ورعاع. وغوغاء،وطغام ، وأوشاب ، وأوزاع . وأخلاط ، وأجلاف .

ويقال في الذم : لم يكن معه إلا فلول الحروب ، وبقايا السيوف، وفضلات الرماح ، وشراد الأمصار ، وجفاة الأعراب ، ويقال : جاء في عسكر، وفيلق ، وعرمرم ، وأرعن . (وكله بمعنى الجيش) .

باب في احتشاد القوم

يقال : أقبل في جمهور أصحابه ، ودهمائهم . وكافتهم . وسوادهم. وأقبل بقضه . وقضيضه . وحشده . وحفله . وأقبلوا جماً غفيراً .

باب الجبان

يقال: إن فلاناً لجبان ، ونكس ، وفسل (والجمع جبناء، وأنكاس،وأفسال) ويقال : رعديد والجمع رعاديد ، ووهون والجمع وهن .

ويقال : هو خوار العود ، رخو المكسر ، وهش المكسر وواه ومنخوب القلب ، ونخر العود . (والجبن ، والوهن ، والخور . والفشل . واحد) .

باب الإشراف

يقال : أشرف فلان على الشيء ، وأطل عليه ، وأوفى عليه ، وأناف عليه، وعلا عليه .

باب أجناس الشوائب

الكدر ، والدرن ، والدنس ، والوسخ ، والقذى (والجمع : أكدار. وادران.

وأدناس . وأوساخ . وأقذاء) وشائبة والجمع شوائب . ويقال : رنقت الدنيا صفوها وكدرت . وكدر الماء ، وكدر، وكدر . ثلاث لغات) .

باب الخوف

يقال : فزع الرجل يفزع فزعاً ، وذعر الرجل فهو مذعور ، ورعب فهو مرعوب ، وارتاع فهو مرتاع ، ووجل فهو وجل ، وخشي فهو خشيان ، والمرأة خشيا ، وخاف فهو خائف ، ورهب فهو راهب ، وهاب فهو هائب . وتفزع وتروع وتهيب فهو متهيب .

أجناس الخوف : الرعب ، والذعر ، والروع ، والفزع والوجل ، والخيفة . والمخافة . والرهبة . والخشية . والمهابة . والتوجس أن يقع فى قلب الإنسان خوف لصوت أو حركة يحس بها ، أو شئ يراه فيضمر منه خوفاً . وأوجس فلان فيما رأى خيفة تبين ذلك فيه .

وتقول : خوفت الرجل بغيري تخويفاً ، وأخفته أنا إخافة ،وأرهبته إرهاباً،ورهبته ترهيباً،وذعرته ذعراً،وتهددته وتوعدته،وأرعبته.

يقال: مازال فلان يتهدد ويرعد ويبرق.

باب تسكين الخوف

تقول : سكنت روعته وسكنت روعه ، وآمنت خيفته ، وأذهبت عنه الروع ، وخفضت جأشه . وآمنت سربه ، وخليت سربه (بالفتح) إذا خليت سبيله وطريقه . وقد أفرخ روعه ، وسكن روعه .

باب بمعنى وَضْعُ الشيء في دَرَجِ الآخر

يقال : قد أنفذتُ إليكَ كتاباً دَرْجَ كتابي ، وطَيَّ كتابي ، وثَنْيَ كتابي ، وضِمْنَ كتابي ، وعَطْفَ كتابي . ووَقَّعَ الرجل في أضعاف كتابة إذا وَقَّعَ بين سطورِهِ وحَوَاشِيه ، وقال ذلكَ في أثناءِ مخاطبته وخلالَ مخاطَبته .

باب توقع الأمر

تقول : قد كُنتُ أتوهَمُ ذلك ، وأحْدُسُهُ ، وأتوسَّمُهُ وقدْ حَسِسْتُ ذلكَ، وأحْسَسْتُ ذلك .

وتقول : خُيِّلَ إليَّ أن الأمْرَ صحيحٌ ، وأُلْقِيَ في خَلَدِي - أي في نفسي. وأُوقِعَ في نفسي، وأُلْقِيَ في رُوْعِي . وأُشْرِبَ قلبي .

باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع

يقال للأمر الحاصل من غير توقُّع : هذا أمرٌ لم يخطُرْ ببَالٍ ، ولا جَالَ به فكْرٌ ، ولا سَنَحَ به فكْرٌ ، ولاجرى في ظَنٍّ ، وما تصور في وَهْمٍ ، ولا اضطربتْ به حاسة ، ولا تحركتْ به الخواطر ، ولا هجس في الضمائر .

وتقول: ما قَدَّرتُ أن يكون كذلك ، ولا توهَمْتُهُ ، ولا خِلْتُهُ ، ولا ظَنَنْتُهُ، ولا حَسِبْتُهُ.

باب اثبات الأمر

وَجَدَ ذلكَ في العِبْرةِ ، وَدَلَّ عليه البَيَانُ ، وثَبَتَ عليه الوجُودُ ، وجَرَتْ عليه التَجْرِبَةُ ، وقَبلته الطَبَائِعُ ، واستقرَّ عليه الرأيُ ، وثبَّتَهُ الفحصُ ، وشهدت له العُدولُ وقَامَ عليه البُرهانُ

باب الرجوع عن العدو

يقال : أحَجَمَ الرجلُ عن عَدُوه ، وعن الحرب ، وحَجَمَ أيضاً. ونَكَص نُكُوصاً ، وزَاغَ عنه زِياغَةً ، ونَكَلَ عنه نُكولاً وتَقَعَّسَ ، وتَقَاعَسَ ، وخَنَسَ، وجبأ عنه .

ويقال للأولياء : انْحازُوا عن العَدُو ، وللأعداء : انْهزَمُوا وولّوا مُدْبِرِينَ، ومنحوا الأَوْلياءَ أكتافَهمْ ، وَوَلّوا أَدْبَارَهم .

باب أجناسُ العطش

العَطَشُ ، والظَمَأُ ، والصَدَى ، والغُلةُ ، والغَلَيلُ ، والنَّهَلْ ورجلٌ هَيْمانٌ، وعَطْشانٌ ، وظمآنٌ ، وصادٌ ، وناهِلٌ . وهائمٌ وحائِم . والناهِل العطشان والأنثى ناهلةٌ ، ورجل ريّان وامرأة رِيّا . رَويت من الماء ، وارتويتُ ، فأنا ريّان ومرتوٍ والحَرّةُ العطش ، ورجلٌ حرّانٌ وامرأة حرّى وفِي مثل هذا الباب : يقَالِ شفيت صدرِ فلان مِن عدوه ، وبرّدت غليله ، وشفيت غليلي منهم ، ونَقَعتُ غليلي منهم، وأرويتُ غليلي .

باب المجاعة

يقال : أصاب القوم مجاعةٌ ، ومَخْمَصةٌ ، وأزْمةٌ ، وسَنَةٌ ، وجَدْبٌ، وَلأْوَاءٌ، وبأساءَ. ونَكْراءُ. وبؤسٌ .ونكْرٌ. وشِدّةٌ.(والجمع مجاعات.ومخامِصُ.وأزمات. وسنون.وسنوات وجدوب)

وتقول: قد أَجْدبَ القوم ، وأمْحلوا ، وأَقْحطُوا . وهمِ فِي ضنك من العيش، وشَظَفِ من العيش ، وغضاضةِ من العيش . وظَلَفِ . وقشفِ .

باب خفض العيش والرفاهية

يقـال : هم فى رَغَدٍ من العـيشِ ، وخَفْضٍ من العـيش ، ورفَاهةٍ ورخـاء، وخصْبٍ، ونجـوةٍ ، وغِرَّةٍ وخـفض من العـيش . وقـد أخـصـب جنابهم فـهـو مخصِب، وأمْرع فهو ممرِع ، وأعشب فهو معشب .(والخصب والريف واحد، والجمع أرياف) .

باب التنجية

تقـول : أعنّتُه ، وأنقـذته من المكروه ، ونجّيتـه ، ونفّستُ كُربتـه ، ونزعت شَجَاهُ ، وأرضـيـتُ خناقَه ، وأرسلتُ ، وتقـول : فـلان شَجىً فى حلق فـلان، وقذىً فى عينه ، (إذا كان عليه منه ثِقَلٌ وكَلٌّ) .

باب بمعنى أصل الشر

يقال : هذا البلد منْجمُ الباطل ، ومغرسُ الفتنة ، ومَنْبع الضلالة ، ومَبْركُ الفتنة، ووكْر الباطلِ ، وعرْصَة الغَيّ ، ويقال : قد نَجَمتْ بمكان كذا ناجمة، ونبتت نابتة ، ونبغت نابغة .

ويقال : جاش العدو وثار ، ووثَب وَثْبةً ، وعدا عدوةً ونزا نزوةً .

باب الغبار

أجناس الغبـار : الغُبـار . والعَـجَاج . والقَتَام . والنقْع . والرَّهَج . والهبْوة . والمَوْر . والزوبعة .

يقال : أثار فلان نقع الفِتن . وأرهَجَ على الإسلام وأهله الفتن .

باب العَـدْوِ

العَدْوُ . والجَرى . والشّدُّ واحدٌ . يقال : عدا الفرس وأعديته أنا ، وجرى وأجريته . واشتدّ الفرس .

وتقـول : رأيت فـلاناً مُغذّاً فى سيـره ، ومَرْهقـاً . ومُوْجفـاً . ومُوْضعـاً. ومُوْغلاً. ويقال : سار أتعبَ سير . وأوهقه . وأوصفه . وأوجفه . وأحثّه . وأغذّه. وهذا سير حثيث . وعنيف . وكميش.

باب الإسراع

يقال : مضى فلم يعرِّجْ علي شيء ، ولم يَلْوِ على شيءٍ ، ولم يثْنِ على شيء ، ولم يَربع على شيء ، ولم يلبث على شيء ، ولم يتلبَّثْ ، ولم يعطف، ولم يرجع على شيء ، ولم يلبث لتأهُّب معادٍ ، ولم يثبطه تغيّر أُهبةٍ ، ولم يريّثه احتفال تشميرٍ ، ولم يعقّب على استعداد .

باب التباطؤ

وتقول فى ضده : تباطأ فى سيره ، وتلبّثَ ، وتريّثَ فى مسيرهِ ، وتمهّل في سيره، وتضجّع فى طريقه ، وتمكّث فى مكان . ويقال : سار متمهلاً، ومتباطئاً. ومتريثاً ومتريّثاً . ومتمكثاً .

باب الشخوص

يقال : قد أزِفَ خروج فلان أى قَرُبَ . وحَانَ . وآنَ . وحضر . وأحمّ. وأجمّ. وأظلّ . يقال : تأهّب لهذا الأمر الآزف الحادث .

باب الزحف

يقال : للشاخص بخيلٍ وعسكر : قد زَحَفَ الرجل نحو العدوّ زحفاً، ودَلَفَ دُلوفاً ، ونهض نُهوضاً ، وخف خفّاً .

ويقال : ارتحل فلان . ورحَلَ . وشَخَصَ . وظَعَنَ . وتوجّه .

ويقال : قد مضى لوجهته وسار ، وقصد فلان ، وتوجه نحوه ، وأنتحاه .

باب الإعمال وضده

يقال : أعجلتُ الرجل ، واستعجلته ، وحَفَزْتُه . وأفززته . وأجهشته . وأوفزته إيفازاً ، أزعجته ازعاجاً

وتقول في ضده : ثبّطت الرجل ، وريّثته . واستأنيته . يقال في الإستعجال: العجل العجل . والسبق السبق ، والسرْع السرْع ، ويقال في الإستيناء : مهلاً ورويدك ، وعلى رسْلك .

ويقال حَدَوْتُ الرجل على الأمر ، وحثثته ، وهززته . وحركته . وحرّضتُ الرجلِ علي القتالِ . وحضضته . وشحذته . صفة الشخص العجول : فلان عجول . ونزِق . وزهق . وغَلِق . وطائش الحلم . خفيف القياد . قلق الوضين.
وتقول : مع فلان عجلة ، وخِفّة . وطيرورة ، وطيْش ، ونزَق . وزهَق .

باب التفرد بالأمر

يقال : فلانٌ واحد عِصره ، وهو واحدٌ في أدبه ، وأوْحَدُ في أدبه ، إذا كان منقطع القرين ، وفريد زمانه ، وقريع دهره ، وهو كوكب نظرائه ، وعزة أهل بيته ، وزهرة إخوانه . (والفريد ، والمزيد . والوحيد . والفذُّ واحد) .

وتقول : جاءوا وُحْدَاناً ، وأشْتاتاً ، وفُرادى . وجاء كل واحدٍ على حِدَته،

فإذا جاءوا جميعاً قلت: جاءوا جمّاً غفيراً . وأفواجاً ، وفوجاً بعد فوج، وجاءوا أرسالاً أى تبع بعضهم بعضاً .

باب الإضطرار إلى صنيع الشىء

أحوجني فلان إلى كذا ، وحَمَلنى عليه ، وحفّنى عليه ، وحثّنى عليه، وحَدَانى ، وحرّضنى ، وأجاءنى ، وألجأنى ، واضطرنى ، وأحرجنى .

باب الـولـوع

يقال : قد لَهَجَ فلانٍ بالشعر أو غيرِ ذلك ، وأُولعَ به ، وأُوزِعَ به وأُغرم به، وشُغِفَ به ، وكَلِفَ به . ونهم به ، واشتهر به . وتقول فى العدة : قد جرى فلانٌ على عادته ، وطريقته ، ووتيرته ، وشاكلته وسيرته . ومذهبه . وسبيله .

باب الحـلم

يقال : ما أَحْلَم فُلانا ، وأَوْقَرَهُ ، وأَوْقعَ طائرَهُ ، وأَهدأَ فَوْرَهُ ، وأَسْكن ريحَهُ، وأَحْسنَ سَمْتَه ، وما أبعد أَناتَه ، وما أَقْصدَ هَدْيه ، وأثبتَ وَطْأته ، وأَخْفَضَ جاشِه. (والدماثة السكوت في عقل ، والرَصانةُ الحلم) . ويقال : مع فلان أناة. ووقارٌ . وحِلْمٌ . وهدْءٌ . وسَمتٌ . وسكينة . ودَعةٌ .

وتقول : هو ثابتُ العقلِ ، ثابتُ الوطأة ، راجحُ الحلم ، وازنُ الرأي. خافض الجناحِ ، وحليم ، همول ، محتمِل . ساكن . هادي . هيّن ، ليّن. وقور .

باب المـلالة

يقال : ملَّ فلانٌ فلاناً ملالةً ،وسَئمَهُ مساءَمةً . (وفلان مملولٌ ومسؤمٌ) .

وبَرِمَ به بَرَماً ، ومَذِلَ به مَذْلاً . وغَرِضَ به غَرَضاً ، واحتواه . وتلاهُ .

وتقول : مَلِلْتُ فلاناً وسئمته وبَرِمْتُ به . واجتويت البلاد واستوخمتها إذا كرهتها .

باب فعل الشيء أولاً وآخراً

يقال : أحسن فلان أولاً وآخراً ، وسالفاً وحادثاً . وآنفاً وبادياً ، وعائداً ومُعقِّباً، ومرةً بعد مرةٍ . ويقال : بدأ بالإحسان وأعاد ، وأحسن عَوْداً على بَدْءٍ .

باب أجناس النوم

النوم. والرُقادُ . والسِنَةُ . والكَرى . والهجُودُ . والهجُوع والتهويمُ. ويقال: هو نائم . وهاجد . وهاجِع.

والسُباتُ نومِ العليل . والقائلة نوم الظهيرة . ويقال : فلان قائِلٌ والجمع قُيَّلٌ . وهاجدٌ وهجَّدٌ قوم نائمون ، وراقدون. ورقود . وهجود .

باب السهـــر

يقال : سَهِرتُ من السهر ، وأرِقْتُ من الأَرَق ، وسَهِدْتُ من السهُاد .

ويقال : أُرِقْني وآرقني غيرى ، وسهَّدني وأسهدني.ويقال:ما اكتملت بنوم، ولا نمتُ إلا غِراراً . وإنما أغفيت إغفاءً ، وهوَّمت تهويماً . وفلان نائم القلب. غائب العقلِ .

باب بمعنى شر الناس

يقال : فلان شرُّ البرِّية ، وشرُّ الخليقةِ ، وشر الوَرَى ، وشر العالم ، وشر

العباد وشر الأمم . وشر الجبلّة . والجمع الجبلاّت .

باب في التفضيل

يقال : هو أبصر ذى عينين ، وأسمع ذى أذنين ، وأبطش ذى يدين ، وأجود ذى كفين ، وأمشى ذى رجلين ، وأبلغ ذى لسان ، وأعفُّ ذى مقْولٍ . وقس على ذلك .

باب التكوين والخلق

يقال : برأ الله الخلق يبْرأهم ، وفطرهم يفْطِرهم ، وذَرَأهم يذْرأهم . ويقال : طُبِعَ الرجل على الشرارة . وجبل وأسّس ، وطوِى ، وبنى ، وفيه غريزة شر ، ونحيزة شر ، وضريبة شرّ .

باب السخاء

يقال : فلان سَخيّ ، وجَوَادٌ ، وسمحٌ ، ومعْطاءٌ . وفيّاضٌ (والجمع أسخياء ، وأجواد وأجاود ، وسمحاء) وهو مرزأ . وهو طَلْق اليدين ، ورحب اليدين ، وسبْط الأنامل ، ونديّ الكفين ، ورحْب الذراع ، وواسع الباعِ ، وموّطأ الأكنافِ ، وأريحيّ .

وتقول : ما أمْجدَ أخلاقه ، وأفشى معروفه ، وأضفى نوافله ، وأندى أنامله ، وأرحب صدره ، وأبسط كفَّهَ ، وأكثر صنائعه وأكرم طبائعه ، وأوطأ كَنَفه ، وأطْولَ باعه .

باب البُخـل

يقـال : فلانٌ بخيلٌ ، وشحيحٌ . وضنينٌ . ولئيمٌ (والجمع بخلاء. وأشحّاءُ وأشـحّةٌ . وأضنّاءُ . ولئـام) ويقـال : بخل بالشيء وضنّ به ، وشحّ به . ويقـال: فلان شحيح النفس ، مغلول اليد عن الخير ، وقصير اليد عن كل خير ، ودنيء النفس ، ولئيم النفس . (والبخل . واللؤم . والشحُّ . والإمساك . والدناءة واحد)

باب المس والتصورات والجنون

يقـال : فـلان به مس. ورِئْيٌ ، وبه طيفٌ وبه جِنَّةٌ ، وبه لَمَمٌ ، وبه جُنون ، وبه خفة ، وبه خيفة ، وبه وسوسة . وتقول : تمثّل له الشيء . وتخيل له الشيء وتصـور له ، وتراءى له ، وعَنَّ له ، وسَنَح له ، وشَخَص له ، ونَجَم له ، وتراءى إليـه . (والخيـال . والمِثال . والشَبَح . والطَلَل . والجِرم . والجسـد . والجسم والصورة واحد) .

باب الفتـل

يقـال : فتلت الحبل فهو مفتول ، وأبرمته فهو مُبْرَمٌ ، وأمررته فهو مُمَرّ ، وأحصفته فهو محصف (والحبال ، والأمرار والمرائر . والأمراس واحد)

والعِصَمُ خيـوط يشدُّ بهـا العـقـد ، والسبب قطعة من حبل يوصل بهـا الحبل حتى ينال آخر البئر ، والسَّحيل الذى ليس بمبرم . وانتكث الحبل إذا ذهب فتله . وانتقض ورثٌ إذا أخلق . ويقـال : أرّبت العقدة تأريباً إذا شـددتها. والرُّمة الحبل الخَلَقْ ومثله أحزاق ، وأشطانٌ وأسمـالٌ . وحبل أرمـام وأقطاع إذا كان متقطعاً خلقاً .

باب الطلب

يقالِ : انتجع فلان فلاناً إذا قصده طالباً لمعروفة . واجتداه ، واستجداه، واستماحة ، واستمنحه ، واستمطره ، واسترفده . (والمُنتجِع . والمُستجدى. والمُستميح . والمُستمنح . والمُسترفد . والطالب واحد) .

باب التمكين والتوطيد

قالت العرب : ثبَّت الله أساس الدين والخَلافة والملك وغيره . وقواعده، ودعائمه ، ووطائده ، وأركانه . واشتدت عرى الدّين ، والخلافه والملك ، وقالوا: استحصفت أسباب الدين والملك ، وحباله ، ومرائره ، وعلائقه ، وثبتت وطائد المودة بيننا ، وقَويِتْ مرائرها ، وتوكدت علائقها ورست قواعدها ، واشتدت قواها .

وتقول : المودة بيننا راسية القواعد ، ثابتة الوطائد ، مشيَّدة الأركان، وثيقة العلائق . وهذا أمر قد وطدّ الله أساسه ، وثبَّتَ قواعده ، وأرْسى دعائمه ، وشيَّد أركانه ، وأحكم عقدته ، وأبرم مرائره .

باب ضعف الأمر وانحلاله

وتقولِ في خلاف ذلك : قد وَهَتْ أسبابُ المودّة بيننا ، وضَعُفَتْ قواعدُها ، ووهت علائقها ، ورثّت قواها ، وانتكثت مرائرها ، وانحلّت عِصمها، وانحلت عِراها . وتضعضعت دعائمها .

باب رجوع الأمر إلى أهله

تقول : رَجَعَ الأمرُ إلى من يقومُ به ، ورَجَعَ إلى أهْله ، وأعَادَهُ الله فى

نصابه ، وأقرَّه الله في قرارِه ، وطلعت الشمسُ من مَطْلِعها . وفي الأمثال : أخذ القوسَ باريها . وهم الرماة .

باب الإعتصام

يقال : اعتصَمَ فلانٌ بفلانٍ ، وعَاذَ به عياذاً ، ولجأ إليه لجأً ، ولجِيءَ إليه، ولاذَ به لواذاً ولياذاً . وآلَ إليه ، واستند إليه ، واستجار به .(والإستجارة والإستجاشة ، والاستمداد بمنزله) .

ويقال : استنجده فأنجده،واستجاشه فأجاشه ، واستمده فأمدَّه، (والأمداد، والأنجاد واحد) . وأجناس المُعتَصَمْ : الملجأُ . والملاذ ، والمعاذ ، والموئل ، والمعقِل، والمفزَع ، والمستجار ، والمُعتصم ، والملتحد .

باب الاستغاثة

يقال : أغاث فلانٌ فلاناً ، وأصرَخَه ، وأجَارَه ، ومنَعَه . وحماه . وذَبَّ عنه ، وناضَلَ عنه ، وجاحَشَ عنه ، وذَادَ عنه . وشدَّ علي عَضُده ، وتقول: فلانٌ في جِوارِ فلانٍ وذِمّتَه ، وذمارِه وحِماه ، وهو في أعزِّ جوار ، وأَمْنَعِ ذِمار . وهو أبيُّ الضيمِ ، عزيز الجِوارِ .

باب في الصُحبة

تقول : فلانٌ في صُحبة فلانٍ ، وفي ناحيته ، وكَنَفِه ، وجنَابِه ، وظلِّه، وفَيْئه ، ولَوْذِه .

باب الذب عن الشيء

فلان يذُبُّ عن حقيقة الدينِ ، وعن حِمى الإسلام ، وعن عُروة الإسلام وعن حريم الإسلام . ويدفع عن بيضَة الإسلامِ وحوزة الإسلامِ . ودار الإسلامِ، وساحة الإسلامِ .

باب الإستباحة وانتهاك الحمى

يقال : استباحَ ذمارَ العَدُوّ ، وفناءَهم ، وحِماهُم . وانتهك حريمَهم، واستبى زراريَّهم وسبي أيضاً . يقال : جَاسَ فلانٌ ديار القوم ، ودوَّخَ بلادهم بسنابك خيله ، وأثخنَ فيها .

باب المأثم

يقال : لا وِزْرَ عليك فى ذلك ، ولا حَوْبَ ، ولا جُناح ، ولا حَرَج ، ولا مأْثمٍ . ويقالِ : فلانٌ أثيمٌ إذا كان يتعرَّضُ للمآثم ، وجمع الآثم أثَمةٌ مثل فَجَرة. وكفرة . وظَلَمة . وفَسَقة . وغدرة . ومكَرة .

باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر

الإَخبْاتُ . والخُشوعُ . والخُضوعُ . والتواضعُ فى الدين . والتبتُّلِ. والتعبُّد. والتنسكُ . والتزهد واحدٌ . وتقول : رأيته يبتهلِ إلى ربه ، ويجأر. ويضرعِ. ويتضرع . ويتورع . وتقول فى ضده قد اقْترفَ ذنباً . وأتى المُنكرِ. واجترحَ الإثْمِ ، وانغمس فى المعاصي . وارتكب كلِ محظور . وفلان لا يحجزه تقىً، ولا يردعه نهيٌ ، ولا يكفُّه تحرُّج ، ولا يدفعه تورُّع .

باب النزاهة

يقال : فلانٌ يتكرَّمُ عن ذلك ، ويتنزَّهُ عنه ، ويترفَّعُ عنه ، ويتصوَّنُ عنه ، ويترغَّبُ عنه ، ويعفُ عنه ، ويستنكفُ منه ، وتقول : أنا أربأُ بك من هذا الفعلِ القبيحِ ، وأنبأُ بك عنه ، وأُنزِّهكَ عنه ، وأَرْغَبُ بك عنه ، وآنفُ لك منه ، واستنكفُ لك منه .

باب العـار

لا عَارَ عليك في ذلك ، ولا شَنَارَ ، ولا سُبَّةَ ، ولا مَسَبَّةَ ، ولا وَصْمَةَ ، ولا هُجْنَةَ ، ولا سَوْءَةَ . ولا دنيئةَ ولا خزايةَ ، ولا عيبَ ، ولا شينَ . وتقول: هذا أمر يَشينُكَ ، وهذا فعلٍ ينكِّسُ من الأبصار ، ويغضُّ من الأبصار ، ويَقْصُرُ من الأحساب . وهذا فعل يطوِّقكَ العار .

وتقول : هذا فعل يدفع عنك العار، ويَدْحَضُ عنك العار وهو بريٌّ من الذنب ، وطاهرٌ من الخزايا . ومن المذَامّ .

باب المذمَّة والإحتقار وإباء الطبع

يقال : لا مذَمةَ عليك في ذلك ، ولا مذِّلةَ ، ولا مَهانَةَ ، ولا غَضَاصَةَ ولا جِنايَةَ ، ولا نقيصةَ ، ولا خسيفةَ ، ولا صغَارٌ ، ويقال : ضَامني فلانٌ فأنا مضيمٍ ، واهتضمني فأنا مهتَضمٌ ، واضطهدني فأنا مضطَهدٌ ، واستذَلني فأنا مستَذَلٌ ، وأهانني فأنا مَهانٌ ، وسامني خطَّةَ خَسْفٍ . وتقول : مع فلان إباءٌ وأَنَفَةٌ ، وهو أبيُّ الضَّيمِ ، منيع الجانب.

ولهم أنفسٌ أبيّة ، وأنوفٌ حميَّةٌ . (والحميَّة ، والأَنَفَة . والعِزة . والحفيظة والإباء واحد) .

باب الشفقة

يقال : فلانٌ يَحْنُو عليك ، ويُشفِق عليك ، ويَعْطِفُ عليك ، ويَحْدَبُ عليك ، ويرْأَف بك ، ويرقُّ عليك . وهو أحْنَى الناسِ ضُلوعاً عليك ، ومع فلان حيطة عليك . وقد تحركت لفلان مني رحم ، وآصَتْ له مني رحم ، وفاءَتْ له مني رَحِمٌ ، (والرقَّة ، والرحمة . والرأفة . والشَفَقَة . والإشفاق . والحنوُّ . والعطف واحد) .

باب القساوة

القَسْوَةُ . والغِلْظَة . والفظاظة واحدٌ . فلان قَسَ عليهم فهو قاس القلب ، غليظ الكبد . ويقال : كلَّتْ بصائرهم ، وسَخِمتْ ضمائرهم ، وسَقِمت ضمائرهم ، مَرِضتْ أهواؤهم ، ونَغِلتْ صدورهم ، ودَوِيَتْ قلوبهم ، وقَسَتْ قلوبهم وغَلُظتْ أكبادهم وفظَّت أنفسهم وجَفَتْ .

باب في أسماء الحرب وأماكنها

الحُروبُ ، والزُحوفُ . والوقائِعُ . والملاَحِمُ . والوَغَى . والرَّحَى . واللقاءُ . والهيْجاءُ . أسماء مواضع الحربِ : المعرِكة . والمُعترك . والحومة . والمجال . والمأقِط . والمكرٌّ . ومواقف التخاصمِ . ومنازِل التحاكمِ .

باب اشتعال الحرب

يقال: نَشَبَتْ الحربُ بين القوم نشوباً ، واشتبكتْ ، واضْطَرَمَتْ واتَّقدتْ ، واستَعرتْ . والتهبتْ . واصطلتْ . واحتدَمَتْ . وحربٌ عبوس للشديدة. ويقال: أوْقَد فلانٌ ناراً للحربِ ، وسَعَرهَا . وشبّها . وأجّجها . وأذْكاها . وأوْرَاها .

ويقال في شدة الحرب : اشتجرتْ الأسنَّةُ ، وتنازل الفرسانُ ، واصفرَّت الألوانِ ، وتداعتِ الأصواتُ ، وتجاوبت الأصداءُ ، وزلزلتْ الأقدامُ ، وتصادمتْ الأبطالُ ، وتبارزتِ الرجالُ ، وبلغتْ القلوبُ الحناجرَ .

باب المحاربة

حَارَبَ فلانٌ فلاناً مَحاربةً ، وناجزه مُناجَزَةً ، ونابذهُ مُنابذةً ، وقارعه مُقارعةً ، ونازَلَه منازله ، وناهضه مناهضةً ، وكافحه مكافحةً ، ،ناوشه مناوشةً ، وحاكمه مَحاكمةً ، وعاركه معاركةً ، وجاهد الكفار مُجاهدةً ، وناشبه الحربَ مناشبة . ويقال : كانت بين القومِ وبين عدوهُم مُناوشةً ، ومُجاولةً . ومُطاولةً .

ومن أجناس المطاولة والمضاربة في الحرب : المُباطلةُ .والمُباسلةُ . والمُساجلةُ. والمجالدةُ . والمُجاهدة . والمكافحة . والمغاورة . والمناورة . والمُصاولة . والمُعاركة. والمقارعة . والمشاردة .

باب خمود نار الحرب

يقال : خَمَدْت نارُ الحرب . وخَبَتْ . وهَمَدتْ . وطَفَئتْ . وبَاخَتْ. وأطفأَ فلانٌ لهب الحرب ، وأَخْمد لَظَاهَا ، وأَطْفأَ جَمرتها ، وأَخْمدَ ضِرامها، وأَخْبى سَعيرَها .

باب الزلازل والفتن

الزلازِلُ : والهزاهزُ . والدواهي . والفِتَنُ . والهَرْجُ . والهَيْجُ . ويقال: أثار فلانٌ نَقْعَ الفتنة ، واستورى زناد الفتنة ، واستفتح باب الفتنة ، وسدَّدَ سهمِ الفتنة ، وأَصلتَ سَيف الفتنة . ويقال : فتنة صماء ، وفتنة عمياء ، وفتن

كقطع الليل ، وفتنٌ تموج كموج البحر ، وفتنٌ كالسيل بالليل .

باب تسكين الفتنة

ويقال فى خلاف ذلك : أطفأ فلانٌ نار الفتنة ، وطَمَسَ معالم الفتنة، وكشف قناع الفتنة ، وأرْتَجَ باب الفتنة ، وقلّم أظفار الفتنة ، وقصَّ جناح الفتنة

ويقال : خَمدت النائرةُ ، واتصلت السبل ، وسكنت الدَهْماءُ ، وأمنتَ الطرق .

باب المصالحة

يقال : قد صَالحَ فلانٌ العدُوَّ مُصالحَةً ، ووادعَهُ مُوادعَةً ، وهادَنه مُهادنةً ، وسَالمه مُسالمةً ، وتاركه مُتاركةً ، وحاجزه مُحاجزةً ، وكافَّه مكافةً . وتقول : قد عَاذَ القومُ بالأمانِ ، وجَنحوا للسِّلم .

باب سلّ السيف

يقال : قد سَلَّ السيفَ فهو مَسْلُولٌ ، وسَنَّهُ فهو مَسْنونٌ ، وشَهَرَهُ فهو مَشْهورٌ ، واستَلَّهُ فهو مستلٌّ ، وجرَّده فهو مجرَّد ، وانتضاه فهو منتضً ، واخترطه فهو مخترط ، وسيفَ مهنّد أى منسوب إلى الهند ، وهذه سيوف لا تنبو مضاربها ، ولا تخون فى كريهةٍ . جَائفٌ جِراحها .

باب فى غمد السيف

يقال : غَمَدْتُ السيف غَمداً ، وأغمدتهُ إغْماداً ، وقَرَبْتهُ ، وأقربتُهُ .

باب الإنحراف

يقال : قد انحرف فلانٌ عن فلانٍ ، وتباعَدَ عنه ، وأعْرضَ عنه ، وازْوَرَّ عنه ، وصَدَّ عنه ، وصَدَفَ عنه ، ونبا عنه ، وتنكَّر له ، وتمعَّر له ، وتغيرَّ له ، وتهزَّع له ، وتنمرَّ له . ويقال : تنكرت الأيام ، وتنمرَّتْ وتبدلتْ وتغوَّلتْ .

وتقول فيما فوق ذلك : قد صارم فُلانٌ فلاناً ، وهَاجَرَه وجَانَبَهُ ، وبِاعَدَه ، وبايَنَه ، وقَطَع حبله ، وصرَمَ أسبابه ، ورافضه ، وأقصاه عنه ، وهجره هجرْةً وهَجْراً وهجراناً . وتقول فيما فوق ذلك : عَانَده ، وناصبه . وناوأه ، وراغمه . وحاده. وضادَّهُ . وشاقَّه .

وتقول : في العداوة : عاداهُ ، وشاحَنَهُ . وضاغَنَهُ . وحَاقَدَهُ . وبينهما عداوةٌ، وشحناء . وبغضاء . وشنآن.

باب الحب

يقال : أحب فلانٌ فلاناً من الحُب ، ووده من الوُدّ ، وَوَمقَهُ من المقة، وخالّه من الخله فهو خليله ، وصافاه من الصفاء فهو صفيه ، وخالصه من الإخلاص ، وألفه فهو أليفه ، وآنسه فهو أنيسه ، وعاشره فهو عشيره . وسامره فهو سميره . ويقال : انتخبَ الأميرُ فلاناً واصْطَنَعه ، واصطفاه . ويقال : القوم أودَّاء . وأحبَّاءُ وأخلاءُ . وأصفياءُ . وخُلاَّنٌ.

باب الأكْفاء

يقال : ليس فلانٌ من نُظراءِى ، ولا من أكْفائى . ولا من أشباهى ، ولا من أقرانى ، ولا من أندادى ، ولا من أشكالى ، ولا من عدَلاَئى . فهو (الشِّبْه، والقِرن . والكُفْء . والنَظير . والمِثْلُ . والندُّ . والعَديل) .

باب ثقل الأمر

يقال : أثقلَ هذا الأمر فلاناً فهو مُثْقَلٌ ، وفَدَحَهُ فهو مفدوحٌ وبَهَظَهُ فهو مبهوظٌ ، وبَهَرَهُ فهو مبهور ، وآده فهو مؤود .

ويقال : حَمَلَ عليٍّ عبْءَ هذا الأمر (والجمع أعباء) ، وقد ناءَ بالحمل ينوءُ نوأً (والنَّوْءُ النهوض بمشقة وجَهْدٍ) .

باب الهمة والنهوض بالعمل

يقال : نَهَضَ فلانٌ بذلك العمل نهوضاً ، واستقلَّ به استقلالاً ، واضْطَلَعَ به اضْطلاعاً ، واطَّلع اطلاعاً ، فهو مضْطلع ، وهو ينهض بأعبائه. ويقال: فلان أنْهضُ بهذا الأمر من فلان ، وأضلع به ، وأمْلَى به ، وأوْفَى به ، وهو أغنى في هذا الأمر ، وأكفأُ ، وأجزأُ ، وأنْفَذُ ، وأزْجى ، وأمْضَى .

وتقول : مع فلانٍ كِنَايَةٌ . وعَنَاءٌ . ومِضَاءٌ . ونَفَاذٌ . واضْطلاعٌ . وتقول في ذلك : له غناء فيما يسند إليه ، وكفاية فيما يقلَّد إياه ، وشهامة فيما يستعان به ، ونفاذ فيما ينتدب له ، واستقلال بما يحمَّل ، واضطلاع بما يكلَّف ، وقيام فيما يفوَّض إليه . وفلان ماهر في صناعته ، وحاذق .

باب الكف عن الأمر

يقال : أرادَ فلانٌ أمراً فصرفْتُه عنه ، وثنيته عنه ، ولَفَتُّه عنه ، وزويته عنه ، ولويته عنه ، وصددته عنه ، وكففته عنه ، وصدفت به عنه . وتقول : رَامَ فلانٌ ظُلْمَ فلانٍ فدفعته عما أراد ، وكبحته عنه ، وذرأته عنه ، وردعته عنه ، وقمعته عنه ، وجبهته عنه ، وأمأته عنه ، وورَّعته عنه .

باب الإسعاف

يقال : أُسعفتُ الرجل بحاجته ، إذا قضيتها له ، وشَفَّعْتُه في حاجته. وتقول : عاد فلانٌ بنُجْح حاجته ، ونَيْلِ حاجته ، ودَرْك حاجته . وقد نَجَزَتْ حاجته .

ويقال: ظَفِرَ الرجلُ بحاجته ، وفاز . وأَنْجَحَ . وأدركَ وبلغ حاجته، وحازها، وهو ظافرٌ بكذا ، وأظفره الله به .

باب الخيبة

ويقال أَكْدَى في حاجته ومَطْلبه ، فهو مُكْدٍ ، وأَخفق فهو مُخْفِقٌ ، ورَدَّ بالخيبة ، وحرم فهو محرومٌ ، وخاب فهو خائبٌ ، وصُرِفَ عن مراده .

باب الانتهاز

يقال : لم يَجدْ فلانٌ من عَدوه فرصةً ينتهزها ، ولا غفلةً ينتهزها . ولا نُهْزةً يغتنمها ، ولا غِرَّةً يهتبلها . ويهتف لها ، ولا عورةً يقتحمها . وتقول: يلتمس فلانٌ الفرصة لينتهزها ، ويبتغي الغفلة ليختلسها ، وينتظر العورة ليخترمها، ويرومُ الزلة ليختطفها . ويحاول العثرة ليتعجلها . ويراعي غِرَّته، وينتظر غفلته ، ويترقَّب عورته .

ويقال : فلانٌ نَهْزَةُ المختلسِ ، وفُرْصة المحارب ، والخاطف . والطالب، والصائد . وشحمةُ الآكلِ . وغَرض الرامي . وفلان قد انتهز الفرَصةَ، واقْتحمَها، واختلَسها . وفلان وثَّابٌ على الفرص .

باب المفاجأة

يقال : فَاجأ عَدُوّه مُفاجأةً إذا أتاه فجاءةً . وبادهه مُبادهةً ، وباغته مُباغتةً، وبغته بَغْتاً ، وتقول : لست آمنُ من بَغَتات العدو وفجاءته .

باب الاحتراز وشحذ الرأى

يقال : قد أخذ فلان حِذْرَه ، وعمّى على العدو أمْره ، وتحفّظ . وتيقّظ . وتيقّن . وتحمسّ . وتنمّر . وتشزّر . وتشمّر . وأشهْدَ قلبه ، وأيْقَظ رأيه ، وضمّ أطرافه ، وكفكف ذيله ، وتقول : فلانٌ قوّى عزيمة فلان . وأكدّ همّته، وشحذ نيته ، وأيّدَ بصيرته .

باب التكبر

يقال : تكبّر فلانٌ فهو مُتكبّرٌ ، وتجبّر فهو مُتجبّرٌ ، وتعظّم فهو مُتعظّم، وتغطرس فهو متغطرسٌ ، وتغطرف فهو متغطرفٌ ، وتصلّف ، وتطاول فهو متطاولٌ ، واختال فهو مختالٌ ، وتاه يتيه فهو تيّاه، وزهى فهو مزهوٌّ وأعجب فهو معْجَبٌ ، وشمخ فهو شامخٌ ويقال : شمخ بأنفه ، ونفخ بأنفه ، وزمّ بأنفه. وتقول : مع فلان زهو ،وكبر . وعجب ، وفيه خيلاء .

باب خذل المتكبر

تقول : طامنْتُ من نَخْوته ، وكسرت من زَهْوه ، وقمَعتُ من طُغيانه، وقصرْتُ من بصره . وطأطأت من إشرافه.

باب الاستخذاء

يقال : قد استخذا الرجل ، وخضع ، وبخع بخاعة ، وخنع خنوعاً، وضرع ضراعة ، واستكان ، واستذل ، وعفر خدة، ووضع خده ، وتقاصر. وتضاءل ، وتحاقر ، وتصاغر ، وأذعن . واستسلم . وعنا يعنو ، وخشع . ولانت عريكته .

باب الإضطلاع

يقال : اضطلع فلان بما قلده صاحبه من العمل ، وبما فوض إليه، وبما أسنده إليه ، وبما ناطه به ، وبما أولاه إياه ، وبما رده إليه ، واعتمده له، وعول عليه فيه ،

ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب

الطاعة لمن هو فوقك ، والمودة لمن هو مثلك ، والعناية والمحبة والمحاماة لمن هو دونك ، ومنه يقال : إن رأيت ـ « لمن هو فوقك » . ورأيك « لمن هو مثلك » . وينبغي . ويجب . وافعل « لمن هو دونك » . والسخط من سلطانك، والموجدة والعتب من أبيك وصاحبك ، والإستبطاء والاستزادة والشكوى من نظيرك ، والتظلم ممن هو فوقك .

باب الانتفاع والربح

يقال : هذا الأمر أربح لفلان من غيره ، وأجدى عليه ، وأرد عيله، وأعود عليه ، وأجلب للخيرات إليه ، وأربح لصفقته . ويقال : أجدى علي الأمر، وأجداني أيضاً .

باب التعميم

يقال هذا المطر عامٌ ، وشامِل.وشائعٌ .وذائعٌ .،وفَاشٍ . وفايِضٌ ، وقد شَمَلَ الناسِ المكروه ، وعمَّهم . ووسِعهم. ويقال في خلافه : خصَّ المطر ، وتخلَّلَ ، وانْتَقَر إذا خصَّ قوماً دون قوم

باب التمهيد

يقال : مَهَّدْتُ لفلانِ الأمر تمهيداً ، ووطَّأتُ له ووطَّدت له توطِئةً وأثَّلت الأمر تأثيلا ويقال : هذا نظَام الأمر، وقوامُه ، وملاكُه. وعمادُه وعِصْمته. هذا قِوام الأمر (بالكسر) . وقَوام الرجل قامته (بالفتح) .

باب الإرشاد

يقالِ : أرشدتُ الرجل إلى الرأى إرشاداً ، وأَدْلَلْتُه عليه إدْلالاً ، وهديتُه هدايةً ، ودَلَلْتُه دلالةً.وسددتُّه تسديداً ، ووفقته توفيقاً ، وعرَّفته تعريفاً ، وعلمَّته تَعليماً وبصَّرته تَبصيراً ، وثقَّفته تثقيفاً ، وفهَّمته تفهيماً ، وأفهمته أيضاً ، وقومته تقويماً ، وأيَّدته بالرأى تأييداً

باب الإفراط والمبالغة

يقال : أَسْرَفَ الرجل في أمره إسْرافاً، وأَفْرَط إفراطاً ، وأَغْرق إغراقاً ، وأَطْنَبَ في القول إطْناباً ،وأَسْهَبَ إسْهاباَ ، وأَكْثَرَ إكْثاراً ، وأَهْرفَ إهرافاً ، وغلا غلُوّاً ، وتَعدَّى تعدياً ، واشْتَطَّ اشتطاطاً ، إذا جاوزَ القصدَ

ويقال : أفرط في الشيء إذا تجاوز القصد ، وفرَّطَ إذا قصرَّ فيه ، فميز بين الإفراط والتفريط ، (والسَّرف والشَطَطُ واحدٌ) .

باب انتهاج المسلك

يقال : وجد فلان منْحَدراً سهْلاً فانحدر ، ومسلكاً نَهْجاً فسلك ، ومَقْصَداً قريباً فقَصَدَ ، ومَشْرَعاً سهلاً فورد ، ومركباً مَروضاً فَرِكَبَ ، ومكرَعاً عَذْباً فكَرَع ، وقِياداً سهلا فقادَ .

باب القهر

يقال: قهرت الرجل على الأمر قهراً. وقسرته قَسْراً ، وأجبرته عليه إجباراً ، وأكرهته عليه إكراها ، واستكرهته أيضاً . وأخذت ذلك من عنْوةً . وقَسْراً وقَهْراً . وفعلت ذلك على رغمٍ من ، ويفعلُ ذلك صاغراً راغِماً.

باب التعاون والتناصر

بقال: عاونتُ الرجل معاونةً . وآزرَته مؤازرةً ، وعاضَدْتُه مُعاضدةً ، وظافرته مُظافرة ، وظاهرته مظاهرة، وضافرته مضافرةً، وساندته مُساندةً ، وحالفته محالفةً وناجدته مناجدةً ، وشايعته مشايعة . (كل هذا من التناصر .والتعاون. والترافد)

وتقول: هم يدٌ واحدة ولسان واحد ، وقد ألْبتُ عليه الناس تأليباً ، وقد أطْبقَ القوم على هذا الأمر ، وتواطؤا عليه ، وتواكلوا عليه . وتألّبوا . وتمالؤا .

باب فى ضد ذلك

يقال: تخاذل القوم، وتواكلوا ، وتدابروا . وتزايلوا . وتفاشلوا وتحاسدوا .وتباغوا. وتحزّبوا أى صاروا أحزاباً . وتميّزوا أى صاروا حيّزاً حيّزاً. وتفرّقوا.

باب الجهل

الجهلُ والأفْنُ . والركاكةُ . والسَفَاهَةَ . والغَبَاوةُ . والغَبَانةُ (الغَبْنُ في الرأى . والغبن في الشِراء والبَيْعِ) ورجلٌ مأفونٌ . وركيكٌ . وغبىٌّ .

باب أجناس العقل

العقلُ . واللبُّ . والحِجْرُ . والحِجَى . والنُّهى . والنَحيزةُ . والأدبُ .ويقال : رجل لبيبٌ وأريب .

باب الإطمئنان إلى الغير والثقة بهم

سكنتُ إلى فلانٍ ، واطمأننتُ إليه ، واسترسلتُ إليه استرسالاً ، وركنتُ إليه رُكوناً ، وألقيتُ مقاليدى إليه .

باب الأمر والنهى

يقال : إلى فلانٍ حَلُّ الأمور وعَقْدها ، ورَتْقُها وفَتْقُها ، وبسْطها وقبضُها ، وإبْرامُها ونقضُها ، وإيرادُها وإصدارها ، والأمر والنهى .

باب انتشار الخير

يقال : هذا خبرٌ شائع . وذائع . وسائر وغائر . ومنتشِر ومستفيضٌ وتقول : قد استفاضَ الأمرُ استفاضةً واستطارَ استطارةً . وانتشَرَ انتشاراً ، وشاع شيوعاً ، وذاعَ ذيعاً ، وشهِرَ . وأشاع فلان الخبر ، وأذاعه وأفاضه . وأشادَ به إشادةً

باب بلوغ الخبر وانتشاره

يقال : تناهى إليه الخبر، وانتهى إليه ، واتصّل إليه. ونَمى إليه، ورَقى إليه ،ورأيته يتوكَّف الأخبار، ويتحسسها ويتجسسها . ويترقّبها، ويترصّدها. ويتنسمّها ويستنشئها، ويتّبعها أى يطلبها . ويقال: أنبأت الرجل بالأمر أى أخبرته.

باب فى حسن الصيت وطيب الذكر

يقال : افعلْ ما هو أحسن فى الذكر ، وأطيبُ فى النَشْر ، وأجْملُ فى الصيت ، وأحسن فى الأثر ، وأجمل فى الأحدوثه ، وأزين فى السمعة . وتقَول : لك فى ذكر هذه الفعْلَة صوتها ، وصيتها ، وعزُّها ، وشرفها ، وذخرها ، وفضلها ، وبهاؤها ، وسَنامها . ومَزيّتها . ورتبتها . ومكْرمتها . وبهجتها .

باب فى حسن المنظر

يقال : رأيت منظراً حسناً . أنيقاً . نَضيراً . بهيجاً . بهيّاً . رائعاً . رائقاً . زاهراً . ورأيتُ له نضارة.وبشاشةً.وبهاءً. وبهجةً. ورونقاً. وزَهْرةً. وروعةً . وزُخرفاً . وتقول : قد سطع نوره . وأشرقتْ بهجته . وراقتْ نضارته . وتألّقَ حُسْنُهُ . وله طلعة لا تُمَلُّ . ورؤية لا تجتوى . وغُرّة لا تكره ، وصفْحة لا تُتْلَى ، وواضحةٌ لا تعفى .

باب قبح المنظر

ويقال فى خلاف ذلك : قد تغيّرتْ بهجتُهُ ، وذَهَبَ بهاؤُه، وزال ضَيَاؤُه ، واظلمّ ضَيَاؤُه ، وخَمَدَ سنَاؤُه ، وتنكرّتْ بشاشته ، وقُبحت نضرته .

باب الشوق

يقال : فلانٌ مُشْتاقٌ إلى فلانٍ ، وتائقٌ إليه ، وحانٌّ إليه ، وصَبٌّ إليه ، ومُطّلِعٌ إليه ، ومتطلِعٌ إليه . ونازعٌ إليه ، وظمآنٌ إليه ، وصادٍ إليه . وتقول : اشتقت إلى فلانٍ ، وتشوَّقته . ونزع فلانٌ إلى وطنه فهو نازعٌ . والأسماء في ذلك : الشوق . والحنين . والصبابة . والنزاع . والظمأ . والتطلّع .

والإشتياقُ فِعْلُ المُهتاجِ . والشَوْقُ فعل الهائجِ .

باب الإمتعاض والحزن

يقال : ساءني ما حدث من هذا الأمر ، وحَزَنَنَي ، وأحْزَنني . ومَضَّني . أمَضَّني . وأشْجاني . نكأني . وكربَني . أرَّقني وآلم قلبي . وأضاق ذَرْعي . وضعْضعني . وهدّني . وأخشعني . وأكفَ بالي ، وأضْرَم قلبي ، وأقضَّ مضْجعي . وأغضّ طرفي . وأخْشعَ طرفي ، ونكّس بصري . وفتّ في عضدي ، وكسر في ذَرْعي ، وحطّ من همتّي ، وعَال من صبري ، وهدّ ركني ، وأمرّ عيْشي ، وأطالَ ليلي . وأرّقني وأسْهَدني . وأسْهرني . وحزنْت لهذا الأمر حَزناً ، ووجمت له وجوماً . وخشعت له خشوعاً ، واكتأبت له إكتئاباً . وأسِيت له أسىً ، وجزعْت جزَعاً .

(والحزن . والشَجوُ . اللهمُّ . والبَثُّ . والكرب . والكآبةُ كل ذلك الغمّ)

وتقول : رأيتَ فلاناً واجماً نادماً وحزيناً ولم أجد لهذا الأمر مَسّاً ولا ألماً ، ولا مضضاً ، ولا حُرقةً .ولا لَوعةً . ولا لَذْعَةً .

باب أجناس السرور

منها : السرورُ . والحبورُ . والاسْتبشارُ . والارْتياحُ . والاْغتباطُ . والجَذَلُ .

والبَهَجُ . والفَرَحُ . والبهْجَةُ . ويقـال : سرّني همّي، وأسْلَى غمّي ، وأجـلي كربي . وتقول : سرّني ذلك ، وهذا أمر سارٌ ، وسر فلان بما فعله فهو مسرور . وأبْهـجني . وأجْذلني . ورفع ناظري . وسررت به ، وجذلْت به ، وبهـجت به ، وابتهجت، اغتبطت به ، وأنا مغتبط . وثلج به صدري ، واستبشرت له .

باب بمعنى شاركه في حُزنه

يقال : أنا شريكك فيما عراك من هذه النائبةُ ، وفيما نابَك من حوادث الدهر ، وفيما ضربك ، وفيما حَزَبَكَ ، وفيما دَهمَكَ ، وفيما غَشيَكَ ، وفيما مسَّكَ ، وفيما دهاكَ . وفيما ألمَّ بك .

باب بمعنى فاجأته النوائب

تقـول للرجل : نابتهُ نائبةُ ، وحـدثت عليـه حادثةٌ ، وألمَتْ به مُلَّمـة ، ونَزَلَتْ به نازلةٌ . والجمع (نوائبٌ وحوادثٌ ، وملمّاتٌ ، ونوازلٌ) . وتقول فيما فوق ذلك : نَكبَتْه نكبةٌ ، وأصابته مصيبةٌ ، رزأته رزيةٌ ، وفجعته فجيعة ودهمه أمر ، وفَجئه غمٌ (والجمع نكبَات ، ومصائبٌ ، ورزايا ، وفجائعٌ) .

ونقـول : فيما فوق ذلك : نزَلتْ به جائحهٌ ، وقصمته قاصمةٌ ، وبائرةٌ ، وبائقةٌ . والجمع (الجوائح ، والقواصِم والبوائِر ، والبوائق) ، وحلّت به الزلازل والقوارع ، والزعازع ، والشدائد ، واجتاحته جائحة ، وصروف الدهر وطوارقه ، وقوارعه ، ونكباته وعثراته ، ومحنه . وكله بمعنى واحد .

وتقول في ذلك : غالتّهم أغوالُ القدر،ونابتهم خُطوبُ الزمن ، وتَخرّمتهم بوائقُ الدهر ، وتحيَّفتـهم نوازل الأحداث وبوائق الأحـداث ، وأبادتهم نكبـات الدهر،ورماهم الزمان بسهامه وكَدَمَهم بأنيابه،وعَرَكهم عرْكَ الأديم، وطحنهم طحنَ الرحى ،ووطئهم وطْءَ القرار.واسترجـع ما أعطاهم،واستردّ ما أعارهم .

باب دوام السعد

وتقول في ضد ذلك : سَامحَ لهم الدهر ، وتغافلَ عليهم الزمانُ ، وسالمتهم الأيام ، وساعدتهم الأعوام ، وهادنتهم صروف الزمانِ ، وعدلت عنهم الليالي . وتعدّتهم وتخطتهم .

باب بمعنى أى بما يوافق الظن

تقول لمن هو دونك : أتيتَ في هذا الأمر ما يُوافِقُ الظنَّ بك ، والتقدير فيك ، ويضارِعِ الأملِ فيك ، ويضاهى الثقة بك ، ويشاكل الظن بك ، وما يوازى جميلَ مذهبك ، وصدقَ نصحك ، وموالاتك .

وتقول لمن هو فوقك : أتيتُ ما يُشْبه الأملَ فيكَ ، ويُضارعُ الرجاءَ لك ، وما يوازى شرفك ، ويضاهى محتدكَ ومجدك وفضلك ، وما هو مظنون بمثلك ، مأمول منك ، ومقدّر فيك ، وتقول لمن هو مثلك : فعلت في ذلك ما يوازى فضلك ، وسماحةَ أخلاقكَ ، وصدقَ مودتكَ .

باب انكشاف البليّة

يقال للرجل في الأوقات : انتظرْ حتى تنقضى هذه الفَورة ، وتتصرّمُ هذه الوَهْلةُ ، وهذه الفترة ، وتقول أيضاً في المكاره : اصبر حتى تسفر هذه الغمّةُ ، وحتى تنْجلى هذه الهبْوة ، وتنكشفَ هذه الغمْرة من غمراتِ المكارِه .

باب القطع

يقال : قَطَعَ فلانٌ الحبل وغيره ، وصرمَه فهو مصْرومٌ ، وَجذّه فهو مجذوذ ، وبتّه فهو مبتوت . ويقال : جذمه ، وفصله . وبتكه . وجذّه . وحزه .

باب الإمتلاء

يقال : ملأتُ الجبَّ والحوضَ وغيرهما فهو مَمْلوءٌ ، وأتْرعْتَه فهو مُتْرَعٌ ، وأفْعَمته فهو مُفْعمٌ ، وأفرطتُه فهو مُفرطٌ ، وأطفحته فهو مُطفَح . وتقول : ملأت الجبَّ فهو ملآن ، وجرارٌ ملأى ، وأعطني مِلْءَ القدح ماءً ، وأعطني ملئيه (للمثنى) ، وأعطني ثلاثة أملائه (للجمع) ، وفاضَ الإناء من شدة امتلائه.

باب بمعنى خلاصة الشيء

يقال : هذا مصاص الشيء ، ولبَابه ، ومَحْضُه ، وسِرُّه ، وخالصُه ، وأعطيتك من حُرِّ المتاع أي خالصه وجيّده . ويقال : لك نخبة هذه الدوَاب ، وعينها ، وعقيلتها، وشرفتها ونقاوتها أي خيارها.

ويقال: انتقاه إذا أخذ نقاوة ، وانتخبه إذا أخذ نخبته ، واختاره إذا أخذ خيَاره .

باب التشابه في السن

يقال : فلانٌ لِدةُ فلانٍ إذا كان في مثلُ حاله من السنّ،والجمع (لِدَاتٌ)، وتِربُ فلانٍ، وسِنُّ فلان (الجمع أتراب وأسنان) . وتقول : هو مثله، ونِدُّه ، ونديده ، وهما تِربَان ، ومستويان .

ويقال : قد راهقَ الخمسين أي قاربها ، وناهزَها أيضاً ، وناطَحَها إذا بلغها، وقد أرْمى على الخمسين ، وأرْبى ، أي جازها ، وكذلك ذَرَّفَ ، ونيّفَ.

باب بمعنى أطلق الأسير

يقَالُ : أطْلَقَ فُلانٌ وَثاقَ فُلانٍ ، وأطلق أسْرَهُ ، وخَلَّى سَرْبَهُ ، وألقى حبْله

علي غاربه ، وأطلق كبْلَه ، وفكَّ أسْرَه ، وأرخى خناقَه ، وأرسل وَثاقَه، وأطلق عقاله وهو آمن في سِربه .

باب التحصن والمناعة والمحاصرة

يقالُ : تحصَّن القومُ في حُصونهم ، ولجأوا إلى ملاجئهمْ ، واعتصموا بمعاقِلهم ، وبملاذهم ، ومآلهم . وقِلاعهم . ومآبهم . وتقول : هذا حِصنٌ شامخ الذرى ، منيع المرتقى ، وعِز المرام ، حصينٌ ، حريز . ممتنع . يناطح السماء ، ويناغي السماء ، لا مطمع فيه لمناعته ، ووعورته ، وصعوبة مرامه . وسموقه.

باب المماطلة

يقالُ : مَا طلْتُ الغريمَ مُماطلةً ، وطاولْتُهُ مُطاوَلةً ، ودافعتُهُ مُدافعةً، وساوَفْتُه مُساوَفَةً ، وسوَّفتُه ، تسويفاً ، وماددْتُه مُمادَّةً ، وصابرتُ فلاناً ومانيته (فهو المطْلُ . والمُدافعة . والتسْويف) .

وتقول : قد طالتْ المدةُ . وترامتْ ، وتطاولت الأيام به .

باب في كرم الطباع

يقال : فلانٌ كريمُ الخليقَة، والغريزَة، والطَبيعَة ، والسَجيَّة ، والشيْمَة (والجمع الخلائِق ، والغرائز ، والطبائع ، والسجايا ، والشيم ، والشمائل) .

ونقول في المدح : فلانٌ دَمثُ الخليقة، وسهْلُ الخليقة، وسَمْحُ السجيَّة، ومُهذَّب الأخْلاق ، وشريفُ الأخلاق ، ومحمود الشيم ، وحَميد السجَايا ، لطيفُ العادَة ، وحُلوُ الطبائِع ، والغرائِز ، والنحائز . (والنحيزة ، والغريزة،

والسليقة ، والجبلّة ، والدَّيْدَنُ كلها بمعنى واحد أى الطبيعة والعادة)

باب الانقياد وسهْل الخُلق

يقال : فلانٌ سَلِسُ القياد ، طَوْعُ الجناب ، ليِّنُ العريكة ، واسِعُ الفِناءِ . طَوْعُ الزِمامِ ، وسهلُ الشريعة ، وكريم المَهزّة.

ويقال : تسهّلَ فلانٌ في الأمر ، وترسَّلَ . وتيسّرَ . وتسمّحَ ، وترخّصَ .
وتقول فى ضدّ ذلك : تشرَّدَ . توحّش . تعسّرَ .

باب فى شراشة الخُلق

يقال للسيء الخُلق : هو شَكِسُ الخُلق . وشَرِسٌ . وضَرِسٌ إذا كان صَعْبُ الخُلقِ ، ومعه شراسةٌ ، وشَكَاسةٌ .

باب العزم على الشىء

يقال : عَزَمَ فلانٌ على المسيرِ ، أو غيره ، ونواه ، وانْتَواهُ ، وهَمّ به . وعزم بالمسير ، وأعْزم المسيرَ . وأجْمعه .

باب المقام والمنْزل

يقال : هذا منزلُ الرجلِ ، ومَحلُّه ، ومأْوَاه ، ومثْواه ، ومَغْنَاهُ ، ومُنْتَداه ، ومُتَبوَّأُه . وناديه . ويقال: تبوّأتُ المنزلَ والمقام إذا نزلتُ به ، وحَلَلْتُ به ، وبتُّ به، وثَبَتُّ به . وتقول : أوى الرجل إلى منزله ، وآوى إلى مسكنه . وآويتَ أنا إيواءً .ومن هذا الباب يقال: قام فلان بشكر فلان ، وبثَّ محاسنه ، ونشر مناقبه. وأذاع فضله فى كل مَحفِل ومَشْهَدِ . ومَجْمع . ومَحْضرِ . ومَجلِسِ . ومَقْعَدِ .

ونادٍ وندىً . (وجمعُ نادٍ نوادٍ . وجمعُ ندىً أنديةٌ)

باب لبس السلاح

يقــال : رأيتُ القــومَ مُقنَّعِين في الحــديد والسِــلاح ، ومُدَجَّجين في السـلاح، ويقــال لذى الرمح رامح ، ولذى النبْل نابِلٌ ، ولذي الدرع دارع ، ولذى الترسِ تارس ، ولذى السيف سائف ، ولذى النشاب ناشب . وإذا لم يكن معه سيف فهو أميل ، وإذا لم يكن معه درْع فهو حاسر ، وإذا لم يكن معه ترْس فهو أكْشف ، وإذا لم يكن معه سلاح فهو أعْزل. (والجمع مِيل . وحُسَّر . وعزّل) ويقال : سيف مرهف ، ومشحوذ ، ونبل مسنون .

باب المناقدة

يقال : تقصَّيتُ على الرجل ، وناقشْته مُناقَشَةً ، وحاسبتُهُ مُحاسبةً . وصارفته مصارفةً ، وناقدته مناقدةً .

باب المحاكمة

يقال : حاكمْتُ الرجل إلى الحاكم مُحاكمةً ، وخاصمْتُهُ ، وقاضيتُهُ، ونافرتُهُ ، ويقال : قضي بيننا ، وفصَلَ بيننا ، وفتح بيننا . وحكم بيننا بالعدل، والسويّة ، والقِسط . (وقَسَطَ الرجل جار ، وأقْسط عَدَلَ)

ونقــول في ضــده : سارَ فــينا بالجوْر ، والظُلْم ، والحيْف . والعسْف، والغَشَم . ويقال عدا عليّ ، وأعتدي عليّ .

ويقال : فتح على رعيته أبواب الظُلْم ، وأحيا معالمَ الجوْر وأمات سُنن العدل ، وملأ البلاد بسوءِ طريقته جوْراً ، أضرم البلاد بسوءِ سيرته ناراً .

باب فى الدعاء بدوام النعم

تقول : أدامَ الله لك سَوابغَ نعمه ، وقَرائنَ آلائه ، ووصل سوالفها بعواطفها ، وما ضيها بمستقبلها ، وقديمها بحديثها ، وسوابقها بلواحقها . فهي الفوائد . والعوائد والمواهب . والمنائح . والنفائس . والنِّعم . والمنن . والعطايا .

باب الدعاء بالخير

يقال للقادم من سفرٍ : خيرُ جاءٍ وردَ فى أهْلٍ ومالٍ . وبلغ الله بك أكلأَ العمر . ويقال فى الزواج : بالرِّفاءِ والبنين (والرفاء : الاتفاق)

باب الدعاء بالشر

يقال : قَبحّ اللهُ أُمّاً وضعتْ بفلانٍ ، وبئْسَ ما سلّمتكَ أُمك . ويقال: خوِى نجمه ، وركدتْ ريحه ، ونضَبَ ماؤه ، وكَبَا جواده ، وانهار جرُفُه، رَغِم أنفه ، وغارَ ماؤه ، وسقَط بهاؤه ، وقرِعَ فناءه ، وصغِرَ إناؤه .

باب الأمراض والعلل

يقال : فُلانٌ مريضٌ . وعليلٌ . وسقيمٌ . ومُعْتلٌ . ومَوْعُوكٌ . ومَحْموم . ومُضْنىً . ووَجِع . ووصب .

ويقال : قد نهكتْ فُلاناً العللُ الناهكةُ ، والأمراضُ المَدْنفة ، والأسقام المُضْنية ، والأعراضُ . والأوجاعُ . والآلامُ . والأدواء .

وقد نهِكَ . ونَحفَ . ونَحَلَ . ودَنِفَ . وضَنِى . وضَوِى وشَحَبَ. وتقول:أمرضتة إذا فعلت به فعلاً مرِضَ منه . ومرّضتُه إذا قمتَ عليه في مرضه .

ويقال للداء الذى لا دواء له : داءٌ عُقامٌ . وعُضَالٌ .

باب الحميات وأجناسها

يقال : قد تشرَّبته الحُمّى ، وتخونتْ جسْمَهُ حتى غادرته عَجيفاً هزيلاً ، والصالِبُ الحمى التى معها حرٌ شديد ، والنافض حَمى الرِعْدَة ، والرَّسُّ والرسيس المسُّ منها قبل أن تظهر ، والوِرْدُ يوم ورودها ، والقَلْع الحسِ الذى تنقلع منه . وأردمت عليه الحمى إذا دامتْ وتمادت .

باب القيام من الأمراض

قد أَبَلَّ مِن مرضه فهو مُبِلٌّ ، وبَلَّ فهو بَالٌّ ، وتقول بللتُ ، وأبْللتُ ، وبَرأ وبَرِىء. ونَقَهَ نقوهاً فهو ناقه ، وشفى وعوفى ، وأفاقَ ، وصَحَّ ، وانتعش ، واندمل ، وتماثل ، وأُقيلت عثرته ، وثاب جسمه ، وصارت لهُ قوةً .

باب الغرور والإنخداع والعصيان

يقال في الرجل الذى يَعْصي ويغْوى : استفزَّهُ الشيطانُ بغروره ، وأغواهُ . واسْتغواه . واستهواه . واستزلَّه ، وفتنه . ونزعَهُ ، وضلَّله ، واستحوذ عليه .

ويقال : استمال فلانٌ القوم ، واستغواهم ، واستجاشهم ، واستجلبُهم ، واستنجدهُم ، واستمرأهُمْ ، واستحلاهم .

باب الاستيطان

يقال : قد استَوطنتُ البلد والمكانَ ، وقَطَنْتُهُ ، وتبوَّأته ، وخيَّمتُ به ، ووَطنتُ به ، وتوطَّنتُ به ، ودَجَنتُ به ، وثويتُ به . وهذه البلدةُ وطن فلانٍ ،

ومولِدُه ، ومَنْشأُه ، ومنبَته ، ومَسْقطَ رأسه .

ويقال : أصافَ القومُ . وأشْتوا ، وأَرْبَعوا ، وأخْرفوا إذا دخلوا في هذه الأزمنة ، فإن أراد أنهم أقاموا مدة هذه الأزمنة في موضع قال : صافوا في موضعِ كذا ، وشتُوا ، وارْتبعوا ، واخترفوا .

باب العهد والميثاق

يقال: بين الرجلين عهدٌ ، وعَقْدٌ ، وميثاقٌ (والجمع عُهُودٌ وعُقُودٌ ومواثيق) . ويقال : واثقت فلاناً ، وعاهدته ، وعاقدته وصافقته . وعقدت لفلانٍ البيعة في أعناق القوم .

والعهد : الأمانُ ، واليمينُ ، والوصيةُ ، والزمانُ . (والزمةُ . والحلفُ. والإِصْرُ العَهْدُ . والجمع آصارٌ وأواصِر) .

باب القسم

تقول : حَلَفْتُ له بأيْمانٍ مُحَرِّجةٍ ، وأقسمتُ . وآليتُ وائْتليتُ ، وتألَّيتُ. (واليمين . والقسم . والحلفُ واحدٌ)

وتقول : واللهِ لأفعلنَّ كذا . وباللهِ ، وتاللهِ ، وأَيْمُ اللهِ . وأيْمُنُ اللهِ . ويَمينُ اللهِ .

باب نكث العهد

يقال : غَدَر فُلانٌ بفلان ، ونكَثَ عَهْدَهُ ، ونَقَضَ شَرْطَهُ ، وخَتَرَ ذِمَّتَهُ، وخاسَ به. وتقول : فلان أمرُّ عقداً من فلان، وأوْفى ذِمَّة .

باب في الاتفاق على الأمر الذي يكره

يقال : فلانٌ مطابقٌ لفلانٍ على الأمر ، ومشايعٌ له ، ومواطيءٌ له ومتابعٌ له ، ومماليءٌ له . يقال : صغوت إليه صغْواً ، وأصغيت إليه برأسي .

باب التموين

يقال : أجريتُ على فلانٍ من الرزق ما يقوته ، ويمونه ، ويعوله ، ويسعه ، ويقيمه ، ويقنعه ، ويشبعه ، ويجزيه .

ويقال : أجزاه . يجزئه .

باب المكافأة

يقال : كافأتُ الرجل على فعْله من المُكافأة ، وجازيته من الجزاء ، وجزيته ، وأثبته من الثواب ، وقابلته من المقابلة .

باب كفاف العيش

يقال : هو في دَعَةٍ من العيش ، وكَفَافٍ من العيش ، ولذّة من العيش ، وقائتٍ من العيش ، وتقول : اجزأت باليسير ، وتبلّغت به ، واقتصرت عليه وقنعت به ، وتقوّت به .

باب الطعن والتصريع

يقال : طَعَنَهُ فكوّره إذا صرعَهُ . وطعَنَه فبطَحه إذا كبّهُ على وجهه ، وجنَاه من الأرض إذا رفعهُ . وطعنه فقطّره إذا ألقاه على أحد جنبيه ، وطعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه ، وطعنه فوخضه إذا لم تنفذ طعنته ، وطعنه فوخزه إذا أنفذَها .

باب الفصاحة

يقال : فلانٌ فصيحُ اللهجة ، وذرِبُ اللسان ، وطلْقُ اللسان ، ومُنْطلقُ اللسان ، وذَليفُ اللسان ، وصارمُ اللسان ، وبيِّنُ اللسَّن .

ويقال : إن فلاناً لَلَسِنٌ ، وذَربٌ ، ومِفوهٌ ، وإنه لسمْحُ البديهة ، وثَبْتُ البديهة ، وواسِع المجال ، ورحيب الباع .

باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه

من أجناس البلاغة : الفصاحةُ ، والخَطابةُ ، والخلابةُ ، والزلاَقَةُ . والذرابةُ. والبيَانُ . واللَّسَنُ . كل ذلك واحدٌ . (والخلابة الخديعَة باللسان) .

ونقول في مدح البليغ ووصفه : هو مؤيَّدٌ بالتوفيق ، وقد جُنِّبَ موارد الزلل ومبين . ملخص . مفهم . مجلى عن نفسه ، يعبر عن ضميره ، لطيف المسالِك ، خفيُّ المداخل .

ونقول في مدح الكلام : هَذا كلامٌ بيِّنُ المنهج ، سَهْلُ المَخْرج ، مُطَّرِدُ السياقِ والقياسِ ، متَّفق القرائن .

ونقول : أَلَّفتُ الكلام والكتاب تأليفاً ، وحبَّرتُهُ تحبيراً ، ونَّمقتُهُ تنميقاً، وصنَّفته تصنيفاً .

باب العيّ

نقول في خلاف ذلكَ : فلانٌ عَيَّ اللِّسانِ ، وذُو عِيّ ، ومعه عِيٌّ، وحَصرٌ ، ولكنة، وفهاهةٌ . وهو ثَقيلُ اللسان ، كليلُ اللسان ، وأَمْكَنَ ، وأبكَم، وبليدٌ ، وميتُ الحسِّ ، جامدُ القريحة .

باب الإفراط في الكلام

تقـول : هو مكْثـار . ومِهْـتـار . ومهْذار . وثرثار . ومُتفيـهق ومُتعمّق . ومُتشدّق . ومتقعّر . ومُتكلِّف . ونقـول : مـا كـلامـه إلا لغو . وحشو . وهذر . وخطل . وهذيان . وحديث خرافة .

باب الإكتساب والنتيجة

يقـال للرجل : هذا مـا اكْتسبْتَ ، واقْترفْتَ ، واجْترحتَ واكـتدحتَ. واستثمرتَ. وهذا جزاء ما اقْترفتَ ، ومُكافأة ما اجترحتَ. ومقايضة ما ارتكبتَ .
وتقـول: هذا كَسْبُ يَدِكَ. وكَدح يدِكَ . ونتـيـجـة تفـريطك. وثمـرة جهلك. ومُجْتني تعدِّيك .

ويقال: اقْترفتُ ذنْبا ، واقْترفتُ خيراً.

باب عاقبة الأمر

يقال: قد استوبلَ فلان عاقبة أمره ، واستوخم غبّ أمره ، واستثمر ثمرة رأيه . هذا أمر وبيل العاقبة ، وذميم العاقبة . ووخيم الغبّ، ومر المجتني . وبشع المغبّةولا تؤمن عقباه وتبعاته . ويقـال : تراقي الأمر وتفـاقم، واشـتـدّ . وأعْضل، وأفْظع.

ويقـال: مـا أعْقبَ هذا الأمـرُ إلا ندمـاً، ولا أوْرثَ إلا حَسْرةً، ولا أثمرَ إلا مكروهاً .

باب السير إلي الحرب

يقال: رأيتُ فلاناً مُتسرِّعاً إلي الحرب. ومُترعاً . ومُتبرّعاً ومُتبادراً .و مُتفلّتاً

وفي خلاف ذلك، وجدته مّتثاقلاً عنها ، ومُتباطِئاً عنها ، ومُتراخِياً عنها ومتَثبِطاً عنها .

باب بمعني لا أفعل ذلك أبداً

يقال: لا أفعل ذلك أبداً ما اختلف العصران (يعني الغَدَاةُ والعَشيُّ) . وماكرَّ الجديدان (يعني الليل والنهار) وماحَدَا الليل والنهار، وما طَلَع فجر ، وما عنَّ في السماء نجم، وما دعا الله داعٍ.

وتقول في غير ذلك: عقد فلانٌ عَقْداً لا تحلُه كرُّ الأحقاب ولامرٌّ الأيام. ويقال : لا ثبات لَودِّه ، ولا ثبات لعهدِه ، ولا دوامَ لعهده ، ولابقاءَ لوصله ، ولا وفاء لعقده .

باب المفازة والمسافة

يقال: بيننا وبين مكةِ بَرِّيَةٌ ، وباديةٌ ، وفَيْفَاءُ (والجمع . البراري. والبوادي والفيافي) وبيداء . وبهيماء. ومفازة . وفلاةٌ . ومجهل . ومنهلٍ (والجمع مفاوز . وفَلَوَات ومجاهل . ومناهل) . ومسافةَ والجمع: مسافات ومساوِف وكل منزل ليس فيه ماءٌ يسمي مَنْهلاً .

ويقال : تبغْدَدَ . وتَدَمْشَقَ.وتخرسَنَ إذا أتى هذه البلاد. ومن ذلك يقال: ماكان ذلك إلا بقدر فواق الناقة، وركْضَة الفرس ولحسة الكلب ، وحَسْوة الطائر ، ومذْقة الشاربَ، ولمحِ البصرِ ، وخطفة البرق، وارتداد الطرف ويقال: ليس بين الموضعينَ إلا قيد شبرٍ ، وقدْر رمحٍ ، ومقدار شبرٍ ، وقاب قوسٍ.

باب بمعني نحو

يقال: القومُ نحوُ من ألفٍ ، وزُهاءُ ألفٍ ، وقُرابُ ألفٍ، وكَرْبُ ألفٍ.

باب بمعني في أثر فلان

يقال : أقبل فلانٌ في تَوالِي الخيل . وأَعْقَاب الخيل، وأَعجاز الخيل، وأُخريات الناسِ، وجاء مُردفاً، وتالياً وشافعاً للخيل . وتقول في ضد هذا : جاء في أوائل الناسِ ، وفي المقدمة . ويقال: أَردفت رسولي برسول آخر، وقفَّيتهُ به، وتقول : جاء علي أَثَرِ ذلك، وَإِثْرِ ذاك، وعَقْب ذلك .

باب المغنم

تقول : هذا أجلُّ موقعاً عندي من كل رَغيبةٍ ، وذَخيرةٍ ، وفائدةٍ ، ومَغْنمٍ، ومن كل عرَضٍ .

باب السباق

يقال: سبق فلانٌ فلاناً في خصلةٍ من الخصال ، وبذَّهُ، وفاقَهُ . وأعجزهُ . وأتعبه. ويقال للسابق: حاز قصب السَّبْق وأَحْرَزَ فوقَ النضالِ ، واستولى على الأَمَد(والأمد . والمدي . والغرض . والغايَة . والنهاية. والفَوْز واحدٌ)

ويقال كذلك : فلانٌ لا يُسَامَي ، ولا يجَارَي . وفلانٌ لا يُشَقُّ غُبارهُ ، ولا يثنى عنانه ، ولا يرام مسافاته ، ولا يطمع في مداناته ، ولا يجري في مضمارِه .

ويقال : انتهي الشيءُ ، وتناهي إذا بلغ النهاية ، وتقول : جريتُ إلي أَبعد الغايات ، وأقصي المدي ، ويقال: الغاية العليا ، والنهاية القصوي ، والأُمدُ الأبعد، والغَرضُ الأُقصي .

باب الفصل بين الشيئين

يقال: جعلتك مميزاً بين الأمرين، وفارقا بين الأمرين، وفاصلاً،وحاجزاً ، وصادعاً . وبين الأمرين بون بعيد أي فصل . وبينهما تباين . وتمايز. وتفاوت . وتفاضل وتقول: بين الأمرين تناقض . وتناقص . وتناف . وتضادٌ .

باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك

يقال: اعمل بما رسمت لك ، وبما نهجت لك ، وسننت لك ، وحددت لك ، وبما نقطت لك وبما أسست لك .

باب الرسم

يقال: عملت بما رسمت ، وبنيت على ما أسست ، وحذوت على ما مثلت ، ولم أتجاوز مارسمت إلى غيره، ولم أتعده ، ولم أتخطه .

ويقال: عرف فلان مايراد منه ، وما يراغ منه ، ويبتغى منه . ويبغى منه، ويغزى منه .

باب الوارث والخلف

يقال: هؤلاء ورثة فلان . وأخلافه ، وأعقابه ، وعصبته . وذريته، ويقال: قد توزع ميراث فلان وإرثه ، وتركته ، وتراثه . وتقول: توزعوا إرثه وتقسموه. وتمزعوه .

باب القسمة والتجزئة

يقال: قسمت المال بينهم قسيمة ، ووزعته توزيعاً ، وقسطة تقسيطاً،

وجزّأته تجزئةً . وتقول: هذا قسطُ فلان . وسَهْمهُ . وقسْمهُ . وحَظّه . وحصتُه (والجمع: أقساط . وسهام ، وأقسام . وحظوظ وحصصُ) ويقال: فلان أجْزَلُ سهماً ، وأوْفر نصيباً ، وأتمُّ قسماً . ويقال: قسمه من هذا الأمر الأجْزل ، ونصيبه الأوْفر ، وقَدحه المعلّى ، وحظه الأكْفى وفى ضد هذا تقول سهمه في هذا الأمر الأخيَب ، ونصيبه الأخسّ ، وحظه الأنقص . وهو مبخوس الخط ، مغبون الصفقة. (والسفيح . والمنيح . والوغد التي لا أنصباءَ لها)

باب أجناس العامى والأغفال من الأرض

يقال : البائر من الأرض ، والخراب . واليباب . والمَوات . والمهمَلُ. والمُغفَلُ والمعطّل . والغامر كلها واحد . وهذه الأغفال والمغامر والمعامى – وهي الموات من الأرض . وتقول : أحييت الموات ، وأثرت البائر ، واستخرجت المهمل، وأعدتَ المنابع المندفنة ، وحفرتُ الأنهار العافيةَ.

باب ماعلامن الأرض

يقال: علوتُ تلاً من التلال ، وتلْعةً من التلاع ، وأكْمةً من الآكام، وأطْمةً من الآطام ، وهضَبةً من الهضاب ، ورابيةً من الروابى . وتقول: رأيت فلاناً على نجْوة من الأرض . ويفاع ، ومرْباً من الأرض .

وفي خلاف ذلك تقول : التقى الفئتان في سهل من الأرض، وقرار من الأرض ، ومستوىً من الأرض . والحزْنُ ضدُّ السهل ، والبطْن من الأرض الغامض ، الداخل .

باب الصعود

يقال: تَسنَّمتُ الجبالَ ، والأعْلامَ ، والأطْوارَ ، وتصعَّدْتُ وتفرعتُ، وتوقلتُ . ويقال: صَعَدَ في الجبل صعوداً ، وأصْعَد في الوادى إصْعاداً .

باب أجناس الجبال

الأعلامُ . والأطْوَادُ . والرواسِي . يقال: جَبَلٌ شاهِقٌ وسامِق ، وباذِخ . ومُنْيفٌ . وعالٍ (والجمع الشواهق والسوامِق . والشوامخ) . وهذا جبل صعب المرتقى . وعْر المنحدرِ . وشعَفُ الجبل أعلاه ، وقنته ، وقلته ، وذروته ، وذؤابته، وشرفه ، وأعلاه واحد .

يقال: للبيوت المنقورة فيه الكهوفُ والغيرانُ (الواحد كَهْفُ وغَارٌ) ويقال لفجاجه المخارِمُ ، ولسفوحه الأقْبالٌ . وللتلال المتصلة به أعَضادُ الجبل ، ويقال: كَمَنَ القومُ فى شعابِ الوادىِ ومضايقه . ومعاطفه وأحْنائه ، وفى أفواه المخارم، وبطون الفجاج ، والطرقِ ،والسبل ، والمسالك .

ومن هذا الباب يقال : أنت على جادةِ الطريق ، وعلىٍ جَدَدِ الطريق ، ونَهْجِ الطريق ، وسنَنِ الطريق وتقولِ : طريقٌ لاحِبٌ وقاصدٌ، وواسِعٌ . وهو طريق ظاهر المنار ، بيِّن الأعلام ، واضح المنهجِ .

وتقولِ فيمن عدل عن الطريق : حَادَ عن الطريق ، وصَدَفَ عنه ، وجَنَحَ عنه ، وجَنَفَ عنه . ونَكَبَ عنه ، وخَاصَ عنه ، ونَاص عنه .

باب النصر

يقال: قد أظْفَرَ اللهُ الأميرَ بعدوِّه إظْفاراً ، وأظَهَرهُ عليه ، وأعلاهُ عليه، ونَصَرَهُ عليه ، وأدَالَهُ عليه.

وقد رزقه الله النصر ، والظَفَر ، والغَلبَة ، والظَهور . والإدالة والعلُوّ .

باب رفع الشأن

يقـال: رَفَعْتُ خسيسةَ فلان . وسَمَوْتُ به ، وسَمْعتُ به . ورَقَيتُ به. ونوّهت به ، وسمّعتُ به ، وتقول ، نبّهتُه جعلت لد نباهةً ، أَوْجهتُه جعلت له جاهاً . وشرّفته جعلت له شرَفاً .

باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه

يقال: بلّغَ الله بفلان من الحال غايةً ليس وراءَها مُطّلعٌ لناظر ، ولا زيادةٌ لمتزيدٍ ، ولا فوقها مُرْتقىً لهمّةٍ، ولا منَزعٌ لأمنيّةٍ .

باب النباهة

أجناسُ النباهة : السُموقُ ، والسُّمُو . والعُلُو . والارتفاعُ . والرفْعَةُ ويقال: فلان وَجيه ، نَبيه . شريفُ القَدْر ، نبيه الذِكْر . بعيدُ الصوتِ ، رفيعُ المنزلة، عليُّ الرُتبة . (والجلال ، والجلالةُ ، والصيتُ : الذكر البعيدُ وبعدُ الصوتِ).

باب الرتب والعالى

يقال : فلانٌ بطلبُ الأمور العالية . والمراتبَ السنيّةِ ، والدرجاتِ الرفيعةَ، والرتبَ الجليلةَ ، وفلانٌ يسمُو إلى المكارِمِ ، ويترقّي إلى ذُرَى المجدِ ، ويتسوّرُ إلى الشرفِ. ويقال: هذه قوة لاتضام ، وقدره لا ترام ، ورفعة لا تطاول، وعزّة لا تناصَبُ ، ورتبةٌ لا تدانى. ويقال : هذا ما تسمو إليه الهمَمُ ، وترنو إلَيه الأبصار،

وتطمحُ إليه العيونِ ، وتمتدُّ نحوه الأَعْناقُ ، وتقفُ إليه الآمال .

باب الخمول وسقوط الشأن

وفي ضد ذلك : الخمولُ . والضِّعَةُ . والخَساسَةُ . والسَفَالَةُ . يقال: فلان خَامل . وسَاقطٌ . وخَسيس . ووضيع ، ويقال: فلان خاملُ الذكْر ، وضيعُ القَدرِ ، خَفيُّ المنزلة ، بيّن الضّعة . وتقول : انحطتْ درجته ، وتواضعتْ رفْعتُه، وسقَطَتْ منزلته ، وقد أخْملَ فَلانٌ فلاناً، وأوْضعه ، وأسْقَط منزلتَه ، وصغّر قدره، وحَطَّ رفعتَه .

باب سلامة النية

يقال: فلانٌ صَحيحُ النيّة ، سَليمُ الطوِّية ، خَالصُ الضَمير ، وَادُّ الصدْر، سليمُ القلب ، أمينُ المغيّب وتقول : باطنُه في النصح مثل ظاهرِه ، وسريرته مثل علانيتِه ، وما في جنانه موافقٌ لِلسانه.

باب فساد النية

وتقولُ في ضدّ ذلك : قد كلّتْ بصائرُ القوْمْ ، ومَرِضَتْ أهواؤهم،وسَقِمَتْ ضمائرهم ، ونغِلتْ نياتهم، ودَوِيَتْ قلوبهم ، ودَغِلتْ صدورهم،وفسدَتْ سرائِرهمْ .

باب كتمان السر

يقال: كَتَمَ فلانٌ سرّهُ عنى ، وستَر ، وأَخْفَى ، وأَضْمَرَ ، وأَسرَّ ، وأَبْطَنَ، وكَنَّ . وأَجَنَّ . وطَوَى . ووارَى . وغَطّى . ويقال : حَاجَزَنى عن ذاتِ نفسه،

وكاتمني بناتَ صَدْره . وواري عني مضمَر سِرّه ، وأخفى عني مكنونَ دخيلته، ودافعني عن مصونِ طوِيّته ، ومكتومِ ضميره .

باب إذاعة السر

ويقال في ضده : أفشي فلانٌ سرَّه ، وأبدَى . وأظهَر ، وأعلَنَ ، وأجهَر . وأشاعَ . وأذاعَ . وأبرزَ . وأوضح وبثَّ . ونمَّ . وكشَفَ . وفاهَ به .

ويقال: أظهر فلان ما كان خفَياً ، وأذاعَ ما كان كاتماً ، وأثار ما كان كامناً ، وأبانَ ما كان مبهَماً .

باب اكتشاف السر

وتقول: قد وقفتُ علي ما أضمَروه . وانتووه . وطووه ، وأسرُّوه ، وأكنُّوه . واعتقدوه . يقال : كننت الشيء إذا جعلته في كِنٍّ ، وأكننت الحديث في نفسي إذا سترته وكتمته .

ووقفتُ على دَخائلهم . ودفائنهم . وضمائرهم . وذخائرهم .

باب أخذ الشئ بأجمعه

يقال: أخذ فلانَ الشيءَ بأجمعه . وأصله . وأسْره . وحذافيره. وأخذ فلانٌ جُلَّ الشيء . وتولى كِبْره . وتقول : قد استغرقَ الشيء ، واستوعبه ، واستقصاه. وتقصَّاه ، وتقول : حويتَ الشيء ، واحتويتَ عليه ، واشتملتَ عليه، واستوليتَ عليه ، واستعليتَ عليه . واعتليتَ عليه .

باب الأزواج

يقال: هذه امرأةُ الرجل ، وحَليلَتُه ، وقَرينتُه ، وزَوجتهُ ، وزَوْجُهُ أيضاً. وهذا الرجل زَوْجُ المرأةِ . وبَعْلُها .وحليلها .

باب السكران

يقال: سَكِرَ الرجل ، وانْتَشىَ . وثَمِلَ . ونَزِف ومن ذلك السَّكرانُ والنَّشوان. والثَّمِلُ

باب بمعنى فلان مجرب فى الأمر ومدرب

يقال: فلانَ مُجرَّب ، ومُدَرَّبٌ ، ومُحنَكٌ . وفلانٍ أحْنَكُ سناً وأكثر تجربةً من فلان ، وفلان قد حنكَّتهُ التجارب . ووقَّرته الحوادثُ، وراضهُ الزمانُ، وسبكته تصاريف الدهورِ . وشَحَذَ آراءَهُ مِسنٌ التجاربِ .

باب الغفلة والغباوة

تقول في ضد ذلك: فلانٌ غُمْرٌ . وغُفْلٌ . وغِرٌ وجاهِل وغبّى (والجمع أغْمارٌ . وأغْفال . وأغْرارٌ . وجَهَلَةٌ وأغبياءُ) ويقال: امرأة غِرَّة وَغِرٌّ أيضاً

وتقول : فعل ذلك غباوةً . وغرارَةً . وغَمارةً .

باب الرضا بحكم الله

يقال: إرْضَ بما قُسِمَ لكِ ، وقُضِىَ لكِ ، وحُكِم لك ، وكُتب لك، وقُدِّر لك ، وأُتيح لك . ويقال: ما حُمَّ واقِع وما قُدِّرَ كائِن .

باب أجناس الروائح

يقال: قد اشتَمَمتُ منه رائحةَ الطيب ، ونَشِقْتُها ، ونَشيتُها ، واستنشقتها، وأستنشأتها ، واستنشيتها. (وعَرْفُ الطيب . ونَشْره . وأَرْجه . وأَريحته . واحد)

ويقال : فَغمتهُ رائحة الطيب إذا ملأت خياشيمه ، وتَضوَّعته رائحةُ المسك. وفَاحَتْ . وسطعت . ويقال: تَضمَّخَ الرجل بالطيب ، وتلغَّمَ وتغلَّف .

باب الإخلاق

يقال: أَسْمَلَ الثوبُ إذا بَلِىَ ، وأَخْلَقَ . وأَسْحَقَ . وأَنْهجَ . وسَمَلَ . وخَلُقَ . وتقول : جاء فى أطماره وأخلاقه . وأسماله . وأدراسه (والواحد طمر وسَمَل) وتقول: قد نالته مهانة. ورثاثة . وبذاذة . ورذاذة وهو رث الكسْوة، وباذُّ الهيئة ويقال : بَلِىَ الثوبُ وتهتَّأ . وتهبَّأ . وتفسَّأ كل ذلك بمعنى بلى

يقال : صار الشئ بالياً، وقد صار الشجرُ والنبتُ والعظم رَميماً، وفُتَاتاً ورُفاتاً . وحطاماً . وهشيماً . وحصيداً . وجذاذاً .

باب الاحتفاء والاكرام

يقال: زُرْتُ فُلاناً فما قصَّرَ فى البرّ . والبَسْط . والإحتفاء والاقْتفاء. والحفَاوة . والإلْطاف ، والإكرام . والإيناس . والإيثار . ويقال: حفى به إذا قرَّبه وألطفه حَفاوةً . وتحفَّى به تحفّياً ، وأحفى فى المسألة إحفاءً إذا بالغ وألحَّ .

باب التصنع

يقال: فلانٌ يتصنَّعُ بما لا ينويه ، ويتغلَّفُ به ويتَحلى به . ويتزَّيا به، ويتراءى به ، ويرائِى به .

باب الأصناف

يقال: لَم أرَ مثْل فُلان في طبقةٍ من الطبقاتِ ، ولا صِنْفٍ من الأصنافِ. ولا جنسٍ من الأجْناسِ .

وتقول ، أخذتَ من كل نوع من أنواع الأدب حظاً كاملاً ، ومن كل فنٍ من الفنون سهْماً وافِراً ، (وكل فن ونوع . وجنسٍ . وصِنْفٍ . وضَرْبٍ. ولوْن. وشكْل، واحدَ)

وتقول صنّفتُ الناس على طبقاتِهم . ومنازِلهم . ومراتبهم . ودرجاتهم .

باب الراحة

يقال: رَكَنَ فلان إلى فلانٍ . وأخلَدَ إلى الدّعَة : والطّأة . والخفْضِ والراحةِ ، وهو رافهٍ. ووادِع . وخافِض وفارِغ البالَ . وواسِع السِّربْ . وخالي الزرع . وهو حليفُ الراحة . وقد استمهَدَ الراحة ، وتوسّدَ الراحة ، واعتاد الطأة، وهو رِخْو البالِ والقلبِ . واللّببِ .

باب العناء والتعب

وتقول في خلاف ذلك : هو في عَناءٍ مُعَنّ ، ونَصَبٍ. وتعب . وكدٍّ. ويقال: تعبتْ الدوابُ ، وكلّتْ وحَسرتْ . وتقّوضتْ . وتقوّمتْ . وتقوّستَ . إذا لم يكن بها نهوض . وبلّدتْ . ورزَحَتْ . ولَغَبتْ .

(واللغوبُ التعبُ . وكذلك الأينُ . والكدُّ . والإعْياءِ والنَصَبُ) . ويقال: قد علمت ما عانيتَ في هذا الأمر ، وقاسيت . وكابدَت . ومارست. وزاولت. وهذا أمر صعْبُ المِراس .

باب الإستماع

يقال: استمعتُ الحديثَ ، وأصَخْتُ إليه ، وأصغيتُ إليه ، وأنْصَتُّ له. ويقال: وَعَيْتُ الحديثَ إذا سمعته وحفظته .

باب تمام الأمر

يقال: قد تَمَّ المالُ وغيره فهو تامّ . وسَبَغَ فهو سَابغٌ ، وكَمَلَ فهو كاملٌ، ووَفَرَ فهو وافر ، ورجح فهو راجح ونَمى فهو نامٍ (ولَيل التِّمام بالكسر، وتمام حَمْلِ المرأةِ بالكسر)

باب الزيادة والنقصان

وتقول في الزيادة: زَادَ فهو زائدٌ ، وأوْفَى فهو مُوْفٍ ، وأناف فهو مُنيفٌ ، يقال: أناف المال على ألف دِرْهم أي زاد . وتقول في النقصان : نقص فهو ناقصٌ، وعَجَز فهو عاجز ، وبتر فهو مبتور وزَلّ فهو زالٌ . (والوضيعة ، والوكْس. والنقصان واحد) ويقال:: وضِعت في مالي ، وأَضعتُ . ووكِسْتُ . وأُوكست.

باب الرابطة

يقال : بالبلد رابطة من الخيل ، وراتِبةٌ من الخيل ، وشِحْنةٌ من الخيل، وشحنتُ البلد بالرجال أي ملأته .

باب سداد الرأى

يقال: فلانَ حازمُ الرأيِ ، وثاقِبُ الرأيِ ، وصائبُ الرأيِ وسديد الرأيِ،

وأصيلُ الرأيِ ومُسَدَّدُ الرأى ، ومُوَفق الرأى ، ونافذُ البصيرة ، ماضِى العزيمةِ.

باب سُقْم الرأى

وتقول فى خلافه : فلانٌ عاجزُ الرأى ، وواهنُ الرأى ، وسقيمُ الرأى، وعاجز الحيلة ، وواهى العزيمة ، وأَعْمِي البَصيرة ، وتقولِ : مالفلان غريزة عقْلِ ، ولا صرِيمة رأى ، وتقولُ : عَجّزت رأى فلانٍ فيما أتاه تعجيزاً ، وسَفَّهت رأيه تسفيهاً .

باب الاستبداد بالرأى

يقال: فلان مُسْتبدٌ برأيِه . ومُنْفرِدُ برأيه ، ومنْقطِعٌ برأية ، ومرْتجِلُ برأيه .

باب ادخار المال

يقال: ادَّخرَ فلانٌ المالَ ، وأعدَّهُ ، واقْتَناهُ ، واحتَواهُ ، وحَواهُ ، وذَخرهُ، وصيَّرهُ عُدَّةً ليوم الشِّدة

باب بمعنى نفس الشئ

يقال: فلانٌ نَفْسُ الأَديب، وعيْنُ الأَديبِ ، وكُنْهُ الأَديبِ

باب الممازحة

المِزاحُ . والمُهازَلَةُ . والمداعَبة. والمُفاكَهةُ ، والمسُاهَاةُ (وهى الدُعابةُ والفُكاهة) . وهَازَلْتُ الرجُلَ ، وداعبته . وساهيْته . ولا هيته . ومازحته. وفاكهته.

باب تفاقم الأمر

ويقال: كَثُرَ جَمْعُه ، واستفحل أمْرُه ، وكَبُر شأْنه ، وتَفَاقَمَ أمْرُه ، وتراقى أمره ، واستشْرَى شرُّه ، واشتدَّ ركنه ، واشتدت شوكته ، وفي الأمثال : بلغ السيلُ الزُّبىِ ، وجَاوَزَ الحدَّ . واتَّسَع الخرق على الراقع ، وقد تفاقم الصدْع . وتقول : أكبرَ فلان الأمر ، وأعْظمه ، واستفظعه ، واستنكره ، واستشنعه، واستبشعه .

باب أجناس العابس

يقال: رأيت الرجلَ عابسَ الوجه ، وبا سراً ، وكَاشراً، وكاسفاً . وقاطباً . وكالحاً . ومقطِّباً . ومكفهراً ويقال: تجهَّمنى فلانٌ ، وجبَهني ، ونَهرني : وزبرني (وهو العبوس ، والقطوب . والبور . والكشور . والكلوح والقطوب . والكسف)

باب البشاشة

تقول في ضدِّه : وَجدتُ معه بشْراً . وبَسْطاً . وإشراقاً وإيناساً ، وبشاشةً . وطلاقةً . ودمائةً . ولطَافةً . وظرافةً . وهَشَاشةً ، وتهللاً واهتزَاراً ، ولينَ جانبٍ .

باب بمعنى لم يلبث ان فعل وكان يفعل

يقال: لم يَلْبث فُلان أن فعلِ ، وما فَتِئَ ، وما نشبَ . وما مَكَث . وما عتَّمَ . ويقال: كاد فلان يخالفه ، وكَرَبَ أن يخالفهَ ، وهمَّ . وأهمَّ . وكادَ يفعل ذلك .

باب الخلو من الشئ

يقال: قد عَرِىَ فلانٌ من المال والأولاد وغير ذلك، وخَلاَ منه، وعَطِلَ منه فهو خالٍ، وعاطِلٌ. وصِفْرٌ. ويقال: رأيت المرأة متمرِّهةً إذا لم تكن متزينة، وقد تمرَّهت المرأة إذا تركت الزينة.

باب منزل الوحوش

الغِيلُ. والخِيسُ. والغَابُ. والغَابَةُ. والعَرِينُ. والعَرِينَةُ ويقال: ليس لفلانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ، ولا مَرْبِطُ فَرَسٍ، ولا مَبْرَكُ بَعِيرٍ، ولا مَرْبِضُ عَنْزٍ، ولا مَجْثَمُ حمامةٍ. ولا مَفْحَصُ قَطَاةٍ.

باب بمعنى برز الفريقان للقتال

يقال في الحرب: فلما تراءى الفريقان، وتقاربت الفئتان، وتَصافتْ الفئتان، وتساير الفريقان، وتدانى الطائفتان، وتصافَّ الجَمْعَان، وتراءى الجمعان.

باب كَسْرَة العدو

يقال: ضَعْضَعَ الله أركان أعدائه، وزلزل أقدامَهُمْ. ونَخَبَ قُلوبهم، ورَعَبَ قلوبهم، وأطار قلوبهم، وأطَاشَ سهامهم، وأرْعَد فرائصهم، وأسْكَنَ الرعب جوانحهم، وقذفه الرعب في صدورهم، وانصرفوا وقد أضَلَّ الله سعيهم، وخيَّب آمالهم، وكذَّب ظنونهم، وردَّهم بغيظهم على أعقابهم. ويقال: أفَلَ نجم العدو، وذهب ريحه، وتعس جدُّه، وفَلَّ حدُّه، وكَلَّ، وفتَّ عضده، وذلَّ عزه، وربى جانبه، وانقطع نظامه، وتضعضع ركنه وانكسرت

شَوْكَته . ولانت عريكتُه .

باب صميم القلب

يقال: أصبْتُ حبَّه قلبِه ، وصَمِيمَ قلبِه ، وسُويداءَ قلبِه .

باب مرادفات أمام وتجاه

يقال: جلس فلان قُبَالَتَكَ ، وتُجاهَكَ ، وحَذاءَكَ ، وإزاءَكَ وحِيالَكَ ، وحذَتكَ ، وتِلْقَاكَ .

باب الرايات والأعلام

اللّواء والعُقَابُ ، والرايةُ ، والعَلَمُ . والبَنْدُ ، ويقال: نشر الأعداءُ رايات باطلهِم ، وأعلامَ جَهالَتِهم ، ونشر الأولياءُ رايات حَقِّهمْ . وتقول : هُمْ تَبَعٌ لكل ناعِقٍ وناعِرٍ ، وهم سِراعٌ إلى كل من نصب للباطلِ رايةً ، ورفع للشرِ عَلَماً .

باب تفرق القوم

يقال : تَفَرقَ القَومُ ، وتَشَتتوا . وتَبَدَّدوا . وتَصدَّعوا . وتشَعَّبوا . وتمزَّقُوا . وانْفَضوا . وتقول : تَشرَّدوا فى البلاد ، وفضَّ الله جمعهم ، وبَدَّدَ شَملَهم ، وصدَّعَ شَعْبَهم ، وشَذَّبَ جمعهم ،وتمزَّقوا كلَ ممزَّقٍ . وتقول : لَفَظتهم البلاد ، ومجتهم الأمصارِ ، وهم متفرقونَ ، متبددونَ . متشتتونَ . متصدعونَ . متمزقونَ . متشعبونَ . متشردونَ . منفضونَ . وتقول: جَلاَ فلانَ عن وطنه يَجلُو ، وأَجْلَى يُجلِي ،والإسم الجَلاَء .

باب أنتظام الشمل

ونقول في ضدّه : جمع الله شتاتهم ، ونظم شملهم، وشعب صدْعهم. ووصل نظامهم .

باب بمعنى فلان عرضة للنوائب

يقال: الإنسان هدفٌ للنوائب ، وعَرضٌ. ونصبٌ وعُرْضةٌ ، والإنسان وديعة غيْبٍ ، ورهنية بِلَىً،

باب المداومة

يقال: ثابَرْتُ على الرجلِ والأمر ، وواظبْتُ . ودَاومْتُ. عليه . وحافظْتُ عليه ، وعاكفْتُ عليه ، وأقْبلت عليه ، وأكبْبت عليه .

باب الاستعداد للأمر

يقال: حَفَلَ الرجل فهو حَافلٌ إذا احْتَشَدَ ، واحْتفَل فهو محتفلٌ . ويقال: جاءَ فلان حَافلاً . حَاشداً . محتشداً . محتفلاً متأهباً . مستعداً .

ويقال : أخذتُ للأمر عُدته . وأُهْبته . وعتَادَهُ ، وأعددتُ له عُدَّةً، وتأهبتُ للأمـر ، واستـعـددتُ واحْتـشدتُ . وحفَلتُ . واحْتفلتُ . وهيَّأتُ للأمـر هيأته ويقال : جاء فلأن بحفله وحشْده ، إذا جاء بقضّه وقضيضه ، وحدّه وحديده.

باب الاستغناء عن الشئ

يقـال : أنتَ بمعْزل عمـا أنا فيه . وبمنْدُوحَة عن ذلك ، وفي سَعَةٍ عن ذلكَ ، وبنَجْوةٍ عن ذلكَ .

باب بمعنى يحسن فلان ويسيئ

يقال: هو يَسْقَمُ ويبرئ ، ويكسر ويجبر ، ويجرح ويأسو ، ويدوى ويداوى، وينفع ويضرُّ ، ويعرف وينكر ، ويرفع ويضع ، ويحسن ويسئ .

باب العفة والطهارة

يقال: فلان بَرِئ الساحة نقيُّ العِرْض ، نقيُّ الجَيْب ، صحيح العِرْض، صحيح الأديم . ويقال : أخاف أن يلطخه هذا الفعل ، ويدنسه ، ويطبعه، ويقال للنساء : النقيات الجيوب ، والمبرآت من العيوب ، الطاهرات الذيول.

باب الاعتذار والتنصل

يقال: لا عُذْرَ لفلان ، ولا براءة ، ولا مَخْرَجَ ، ويقال: رأيتُ فلاناً يعتذر مما قرف به ، ويتنصَّل منه ، وينتفى منه ، وينتضح منه . والعذر . والمعذرة والعُذْرَى واحد يقال : تجنَّى فلانٌ على فلانٍ ، وتعلَّل ، وتجرَّم ،وتعتَّب .

باب بمعنى نال حظوة عند الأمير

يقال: فلان من أهل الزُلْفة عند الأمير (والزُلْفَى ، والحظوة ، والأثَرة. والقُربة . والمكانة واحد) وتقول : أنت أعْظَمُ أصحاب الأمير زلفةً ، وأشرفهم حظوةً ، وأعلاهم مكانةً . ومنزلةً . ومرتبةً .

باب الموافقة والرضى

يقال: أُحبُّ أن تتوقّى بذلك موافقتي ، وتتحرىً به مَسَرّتي ، وتتعمدً به مبّرتي ، وتبغي به رِضاي .

باب الشك والتردد واليقين

يقال: شَكَّ الرجلُ في الأمرِ فهو شاكٌّ ، وارتاب فيه فهو مُرْتابٌ ، وامْترى فيه فهو مُمْتَرٍ وتردَّد فيه فهو متردِّد ، وتقول: لاشكَّ في ذلك،ولا ريبَ،ولا مِرْيةَ .

باب التيمن

يقال: قد تيمَّنتُ بفلان من اليُمْن والبركة ، وتبرَّكْتُ به من البركة، وتفاءلْتُ به من الفالِ ، وفلان ميمونُ الطالعِ مباركُ الصحبة ، سعيدُ الجدِّ .

باب التشاؤم

وتقول في ضدِّ هذا : تشاءَمْتُ بفلان ، وتَطَيّرتُ منه ، ويقال : جدُّ فلان منحوس . ومتعوس . وعاثِر ونَكِد. وشَخَصَ فلانٌ في أنْكَدِ الساعات، وأسمي الأيامِ .

باب الطليعة والجواسيس

يقال: قدّمنا أمامَ مسيرنا الطّلائع . والنوافضَ. والنفائضَ والجواسيسَ . والعيونَ . والربايا . والعسَّاس . والأحْراس . والمراقبَ . والمراصد والمحارسَ.(والمَرْبأ. والمَرْصد ، والمَرْقب حيث يقف الراصد) ويقال: فلانٌ منك بمَرْصَدٍ . وبمرأىً ومسمعٍ ، ويقال: مازالت أعُسُّ الليلَ ، وأحرسُ النهار .

باب الاستعباد والتذليل

يقال : قد ربَّ فلانٌ قَوْمهُ ، وتملكَّهم . وتعبَّدهم ، واسترقَّهم . وتخوَّلَهم. وامتَهنَ فلانٌ فُلاناً . وابتذلَه وأهانه . وأزرى به . وتقول: القومِ فى ملكَته . وقبْضَتهِ . وحوزتِه وبطانتِه ، وحاشيتِه ، وخدمِه ، وتبعِه ، وهم شِعارِه . ودِثارِه .

باب الدهش

يقال: لمّا وَرَدَ عليه هذا الأمرُ سَقَطَ في يَدِه ، وكُسِرَ فى ذَرْعِهِ ، وقُطِعَ به، ونُزِلَ به ، وأُبْدِعَ به .

باب المخالفة

يقال: خلَع فُلانٌ الطاعَةَ ، وشقَّ العَصاَ ، وفارَقَ الجَماعَة، وخالَفَ، وشاقَّ، واستظهر بالمعصية على الطاعة ، وبالفُرقَة على الجماعَة ، واختارَ الخوفَ من الأمْنِ ، والوَحْشَةَ من الأُنسِ ، وحادَ عن طَريقِ الصوابِ ، وتقول: جارٍ . وزاغَ وأدْبر . وفِتن . وضلَّ . (والشِقاق . والخِلاف . والمَعْصِية ، والزَيغ . والضلال واحد) .

باب الانتظار

يقال: مازلْتُ أنتظرُ ورودَ كتابِكَ،وأترقَّبُ.وأترصَّدُ وأتحيَّنُ. وأتوكَّفُ.وأرْصُدُ

باب الاكتراث

يقال: ما اكْترثتُ لهذا الأمر ، ولم أحفِلْ به ، ولمْ أعْبَأ به ، ولم أُبَالِهِ . ولم أُبَالِ به.

باب ترادف الكفيل

يقال: هذا كفيلُ فُلانٍ . وزعيمه . وضَمينه ، وقَبيلُه ، والجمع (كُفَلاءُ. وزُعماء ، وضُمناء . وقبلاء)

باب ترادف الحين والوقت

يقال: اطّلب الشئ في حينه . ووقْته . وأوَانه . وزمانه . وإبّانه . ويقال: مكَث بذلك بُرْهَةً من دهرِه ، وحِيناً من دَهْرِه ، وملّياً من دهْرِه .

باب الشيب

يقـال: كَبَرَ الرجُلُ . وهَرِمَ وخَرِفَ . وشَاخَ ، وانْحنى .وتقوّمَ .وتقـوّس. وتهوّرَ . وجَنأ جُنُوءاً فهو أجْنأ . وامرأةٌ جَنّاء ويقال: خَطّه الشيبُ . ولفعه . ولهزه ووخزه . وهو أشمَطُ إذا اختلطَ البياض بالسوادِ . وهو أشْيبُ . وقد عمرَ الرجل إذا طال عمره

باب الموت

يقال : رأيتُ فلاناً يجود بنفسه ، وفاضت نفسة إذا خرَجتْ . ويقال : مـاتَ الرجُلُ . وبادَ . وتوفّي . وفَطَس . وردَيَ . وأودَى . وقـضى نحبـه . ولَقيَ ربَّه . (والموت . والمنُونُ . والمَنيّة . والهـلاكُ . والرّدَى . والوفـاةُ . والسّام . والحِمام . والثُّكلُ والخَبَالُ بمعنى) .

ويقال : احتُضرَ الرجل إذا بلغ الوصيّةَ في مرضه ، وماتَ فلانٌ حتْفَ أنفه إذا مات من غير قتلٍ .

باب ترادف القبر

القُبُور . والأَرْمَـاسُ . والأَجْدَاثُ . والبَرْزَخُ . والشَّقُّ . والحُفْرَةُ . والضَّرِيح وكله واحد. ويقال : رجل مرموس . وملحود . ومقبور .

باب ترادف ضفائر الشعر

يقال : قد رَأَيْتُ للمرأة ضَفِيرتين . وعَقِيصتين . وغَدِيرتَيْن . وشعرٌ جَثْلٌ. ووَصْفٌ . وأثيثٌ أى كثير . (والجمع الضفائر . والعقائص . والغدائر) .

باب إفراغ الوُسْع

يقال : بَذَلَ الرجلُ جُهْدَهُ . ووُسْعَهُ . وطَاقَتَهُ . ومجهُودَهُ . ومقْدِرتَهُ . وقد استَنْفَدَ وُسْعَهُ . واستفرغ جهده ، ولم يُقصرْ فى الأمرِ ، ولم يَفْتُرْ .

باب الإستئصال

يقـال : مَحَقَ اللهُ ذِكْرَهُم ، واجْتَثَّ أَصْلَهُم ، وقَطَعَ دَابِرَهُم ، واستأصل شَـأْفتَهم ، وأَبَاحَ ذمـارَهم ، واجتاحهم ، وأَوْرَدَهم الله مَوارِدَ لا صَدَرَ لهـا ، وجعلَهم أُحْدُوثَةً ثائرةً ، وعظَةً زاجرةً ، وعِبْرةً رادعَةً ، ومثلاً مَضْرُوباً . وجعلهم عِبْرَةً لمن اعتَبر ، وبَصِيرةً لمَن أَبْصَرَ ، وأَحَلَّ بهم بَأْسَهُ ، ونِقمَهُ ، وعِبرهُ .

باب القيظ والحر

يقال : هذا يَوْمٌ قائظٌ ، وصائفٌ . إذا كان شديد الحرِّ ،

ويقـال : لوَّحتْهُ الشمسُ ، وصَهرتْهُ . ودَمَغتْهُ . وصَقَرتْهُ . وهذا يوم تتَقَّدُ وتحْتَدمُ ودَائِقهُ ، وتتضرّمُ هواجِرُه ، وتتحرّقُ لوافحهُ ، وتتلهّبُ مقايظُه ، ويقـالُ:

نالته لفحاتُ الحرِّ ، ووقَدات القيْظ ، وحمَّاراتُ المصايف ، واستعار الودائق ، والوديقة شدّةُ الحرّ ، وحَمَّارةُ القيظِ أشدُّ ما يكونُ من الحرّ . والوَقْدة شِدّةُ الحَرِّ لسكونِ الريحِ .

باب البرد والزمهرير

ويقال في ضِدّه : نَفَحاتُ القُرِّ . (والصرْدُ ، والقَرْسُ . والزمهرير . والقَمطَرير . والصِرّة . والقِرّةُ كله شِدّةُ البرد) . ويقال : هذا يوم قُرٌّ وقارٌّ . وليلة قِرّة ، ويوم غائم .

باب ترادف كيف

يقال : كيفَ لى بذلك ، وأنّى لى بذلك ، ومَنْ لى بذلكَ ومن أينْ لى ذلكَ . وفى القرآن الكريم : أنّى لكِ هذا . أى من أين لكِ هذا ؟ .

باب اعادة الشر على فاعله

يقال : رَماهُ بحجره ، وخنقَه بوترِه ، وردَّ كيْدَهُ فى نحرِه ، وجَنَى فلانٌ على نفسه ، وحطبَ على ظهره ، وبحثَ عن حتفِه .

باب إسفار البرق

يقال : تبسَّمَ البرقُ ، وأومضَ . وأزهَر . وأشْرَق . وبَرَقَ . ولمَعَ . وسَطَعَ . وتَلألأَ . وتألّقَ . وتوهّجَ . وأنَارَ . وأضَاءَ . ولمعَ .

باب بمعنى لم أجد احداً

يقال :لمْ أَرَ هُناكَ صَافِراً ، ولاطَارِفاً ، ولا ديَّاراً ، ولا إِنْسيًّا ، ولا نافخ نارٍ.وما بها عائِن ، ولا وابِرٍ ولاَ إِرَمَ . (كلّ هذا ليس بها أحد)

وتقول : تركتُ دِيارهُمْ قِفاراً . مُوحِشَةً .

باب النعم والمداومة عليها

هى النعمُ . والمِنَنُ . والمواهبُ . والنفائسُ . والفَواصِلُ . والعطايا . والمنائحِ. والإكرام . والاحسانُ . ويقال : فلان مَجبولٌ على الخيرِ . أو الشرّ ، ومطبوع عليه ، ومطوىٌّ عليه ، ومبنىٌّ عليه . ومؤسس عليه .

باب الجحود ونكران الجميل

يقال : كفَرَ فلانٌ النعمةَ والإحسانَ كُفْراً وستَرَهَا سَتْراً ، وجحدها جُحوداً، وغمطها غموطاً ، وكَنَدها كنوداً . وكَتَمَها كتْماناً .

وفى القرآن الكريم : إن الإنسانَ لربِهِ لكنُودٌ . قُتِلَ الإنسانُ ما أكْفَرَهُ .

باب الشكر

يقال : قَضىَ فُلانٌ حَقَّ النعمة ، ونَهَضَ بواجب الإنعامِ ، وأدَّىَ مُفْترضَ الآلاء ، ويقال : قام بِشكْرِهِ . وأذاعَ فَضْلَهُ ، وبثَّ محاسِنه ، ونشرَ مناقبهُ .

باب العجز عن القيام بالأمر

يقال :لاطاقَةَ لى بالقوم،ولا قِبَلَ لى بهم،ولا قِوَامَ لى بهم،ومن قول القرآن الكريم: لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده،وأيضاً:فلنأتينّهم بجنودٍ لاقبلَ لهم بها

باب اللزوم

يقال : تلزَّجَ الشيءُ . وتلزَّقَ . وتلكَّد . وتلحبَّن إذا لَزِمَ بعُضه بعضاً . (ومكان زَلَّج . وزلّق . ودحض بمعنى) .

باب ترادف مُلْقىً

يقال : رأيتُ الشيءَ منبوذاً . ومقذُوفاً . ومطروُحاً . ومُلقىً .

باب ترادف السلب

يقال : اغتصبَ فُلانٍ (مال فلانٍ) وملكهُ ، وسَلَبهُ . وبزّهُ .

باب حسن الموقع

يقال : وَقَعَ ذَلكَ أَحْسنَ موْقِعٍ ، وأَلْطَفَ مَوْقِعٍ ، وأشْرَفَ موْقِعٍ ، وأسْنَى موقِعٍ ، وأعْلَى موقِعٍ ، وأَجَلّ ، وأَخصّ ، وآنسَ موقِعٍ .

باب ترادف السنة

يقال : السَنَةُ . والحِجَّةُ . والحَوْلُ . والعَامُ .

ويقال : تصرَّمتِ السَنةُ وانقضتْ .

باب الإحداق

يقال : أَحدقَوا بالرجلِ ، والحصْنِ ، وأطافُوا به ، وأَحْصَروا به ، وحَفُّوا به. وحَصَروا به . ويقال : طفْت بالبيتَ طَوْفاً فأنا طائفٌ . وأطَفْتُ بالحصْنِ إذا

أحدقْتُ به ، فأنا مُطِيفٌ ، وهو مُطافٌ به .

باب الحجاب

السُّتُورُ . والحُجُبُ . والأَسْدَالُ . ويقال : أَسْدَلَ الله عليك السِّتْرَ وأَسْبَلَهُ . ويقال : هَتَكَ فلانٌ الحجابَ المضروبَ على ذَوِيه ، وهَتَكَ السِّتْرَ عنهم . ويقال في ضِدِّه : مدَّ الحجابَ عليهم . ومدَّ السِّتْرَ عليهم .

باب إراقة الدم

يقال : أراقَ فلانٌ دَمَ فلانٍ إراقةً فهو مُراقٌ ، وهَرَاقَهُ هَرَاقةً فهو مُهْرَاقٌ . وسَفَكَهُ سفكاً ، وقد وَلَغَ في الدماء إذا كَثُرَ سَفْكُها . وتقول : رأيتُ الرجلَ مُضَرَّجاً بالدماءِ ، ورأيت عليه نَضْخَ الدَمِ . وحقنتُ دِماءَهم إذا منعت من سفكِها .

باب البكاء

يقال : فاضَتْ دُمُوعُه . وانْسكبتْ . وتَرَقْرَقَتْ . وتَحَدَّرتْ . وتقاطَرتْ . وسَحَّتْ .وهَطَلَتْ . وبكي الرجلُ واستبكي ، (وتباكى إذا تكلَّفَ البُكاءَ) .واغرورقتْ عيناه . وذرفتْ عيناهُ . وأجهشَ بالبكاءِ . (ورجل بكّاءٌ . وبكيٌّ) ومن أجناسِ البُكاءِ : النَشِيج. والرنِين . والنحيب .

باب القرى والحلول فى المكان

يقال : أحلَّهُ دارَهُ ، وأَوْطاهُ فناءَهُ ، وبوأَهُ كَنَفَهُ ، وخفض له جَناحَهُ . وآواهُ إلى ظلِّهِ ، وأَفَاءَهُ إلى فيئِهِ .

ويقال : نزل فلانٌ . وحلَّ ، وخيَّم. وجثَمَ . وأناخَ . وألْقَى عصاه، وحطَّ راحلتَهُ ، وضرب أوْتارَهُ ، وألقى مراسِيه .

باب بمعنى فلان لا يعارض

يقــالِ : له قيِــاسٌ لا يكْسَرِ ، وجَوابٌ لا يُقْطَعُ ، وحَدٌّ لا يُفَلُّ ، وشأْوٌ لا يُلْحقُ ، وغاية لا تلحظ ، ونهايةٌ لا تقارب ، وبديهةٌ لا تعارضُ .

باب ترادف الناحية والأقطار

يقــال : فنَاءُ القَوْمْ ، وجَنابُهم . وكَنَفُــهُم (والجــمع أَفْنِيــةٌ ، وأجْنِبةٌ . وأكْنَاف) . والفضَاءُ الناحيةٌ ، ومــثله الأرْجَاءُ والجــوانبُ . والحواشِ . والحدود والأصْقاع والجنَبَاتُ ،

ويقــالِ : باحَةُ القَومْ ، وعرْصتُهـم ، وقَاعتُهـم ، ويقــال: قــد جللَّ الغيْمُ . والمطرُ . والغبار آفاقَ السماءِ والأرضِ ، وأقْطارَها ، وحَافاتها .

باب احتمال الضيم

يقـال : أغْضىَ علىِ الضَيْمْ ، وأغْضى على الذُّل ، وتجرَّعَ كَأْسَ الضيْمِ، وأطْرقَ علىِ المَضَضِ ، وكظَمَ الغيظَ ، وأساغَ الشجَاَ ، وغَصَّ بالجرعـةِ ، وشرقَ بالرِّيقِ ، وردَّ أنفاسَ الصُعَدَاءِ .

باب إدراك الوطر

يقال : قد قضى فلان من الشىء وَطَرهُ ، وأَرَبهُ ، ونَهْمَتهُ ، وقَضىَ حاجتَهُ وبغيته .

باب ترادف المهزول الضامر

يقـال : الضـامِرُ ، والطَّاوِى . والأَخْمصُ . والأَهْيف . والأَهْضَمُ . كُلّه واحدٌ .

باب ترادف البغض والحب

يقـال : فـلانٌ يُبْغِضُ فُلاناً ، ويجْتـويه ، ويُقْليـه ، ويَشْنَأُه . (والبـغُض. والمَقْتُ. والقِلىَ . والشناُ واحد)

وتقول فى ضده : يُحِبُه ، ويَمِقُّه (من المِقَة) ويودُّه (من الوُدِّ)

باب الرياح وهبوبها

يقـال : سَفَتِ الريحُ التُرابَ وغيـره ، وزَعْزَعتْه . وبعثرته ، وأخـرجتْ مـا تحتهِ ، وجرّتْ أذيالهاَ عليه . ويقال للرياحِ : العواصِف . والزعازِع . والسوافِى . والهوج

باب الجماعة من الناس

يقـال : رأَيْتُ فئةً من الناس ، وفرْقةً من الناس ، وجـاءنى نَفـرٌ من العرب أى جـماعةٌ ، ورَهْطٌ وعصْبةٌ (ويقـال العُصـبةُ عند العربِ ما بين العشرة إلى الأربعين ، والرهْطُ ما بين الخمسة إلى العشرة ، والبِضْع ما بين الثلاثِ إلى التسْعِ ، والأُمَّةُ ما بين الأربعين إلى المائةِ) .

باب الطليعة والجيش

يقال : العشرةُ طليعةٌ ، والعشرون طلائعٌ ، والكتيبةُ ماجُمِعَ فلم ينتشِرْ وجمعها كتائِبٌ ، والجرّارُ الجيش الذى لا يسير إلا زحفاً من كثْرته ، والحجْفَل

الجيشِ الكثيرِ ، والجُمهورُ الجيشُ العظيم (والجمع جَحَافلٌ وجماهيرٌ) .
واللجِبُ الجيش الكثير ، والعرمرم الضخم من العسكر .

باب فى نعوت الكتائب

يقال : كتيبةٌ شَهْباءُ (إذا كان عليها بياضُ الحديدِ وصفاؤه) وكيتبةٌ جأْواءُ (إذا كان عليها صَدأُ الحديد وسوادِه) وكتيبةٌ خرْساءُ (إذا لم يسمع لها صوتٌ من كثرة الحديد وقعقعته) وكتيبةٌ شعْواء (إذا كانتْ منتشرةً) وكتيبة شعْلاء ومشتعلة كذلك ، والفَيْلَقُ الجيشُ العظيم .

باب المفاوضة

يقال : شَافَهتُ فُلاناً ، وفَاوهْتُه . وخَاطَبْتُه . وقَاولْتُه . وفاوضتُه . وذاكرتُه . وواجهته . وأسْمعتُه ، وباثثته . وصرَّحتُ له . وقرَعتُ سمعه ومسامعه .

باب الإنخداع

يقال : طَمَعَ فلانٌ فى غير مَطْمعٍ . ولَجأَ إلى غير مَلْجاءٍ ، وفَزَعَ إلى غير مفزع . ورتع غير مرتعٍ ، وحلَّ بوادٍ غير ذى زرعٍ . واغترَّ بالسرابِ .

باب أنواع الغش

الغشُّ . والغِلُّ . والغُلولُ . والدَّغَلُ . والتمويه . والإِدْهَانُ . والمُداهنةُ . والخيانةُ بمعنىً .

باب الدخول فجأةً

يقال : تسوّرتُ عليه الحائطَ تَسوُّراً ، وتسلَّقتُ عليه تسلُّقاً ، وتقحمتُ عليه تقحُّماً ، وهجمتُ عليه هُجوماً .

باب التخلص

يقال : نجا فُلانٌ وفازَ فَوْزاً ، وتَخلَّصَ تخلُّصاً ، وانفلتَ انْفلاتاً ، وسَلِمَ سَلامةً .

باب المبالغة فى البيع

يقال : طَمَحَ فلانٌ فى السَّوم طُموحاً ، وشَحَطَ شَحْطاً ، وأَبْعطَ إبعاطاً ، وتشحىً تشحياً (إذا استام بسلعته فأكثر وجاوزَ الحدّ)

باب ذكر الشىء

يقال للرجل : مازلتَ مُصوَّراً فى فِكرى ، وجائلاً فى ضميرى ، وماثلاً فى صَدْرى ، وممثلاً لعينى ، وسمير قلبى . ونَجىّ فؤادى .

باب ترادف الشرح

يقال : شرحتُ الأمرَ ، وفسَّرتُهُ . وفصَّلتُهُ . وبينتُه وأوْضحتُه ، ولخَّصتُه .

باب انتقاض الأمر

يقال : إنْتَقضتْ الأمور ، واضْطربتْ ، واخْتلّتْ ، وتشعّبتْ . وتشتّتتْ .

وتقول : اضمحلَّ الباطلُ وزَهَقَ زُهوقاً ، ودَحَفَ دُحُوفاً .

باب نعوت مختلفة

يقال : مختالٌ فخورٌ ، ولسانٌ طويلٌ ، ورأيٌ قصيرٌ وضالةٌ مُهملةٌ ، وبهيمةٌ مُرسَلةٌ ، وآيةٌ مُنْزلةٌ ، وبئرٌ عميقةٌ ، ،وقعرٌ . وغورٌ .

باب ترادف الدائم

يقال : الدائمُ . واللازِبُ . والواصِبُ . والراهِنُ . واللازِمُ . والسَّرْمَدُ .

باب ترادف الحُسن

يقال : الجمالُ ، والحُسْنُ . والبَهْجَةُ . والنَضْرةُ . والوَضَاءَةُ . والوسامةُ . والقسامةُ والبسامةُ .

باب ترادف الإشارة

الإشارَةُ . والرَمْزُ . والوَحْيُ . والإيماءُ بمعنىً ، والمنعوتُ والموصوفُ . والمُحَلّىٰ سواءٌ .

باب الرسوب والطفو

يقال : رسَبَ الشيءُ فى الماءِ إذا غارَ ، وطَفَا فوقَ الماءِ إذا وقف فوقه ولم يرسُبْ .

باب تبليغ الشىء

يقال : أَوْرَدَ . وأَوْصَلَ . وأَدّى . وأَنْبأَ . ونَبّأَ وأَخْبَرَ . وبَلّغَ . وأَبْلَغَ . وسَاقَ

باب الإلتئام

يقال : كان ذلك والشَمْلُ مجتمعٌ ، والشَعْبُ ملتئمٌ ، والهَوى متفقٌ ، والوِصالُ مؤتلِفٌ ، والدار جامِعةٌ ، والمُلتقى كَثَبٌ ، والزمانُ علينا بوجه النصر مقبِلٌ .

باب ترادف الكشف

يقال : كَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ ، وقَشَطَهُ عنه ، ونَضَاهُ ، إذا ألقاهُ عنه وكشفه .

باب العدل والإستقامة

يقال : أمضِى بالعدل حُكْمَهُ ، وقَرَنَ بالصواب تَدَبَيرَهُ وأبرم بالسدادِ أُمورَهُ ، ووصَلَ بالجدِّ عملَه ، وألحقَ بالقصدِ سِيرته .

باب العشرة

يقال : هو أَطْولنا مُصاحَبَةً ، وأَقْدمُنا عِشْرةً ، وأَشدُّنا به خِبْرةً ، وأَكثرُنا له خُلطةً .

باب بمعنى قلق الخاتم

يقال : قَلِقَ الخَاتَمُ فى يدى ، ومَرِجَ ، وسَلِسَ ، وتَسَلّسَ ، ونَصَلَ .

باب الإتهام

يقالِ : فلانٌ يُؤبنُ بكذا ، ويُتَّهمُ به ، ويُظَّنُ به ، فهو مأمونٌ به ، ومُتهَمٌ به ، وظنين به .

باب فى وصف بنية الرجل والمرأة

يقال : فلانٌ قوىٌ ، بدينٌ خليفٌ ، متينُ القُوَى ، عَادىُ الألواحِ ، شَثنُ الأصابع ، وَافِىَ الذراعين ، عظيمُ الزنْدين ، قوىٌ الأساطِين ، وثيقِ الأركَان ويقال للمرأة : هى حسنة القامةِ ، ريَّا المَعاصِمِ ، عبلَةُ الساعدين ، طَويلة الجيْد.

باب طلوع النهار

الشُروقُ . والبُزوغُ ، والمُتوعُ (وهو ارتفاع النهار)

ويقال : أتيتهُ شدَّ النهار ، ومدٌ النهار أى حين إرتفع النهار ، وحين جنحِ النهارُ ، وحين هجرٌ النهار . إذا سارَ فى الهاجِرةِ ، وأتيته فى وجه النهارِ وصدرِ النهار .

باب طلوع الشمس

يقال : طَلَعتْ الشمس تَطْلُع ، وبَزَغتْ تبْزُغ ، وأشْرقَتْ تَشْرقُ ، وأضاءتْ تضىء ، وذَكَتْ تذكو ، وذرٌ قرنها ، وبرزت من حجابها ، وحَسرتْ قناعها . ويقال للشمس : الجونة . والجارية . والمهاة . والغزالة . والسراج ، والبيضاء .

باب غروب الشمس

يقال : غابت الشمسُ . وغَربَتْ . وأفَلتْ . وجَنَحتْ وآبتْ . وغارَتْ .

باب ساعات النهار

يقال : لأول ساعة من النهار الصباح ، ثم البكور قبل طلوع الشمس، ثم الغداة بعد طلوعها ، ثم الضحى ، ثم الإشراق ، ثم الشروق ، ثم الزوال والجنوح ، ثم الهاجرة والهجرة ، (وذلك إذا استوت الشمس في كبد السماء) ، ثم الظهيرة (إذا زالت ساعة). ثم الرواح (إذا برد النهار وراح) ثم الأصيل ، ثم المساء بعد ذلك . ثم العشية (وهو آخر ساعة من النهار) . ويقال لأول ساعة من الليل الشفق ، وهو وقت صلاة المغرب ، ثم العشاء بعدما يغيب الشفق . ثم العتمة بعد ذلك (إذا اشتدت ظلمة الليل وهدأت العيون) . ثم السحرة بعد ذلك ثم الغلس .

ويقال : غلس القوم إذا ارتحلوا في وقت الغلس . وغلسنا في الخروج .وأبكروا. وبكروا (إذا ارتحلوا في البكور) . وغدوا (إذا ارتحلوا في الغداة) ، وأضحوا (إذا خرجوا وقت الضحى) . وراحوا (إذا ارتحلوا بالرواح) ، وهجروا وتهجروا إذا ارتحلوا وقت الهاجرة .

ويقال : سروا وأسروا (والسرى سير الليل) . وغادين عند الغداة ، ورائحين عند الرواح ، ومدلجين .

باب الظلمة والليل

الغسق . والغبش . والغطش . والعشوة . والهدأة . والسحرة . والجهمة . والزيع . والسواع . وتقول : سرنا بعد هجعة من الليل ، وبعد هدء من الليل، وفي منتصف الليل ، وفي جوف الليل . ويقال : أظلم الليل ، ودجا . وأدجى . وغطش . وأغطش . وسجا وأسجى . وجن وأجن . وعتم . وأعتم . وعسعس ودمس . وأرخى الليل سدوله ، وضرب أطنابه . وتمطى بصلبه ، وناء بكلكله . ونصب شراعه .

وتقول : حالت بيننا وبين عدونا ظُلَمُ الليلِ ، وحنادسُه وغياهبُه. ودياجيه . ويقال : ليلٌ داجٍ وعاتمٍ . وقاتمٍ . ومظلمٍ . ومدلهمٍ .

باب انتهاء الليل وورود الصباح

يقال : أجْفَلَ الليلُ . وأقْلَعَ . وتقوَّضَ . وولىَّ بركْنه . وناءَ بجانبه . ويقال: تنفَّسَ الصبحُ ولاحَ . وطلعَ الفجر ، وسطَحَ . ووضَحَ . وانفرقَ . وانفلقَ. وانبلَجَ . وانجلى . وأسفر . وتبسَّم . وافترَّ .

باب فعل الشيء صباحاً ومساءً

يقال : لم أبْرَحْ أفعلُ ذلك صباحاً ومساءً ، وكُلَّ صباحٍ ورواحٍ ، وكل صباحٍ ومساءٍ ، وصباح كل يومٍ ومساء كل ليلةٍ .

باب الكسر

يقال : رَضَضْتُ الشيء رَضّاً ، وفَضَضْتُه فَضّاً ، وقصمتُه قَصْماً . ورضختُه رَضْخاً . وجششته جشّاً . وحَطَمْتُه حَطْماً ، وهضتُه هَيْضاً .

باب السائح والجائل

يقال : فلانٌ جوّابُ آفاقٍ ، وأخُو فلواتٍ وجوّالةُ بلادٍ . وقد قذفَ به السفر إلى ناحية كذا ، وطرّح به ، وطوّح به ، ونَفَضَ أجواز الفلاةِ ، وطواها . وغزَاها . وقطعها . وقرَاها .

باب البدل والعوض

يقال : اعتاض هذا الأمر اعتياضاً ، وأعاضه فلانٌ ، وعوّضه عوضاً . وخذ هذا عِوضاً من ذاك (والعِوض . والخلف . والبَدَل . والبديل واحد) .

باب ترادف الجوعان

يقال : فلان جائع . ونائع وجوعانٌ . وغرثانٌ . ويقال : غرثَ غرَثاً، وسَغب سَغَباً وسُغوباً ، فهو ساغب ، وأصابه سِغاب وسُعار من الجوع أى تلهّب (والمسْغَبَة المجاعة ، والضّفف قلّة الخير) .

باب المداراة

يقال : داريتُه . وسانيتُه . وصاديتُه . ودالَيتُه . وفانيتُه ، وهى المُداراة . والمساناة . والمصاداة . والمساهاة .

باب الدسم وتأثيرة

يقال : يدى من البيض زَهَمةٌ ، ومن اللبن وَخَرةٌ ، ومن السمن دَسمةٌ، ومن الفاكهة كَمِدةٌ ولزجة ، ومن السمك سَهِكة ووضِرة ، ومن الحديد صَدِئة، ومن النفط جَعِدة . ومن الطين لَثِقة ، ومن التراب تَرِبة ومن الخبز نَسِفة .

باب اطلاق العنان

يقال : مددتُه فى غيِّه . وألقيتُ حبله على غاربِه ، وأطلقتُ عِنانَه . وأرخيتُ فضْلَ زمامِه .

باب الإتباع

يقال : كثيرٌ أثيرٌ ، وحقيرٌ نقيرٌ ، وفقيرٌ وقيرٌ ، وخبيثٌ نبيثٌ ، شديدٌ أريدٌ ، حسيبٌ نسيبٌ ، شحيحٌ نحيحٌ ، مليحٌ قريحٌ ، عريضٌ أريضٌ ، ضائعٌ ، سائعٌ . شقيٌ لقيٌ .

باب الأضداد

يقال : الفرحُ والغمُّ ، واليسارُ والفقرُ ، والدُّنو والبُعْدُ ، والمدحُ والثَّلْبُ ، والصدقُ والكذب ، والأمن والخوف ، والطبعِ والتكلف ، والصلة والقطيعة ، والمخالطة ، والمجانبة ، والنوم واليقظة ، والمقام والظعن ، والمحبة والكراهة . والصداقة والعداوة ، والربح والخسران ، والنطق والصمت ، والفظاظة والرقة ، والنصح والغشُّ ، والقوة والضعف . والعسر واليسر ، والكرامة والهوان ، والرضا والسخط ، والقصد والسرف ، والعدل والجور ، والسهل والحزن ، والجدُّ والهزلِ . والسراء والضراء . والقديم والجديث ، والسالف والآنف ، والبادي والعائد ، والعاجل والآجل ، والبرُّ والفاجر ، والعامر والضامر ، والسهل والجبل ، والرفعة والضعة ، والنور والظلمة .

باب التشبيهات

تقول العرب في أمثالها : أروحُ من يومِ التلاق ، وأحرُّ من الفراق . وأنضرُ من روضة ، وأشجع من ليثٍ . وأحذر من غرابٍ ، وأصدق من قطاةٍ ، وأذلُّ من نعلٍ ، أقدم من أسد ، أحقدُ من جملٍ ، أروغ من ثعلبٍ ، أصبر من ضبٍّ ، أسخى من ديكٍ ، أزهى من غرابٍ ، أسير في الآفاق من مثل ، أنأى من الكواكب ، أبعد من الثريا ، أدنى من حبل الوريد ، أسرع من الريح ، وأسرع من البرق الخاطف ، أنفذ من السهم المرسل ، آكل من النار ، أكذب من مسيلمة ، وأحلى من الشهد ، وأظلم من الليل .

تم بحوله تعالى

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الفهرس

هــذا الكتــاب

لغتنا العربية لغة ثرية وغنية ، زاخرة بالكنوز ، ومليئة بالكثير من الألفاظ المترادفة التى تمكن الكاتب من وصف أدق الأشياء ، وأحوال الحياة .

والألفاظ المترادفة يقوم بعضها مقام بعض للتعبير عن المعنى ، وإن لم تكن كلها بمعنى واحد.

وهذا الكتاب حافل بصفوة الألفاظ المترادفة ، والتعابير اللغوية العصرية التى تعين كل صاحب قلم على أداء رسالته.

هذا الكتاب لك عزيزى القارئ سواء كنت شاعراً ، أو كاتباً ، أو أديباً ، أو من عاشقى اللغة ، أو كنت من أولئك الذين يضنيهم كثيراً ، أو يقضُّ مضجعهم أحياناً البحث عن لفظة مناسبة لإتمام جملة ، أو انتقاء بعض الألفاظ للتعبير عن معنى .

والله ولى التوفيق

النـاشـر



يطلب من
مكتبـة قطّـان
١٧ ش أبو العتاهية إمتداد عباس العقاد
أمام الحديقة الدولية - مدينة نصر
ت ٢٧٠٦٠٤٨ - فاكس ٢٧٤٦١٣٤